المملكة المغربية



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

المنطق

من نظم السلم المنورق لعبد الرحمن الأخضري
بشرح حسن القويسني

السنة الأولى من التعليم الثانوي العتيق

كتاب التلميذ والتلميذة

عنوان الكتاب :

المنطق
من نظم السلم المنورق لعبد الرحمن الأخضري
بشرح حسن القويسني

السنة الأولى من التعليم الثانوي العتيق

الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

رقم الإيداع القانوني : 2020MO3810

ردمك : 978-9920-770-65-1

طبعة 1442هـ / 2020م

الإخراج الفني والطباعة:



دار أبي رقراق للطباعة والنشر

10 شارع العلويين رقم *3* ، حسان – الرباط

الهاتف : *05 37 20 75 83* – الفاكس : *05 37 20 75 89*


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أيها التلميذ، أيتها التلميذة:

يسرنا أن نقدم لكم كتاب «المنطق من نظم السلم المنورق لعبد الرحمن الأخضري، بشرح حسن القويسني للسنة الأولى من التعليم الثانوي العتيق».

وقد اعتمدنا في تقديم المادة العلمية بالأساس، نظم السلم بشرح حسن بن درويش القويسني مع الاستفادة من مصادر علم المنطق؛ كمعيار العلم للإمام الغزالي، وشرح الوريقات في المنطق للعلامة ابن النفيس، وشرح الإمام البناني، وشرح الإمام الملوي بحاشية الصبان، والمنطق التطبيقي للأستاذ العربي اللوه، والمنطق الجديد للإمام عبد الرحمن الوردي، وغيرها من المتون كالشمسية والطيبية...،

ويتناول الكتاب قضايا علم المنطق وفق ترتيب متن الأخضري؛ كالتصور والتصديق، وأنواع الدلالات، والمعرفات وشروطها، وغير ذلك.

وقد عملنا على تقديم تلك القضايا والمباحث بأسلوب يحفزكما على دراسة علم المنطق، ويقرب المفاهيم وييسر ضبط المصطلحات، كما تم تصريف محتوى الكتاب وفق منهج تربوي يتضمن دروسا تعليمية تعلمية وأنشطة للاستثمار والدعم تمكنكما من تحصيل معارف جديدة، وامتلاك فهم صحيح للنصوص المتضمنة للمصطلحات والقواعد المنطقية، واكتساب مهارات متعددة في التفكير والاستدلال والتحليل والمقارنة والحجاج والاستنتاج، وتنمية شخصيتكما وتطوير قدراتكما التواصلية في حياتكما بشكل عام، ويعينكما على تحصيل ملكة علمية تجمع بين العلوم النقلية والعقلية في دراسة العلوم الشرعية بشكل خاص.

ومراعاة لامتدادات علم المنطق في العلوم الشرعية، تم إغناء الكتاب بأنشطة تقويمية وتطبيقات داعمة متنوعة لتقويم مكتسباتكما، والاطلاع على منهج العلماء في توظيف القواعد المنطقية المقررة، والتدرب على تطبيقها في فقه النصوص وتحليل قضاياها.

نسأل الله العلي القدير أن يكون هذا الكتاب عونا لكما في دراسة هذا العلم، وأن يجعل النجاح حليفكما.

والله الموفق والهادي إلى الصواب.

كيف أستعمل كتابي

الدرس 3 أهمية علم المنطق

أهداف الـدرس

- أن أطلع على بعض القضايا المعينة على فهم حقيقة علم المنطق.
- أن أتعرف فائدة المنطق وعلاقته بالعلوم الأخرى.
- أن أدرك أهمية المنطق في عصمة الذهن من الوقوع في الخطأ.

الأهداف التي تسعى أنشطة الدرس إلى تحقيقها وتنميتها.

تمهيد

إن كل علم تقاس أهميته بمدى إفادته عند اشتغال العقل بالتفكير في قضية من عوالمه المعرفية الشرعية أو الإنسانية أو الكونية، أو بعض عوارضه الذاتية، كما ينظر إلى أي علم على مدى واقعيته في حياة الإنسان، وما نسبة حاجة الفكر البشري إليه؟ فالمنطق من العلوم التي بحث العلماء عن أثرها في العقل الإنساني وعن صلته بتفكيره بناء أو تقويما.

فما فائدة المنطق؟

مدخل يتضمن العناصر الكبرى التي سيعالجها الدرس.

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري –رحمه الله –:

وَبَعْـدُ فَالـمَـنْـطِـقُ لِلْـجَـنَـانِ ** نِسْـبَـتُـهُ كَالـنَّـحْـوِ لِلـسَـانِ

فَيَعْصِـمُ الأَفْـكَارَ عَـنْ غَـيِّ الخَطَا ** وَعَـنْ دَقِيـقِ الفَهْـمِ يَكْشِـفُ الغِطَا

فَهَـاكَ مِـنْ أُصُولِـهِ قَوَاعِـدَا ** تَجْـمَـعُ مِـنْ فُـنُـونِـهِ فَوَائِـدَا

الأبيات المقررة للحصة معدة للحفظ والفهم والتوظيف في بناء التعلمات.

الفهم

الشرح:

الجنان: القلب.

غي الخطأ: ضلاله، والخطأ ضد الصواب، وإضافة الغي للخطأ من إضافة العام للخاص، فإن الضلال قد يكون عن عمد، وقد يكون عن خطأ.

قواعد: جمع قاعدة، وهي قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها .

استخلاص المضامين:

- ما فائدة المنطق للعقل؟
- كيف تصور المؤلف كتابه؟

مفـردات لغويـة تساعدنـي على الفهم.

أسئلة تساعدني على استخراج مضامين الأبيات موضوع الدرس.

التحليـــل

أولا: فائدة المنطق للعقل

نسبة المنطق للعقل كنسبة النحو للسان؛ أي أن كلا منهما يعصم ما يتعلق به؛ فالمنطق يعصم العقل عن الخطأ في تفكيره، فيمده بقواعد تقويه وتجعله على قدر من البرهنة والاستدلال، وربط النتائج بالمقدمات. وإلى ذلك يشير الناظم بقوله – رحمه الله –:

وبـعــد فالمـنطـــق للجـنــان ** نسـبتــه كالنحـــو للســـان

فيعصــم الأفــكار عــن غــي الخطا ** وعــن دقيــق الفهــم يكشــف الغطا

فهـذا العلــم تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ في الفكر أي النظر؛ لأنه إذا علم كيفية تركيب القياس من تقديم الصغرى على الكبرى واســتيفاء شروط الإنتاج، ورتب المقدمتين كانت النتيجة سالمة من الخطأ.

ثانيا: ما غاية الأخضري -رحمه الله- من نظم السلم؟

سبقت الإشارة إلى أن الغاية من علم المنطق عصمة الأفكار عن الخطأ، وكشف الغطاء عن الفهم الدقيق لمختلف القضايا العلمية، وبقي هنا أن نبين أن غرض الناظم – رحمه الله- في هذا الكتاب أن يقدم لطلبة العلم الأصول الكبرى، والقواعد الجامعة لفنون هذا العلم ومسائله التي لا غنى لطالب المنطق عنها.

مرحلة تعليمية تتضمن تحليل ومناقشة عناصر الدرس وقضاياه مع ربطها بالواقع.

التقويـــم

1 – ما الفائدة من دراسة علم المنطق؟

2 – ما أوجه التشابه بين المنطق والنحو؟

الاستثمار

يقول العلامة ابن النفيس ـ رحمه الله ـ في بيان الحاجة للمنطق وفائدته: «العلوم المشهورة الحاجة إليه معلومةٌ إلا المنطق، فرأينا أن نبتدئ ببيان وجه الحاجة إليه.

لا شك أن بالعلوم يحصل للنفس كمالٌ وشرفٌ، وذلك مطلوبٌ، فبنا حاجةٌ إلى تكميل نفوسنا بالعلم، والعلم على قسمين:

علمٌ علمي: والغرض منه العلم بالحق لذات العلم به.

وعلمٌ عملي: الغرضٌ منه العلم بالخير للعمل به.

وكلاهما يكملان النفس باعتبار قوتها النظرية، وبالعمل بالخير تكملُ النَّفْسُ باعْتبار قُوَّتها العملية» [شرح الوريقات في المنطق، ص: 21-22]

1 – أستعين بالنص مبينا الحاجة إلى علم المنطق.

2 – أربط بين النص وبين قول الناظم – رحمه الله –

وبعـــد فالمنطـق للجنـان ** نسـبتـه كالنحـو للســـان

3 – أستنتج التكامل بين العِلمين الواردين في النص.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأقوم بما يلي:

1 – أبحث عن القيمة العلمية لمتن السلم.

2 – أستعرض جملة من شروحه المتداولة.

نشاط يتضمن أسئلة تقيس مدى تحقق الأهداف المسطرة في بداية الدرس.

نشاط يتدرب فيه المتعلم (ة) على استثمار التعلمات المكتسبة من خلال الدرس في مواقف جديدة.

نشاط أطلع من خلاله على الدرس الموالي وأجيب عن الأسئلة التي يرشدني إليها الأستاذ (ة).

كفايات تدريس مادة المنطق
بالسنة الأولى من التعليم الثانوي العتيق

ينتظر في نهاية السنة أن يكون المتعلم (ة):

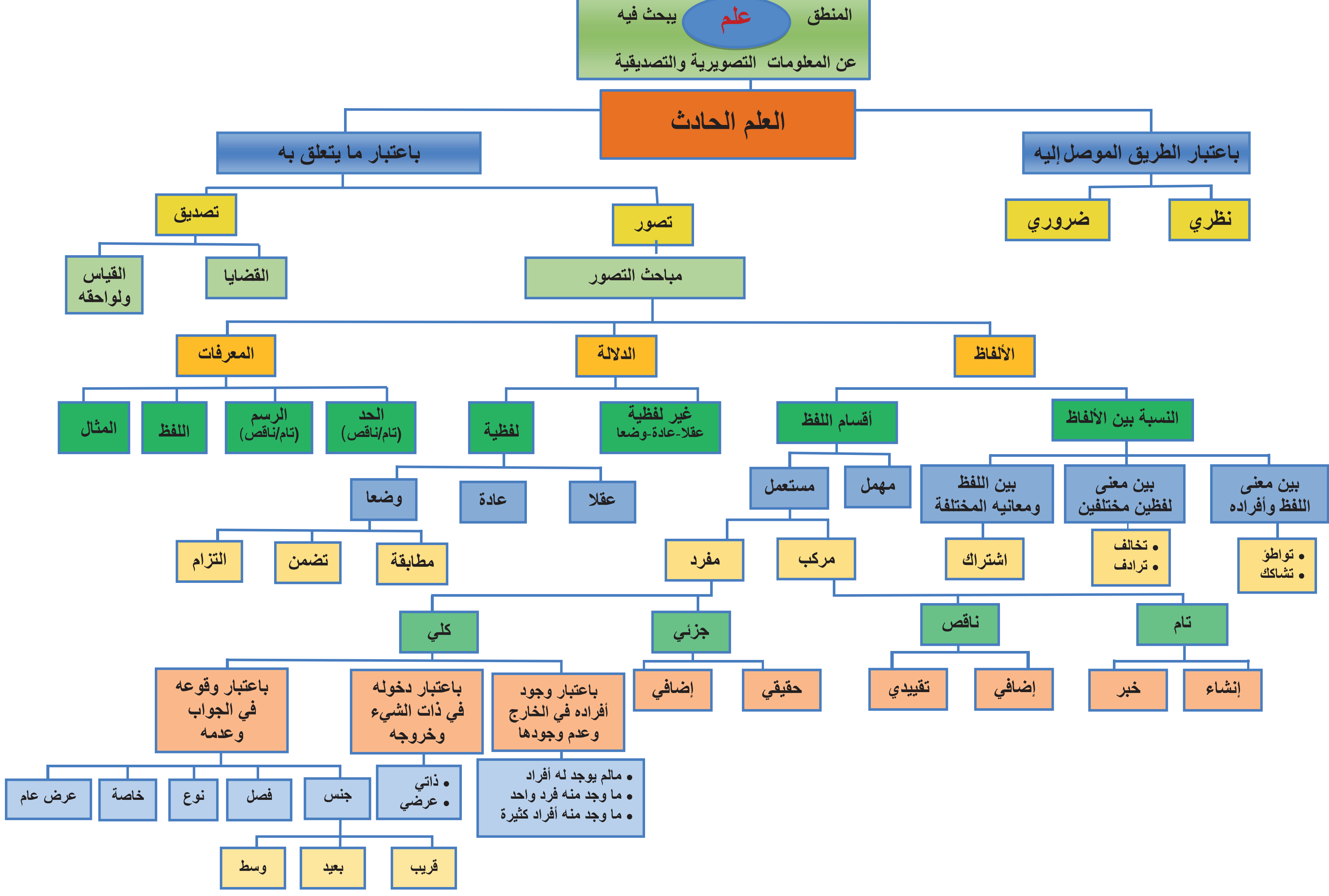
- حافظا لمتن السلم ضابطا لمدلول المصطلحات والقواعد المنطقية المقررة.
- مدركا أهمية علم المنطق وأثره في اكتساب أدوات التفكير السليم.
- متمكنا من قواعد العلم التصوري، ومبادئ العلم التصديقي.
- قادرا على فهم كلام العلماء عند توظيفهم مصطلحات وقواعد علم المنطق.
- مكتسبا مهارات في التفكير والتحليل والاستدلال والاستنتاج والمقارنة والبحث.
- قادرا على تطبيق المعارف النظرية المقررة في وضعيات متنوعة مرتبطة بمجال العلوم الشرعية أو غيرها من مجالات المعرفة المتنوعة.
- واعيا بالتكامل بين العلوم النقلية والعلوم العقلية في تحصيل ملكة العلم.

التوزيع الدوري والأسبوعي

الدورة	الأسبوع	الدروس
الأولى	1	المبادئ العشرة لعلم المنطق
	2	مقدمة المؤلف
	3	أهمية علم المنطق
	4	التعريف بمتن السلم وقيمته العلمية
	5	حكم الاشتغال بعلم المنطق
	6	أنواع العلم الحادث
	7	أنشطة لاستثمار التعلمات ودعمها
	8	فرض كتابي رقم:1
	9	تصحيح ودعم وتثبيت
	10	أنواع العلم الحادث (تتمة)
	11	الدلالة اللفظية الوضعية
	12	مباحث الألفاظ
	13	مباحث الألفاظ (تابع)
	14	مباحث الألفاظ (تتمة)
	15	أنشطة لاستثمار التعلمات ودعمها
	16	فرض كتابي رقم:2
	17	تصحيح ودعم وتثبيت

الدورة	الأسبوع	الدروس
الثانية	18	الكليات الخمس
	19	نسبة الألفاظ للمعاني
	20	نسبة الألفاظ للمعاني (تتمة)
	21	الخبر والطلب
	22	الكل والكلية
	23	أنشطة لاستثمار التعلمات ودعمها
	24	فرض كتابي رقم:1
	25	تصحيح ودعم وتثبيت
	26	الجزء والجزئية
	27	أنواع المعرف
	28	أنواع المعرف (تتمة)
	29	شروط المعرف
	30	شروط المعرف (تابع)
	31	شروط المعرف (تتمة)
	32	أنشطة تقويمية وتطبيقات داعمة
	33	فرض كتابي رقم:2
	34	تصحيح ودعم وتثبيت

خطاطة ناظمة لأهم مباحث مادة المنطق للمستوى الأول ثانوي عتيق



الدرس 1 المبادئ العشرة لعلم المنطق

أهداف الدرس

- أن أتعرف المبادئ العشرة لعلم المنطق.
- أن أدرك قيمة هذه المبادئ في التعريف به.
- أن أستخلص من هذه المبادئ تصورا إجماليا لهذا العلم.

تمهيد

كل علم يراد دراسته يبدأ بمقدمات ممهدات للتعريف بمبادئه العشرة، التي تكون تصورا عاما حول العلم المستهدف بالتعليم والتعلم؛ حتى يكون الدارس له على إلمام به إجمالا؛ ليأتي التفصيل في الدروس اللاحقة وفق ما تم تصوره في البداية.

فما المبادئ العشرة لعلم المنطق؟ وما أثرها في تكوين صورة مجملة حوله؟

المتن

إنَّ مَبَادِي كُلِّ فَنّ عَشَرَة ** الحَدُّ وَالمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَة

وَفَضْلُهُ وَنِسْبَةٌ وَالوَاضِعْ ** وَالاسْمُ الاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعْ

مَسَائِلُ وَالْبَعْضُ بِالبَعْضِ اكْتَفَى ** وَمَنْ دَرَى الجَمِيعَ حازَ الشَّرَفَا

[حاشية الصبان على الملوي، ص: 35]

الفهم

الشرح:

الموضوع: القضايا الأساسية في العلم.

الاستمداد: الاقتباس والأخذ.

استخلاص المضامين:

- ما المبادئ العشرة لعلم المنطق؟
- ما أثر هذه المبادئ في التعريف به؟

التحليـــل

تشكل المبادئ العشرة للعلوم مقدمة علمية ضرورية لفهم علم المنطق، وصورة مجملة لتقريب علم المنطق من الأذهان، وخاصة ما يتعلق بمسائله، وبيان هذه المبادئ العشرة فيما يأتي:

1. تعريفه:

عرف العلماء علم المنطق بتعاريف متعددة، وعبروا عن معناه بعبارات متنوعة كلها متقاربة، من جملتها قول العلامة ابن النفيس رحمه الله: «المنطق: علم يعلم فيه التمييز بين الحد الصحيح، وما يجري مجراه من فاسده، وبين القياس الصحيح وما يجري مجراه من فاسده» [شرح الوريقات في المنطق، ص: 23]

وقيل: هو عبارة عن قواعد تعصم الذهن عن الوقوع في الخطأ عند محاولة إدراك مجهول؛ إذ به يحصل للعالم الانتقال من أمور حاصلة في الذهن معلومة لديه، إلى أمور مجهولة يريد تحصيلها؛ ذلك أن هذا العلم موضوعه المعلومات التصورية والتصديقية الضرورية، التي من شأنها أن توصل إلى اكتساب مجهولات تصورية أو تصديقية.

2. موضوعه:

يراد بموضوع علم المنطق المسائل التي يتناولها، والتي تدور على التصور والتصديق؛ لأن المناطقة يبحثون عن أحوال المعلومات التصورية؛ من حيث التوصل بها إلى مجهول تصوري، كما يبحثون عن المعلومات التصديقية؛ من حيث التوصل بها إلى مجهول تصديقي.

3. واضعه:

واضع علم المنطق هو أرسطوطاليس، وهو: حكيم يوناني، اشتغل بالمنطق والفلسفة، وقد اعتمد العلماء نظرياته من بعده.

4. اسمه:

نظرا لمكانة المنطق بين العلوم، سمي بأسماء عديدة، منها:

- **علم المنطق؛** لأن لفظ المنطق يطلق على التكلم، وعلى فهم الكليات، وعلى قوتها.

- **معيار العلوم؛** لأن المعيار ما يختبر به الشيء؛ ليعرف نقصانه من كماله، سواء كان الموزون به حسيا أو معنويا، وعلم المنطق تختبر به العلوم كلها ليبرهن على صحتها، وبذلك سماه الإمام الغزالي، وكان عنوان كتاب له.

- **علم الميزان؛** لأن قوة توظيفه في التفكير في قضايا العلوم تزن ما يفكر فيه من الإدراكات، فتعرف سلامة السليم وعلة العليل، وكثرة هذه الأسماء تدل على شرف المسمى.

5. نسبته:

بما أن علم المنطق موضوعه التصورات والتصديقات، ويبحث في مطلق الاستدلال؛ وبما أن كل العلوم الأخرى لا تخلو من التصور والتصديق، فنسبته إلى العلوم الأخرى أنه آلتها وخادم لها.

6. استمداده:

إذا تقرر أن علم المنطق معيار العلوم وميزانها، فلا يعقل أن يستمد من علم أرقى منه؛ غاية الأمر أنه يستمد أصوله وقواعده من العلوم الضرورية: البديهية والفطرية، والحسية، والمجربات وغيرها، فمرده إلى العقل، ومنه استمد مبادئه.

7. فائدته:

ثمرة علم المنطق أنه يعصم الفكر عن الخطأ في الوصول إلى المعرفة، ويقي الذهن من الزلل في استخراج الأمور النظرية من الأمور الضرورية.

8. حكمه شرعا:

القول المشهور الصحيح جواز الاشتغال بعلم المنطق لمن توفر فيه شرط العلم بأحكام الدين، وسيأتي الحديث عن ذلك لاحقا.

والحاصل أن الشرع داع إلى تعلم المنطق وتعليمه؛ لما له من أثر في خدمة العلوم الشرعية وتكامله معها، وقد أدرج علماء التوحيد وأصول الفقه بعض أبواب المنطق في مؤلفاتهم إيمانا منهم بأنه معيار العلوم.

9. فضله:

لا يخفى فضل علم المنطق على من عرف مفهومه وفائدته، وعلاقته بالعلوم الأخرى، يكفيه فضلا أنه ميزان العلوم ومعيارها، وأنه يدور على التصور والتصديق، ولا يخلو علم من التصور والتصديق.

10. مسائله:

هي قضاياه التي يتناولها بالدرس والتحليل، من التصور والتصديق والمعرفات، والقضايا وأنواعها، والقياس وأشكاله، ومراتب الحجة، وغير ذلك من المباحث التي تعرض لها المناطقة في مؤلفاتهم.

التقويـــــم

1 – أبين مسائل علم المنطق.

2 – ما الفائدة من دراسة علم المنطق؟

3 – ما أثر المبادئ العشرة في التعريف بعلم المنطق؟

الاستثمار

قال عبد الرحمن اللجائي الوردي – رحمه الله -: «وأما أهدافه الباعثة على الدخول في غماره فهي أن الإنسان إنما امتاز عن غيره من أنواع الحيوان، وفضلها بالقوة العاقلة المدركة للعلوم الراقية... غير أن تفكيره لا يؤدي دائما إلى نتائج صحيحة... فاحتاج إلى ما يهدي إلى الصواب جنانه، ويعصم من الخطأ ذهنه، ولا سبيل إلى كليهما بعد الله العلي القدير إلا عن طريق هذا العلم، الذي من أكبر أهدافه هداية الجنان، والاحتراز عن الخطأ في التفكير؛ إذ بالمحافظة على قواعده، يسلم التفكير من الخطأ أولا، وتصح النتائج ثانيا»

[المنطق الجديد، ص: 8]

أتأمل النص وأجيب عن الآتي:

1 – أتعرف من خلال النص أهداف علم المنطق.

2 – أتعرف أثر المنطق في عصمة العقل من الوقوع في الخطأ.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 – أستخرج الآداب الشرعية الواردة في المتن.

2 – أستثمر مهارتي في التحويل والتلخيص لكتابة فقرة عن مضمون الأبيات مبينا أثر تلك الآداب في حياة العلم والمتعلم.

الدرس 2 مقدمة المؤلف

أهداف الدرس

- أن أتعرف القضايا التي تناولها الناظم – رحمه الله – في مقدمة كتابه.
- أن أدرك معنى الحمد والشكر لغة واصطلاحا.
- أن أتحقق بالثناء على الله عز وجل وشكره في سلوكي اليومي.

تمهيد

كل عمل ذي بال يفتتح عادة بما يدل على الاستعانة بالله جل جلاله، اقتداء بالنبي ﷺ، وتبركا بحمد الله، واستعانة به على فتح أبواب العلوم والمعارف؛ لذلك افتتح المؤلف – رحمه الله – كتابه بالثناء على الله بما هو أهله، وبالصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فما القضايا الواردة في بداية المتن؟ وما معنى الحمد والشكر؟ وما أثرهما في زيادة النعم ودوامها؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري – رحمه الله –:-

الحَمْـدُ لِلهِ الـذِي قَـدْ أَخْرَجَـا ** نَتَائِـجَ الفِكْـرِ لِأَرْبَـابِ الحِجـا
وَحَـطَّ عَنْهُـمْ مِـنْ سَـمَاءِ العَقْـلِ ** كُلَّ حِجَـابٍ مِـنْ سَـحَابِ الجَهْـلِ
حَتَّـى بَـدَتْ لَهُـمْ شُـمُوسُ المَعْرِفَة ** رَأَوْا مُخَدَّرَاتِـهَـا مُنْكَـشِـفَـة
نَحْمَـدُهُ جَـلَّ عَلَـى الإِنْـعَـامِ ** بِنِـعْـمَـةِ الإِيـمَـانِ وَالإِسْـلَامِ
مَـنْ خَصَّنَـا بِخَيْرِ مَـنْ قَدْ أُرْسِـلَا ** وَخَيْـرِ مَـنْ حَـازَ المَقَامَـاتِ العُلَا
مُحَمَّـدٍ سَـيِّـدِ كُـلِّ مُقْـتَـفَـى ** العَرَبِـيِّ الهَاشِـمِـيِّ المُصْطَفَـى
صَلَّـى عَلَيْـهِ اللهُ مَـادَامَ الحِجَـا ** يَخُـوضُ مِـنْ بَحْـرِ المَعَانِـي لُجَجَا
وَآلِـهِ وَصَحْـبِـهِ ذَوِي الـهُـدَى ** مَـنْ شُـبِّهُوا بِأَنْجُـمٍ فِـي الاهْتِـدَا

الفهم

الشرح:

الفكر: حركة النفس في المعقولات.

الحجا: بالقصر؛ أي العقل.

العقل: نور روحاني تدرك به النفس المعلومات الضرورية والنظرية.

مخدراتها: أي مسائلها الخفية.

لججا: جمع لجة، وهي الماء العظيم المضطرب.

استخلاص المضامين:

- ما معنى الحمد والشكر؟
- ما القضايا التي تحدث عنها الناظم رحمه الله؟

التحليل

درج العلماء على افتتاح مصنفاتهم بالثناء على الله عز وجل وشكره، والصلاة على نور الهدى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ءاله وصحبه.

أولا: تعريف الحمد والشكر

1. تعريف الحمد لغة واصطلاحا:

أ- **الحمد لغة:** الوصف بجميل الصفات على الجميل الاختياري على جهة التعظيم.

ب- **الحمد اصطلاحا:** عبارة عن فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث إنه منعم على الحامد وعلى غيره.

2. تعريف الشكر لغة واصطلاحا:

أ- **الشكر لغة:** هو الحمد عرفا، قال العلامة البناني -رحمه الله- في شرحه على السلم: «والحمد عرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما، وهو مساو للشكر لغة على الأشهر»

[شرح البناني على متن السلم، ص:7]

ب- **الشكر اصطلاحا:** هو عبارة عن صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه من سمع وبصر وغيرهما من النعم فيما يرضيه تعالى.

ثانيا: إشارات منطقية وبلاغية

1. قول الناظم –رحمه الله –: «**نتائج الفكر، أرباب الحجا، شموس المعرفة**»، إشارة إلى أن موضوع النظم هو علم المنطق؛ وذلك ما يسمى في علم البلاغة ببراعة الاستهلال وهي من المحسنات البديعية. والمقصود ببراعة الاستهلال أن يأتي المتكلم في أول كلامه بما يشعر بمقصوده، وقد أتى بها المؤلف –رحمه الله– جريا على عادة العلماء الذين يشيرون إشارة بديعة في بداية مصنفاتهم إلى موضوع الكتاب، من ذلك قول ابن مالك –رحمه الله– في الألفية:

وأستعين الله في ألفية ** مقاصد النحو بها محوية

والأمثلة من هذا النوع كثيرة.

2. قوله – رحمه الله –: «**نتائج**» «جمع نتيجة، وهي عند المناطقة: تصديق يلزم من تسليم تصديقين لذاتهما، وعند المتكلمين: ما يحصل العلم به عقب العلم بوجه الدليل» [شرح الملوي على السلم بحاشية الصبان، ص:17]

3. قوله – رحمه الله –: «**الفكر**» «يطلق على المفكر فيه مجازا، وعلى حركة النفس في المعقولات لغة، وعلى النظر الاصطلاحي اصطلاحا، فيعرف على الأخير بأنه: ترتيب أمور معلومة للتوصل إلى مجهول» [شرح الملوي على السلم بحاشية الصبان، ص:19]

ثالثا: ذكر بعض نعم الله العظمى

بعد الحمد لله والشكر له جل جلاله عرض المصنف –رحمه الله– عددا من نعم الله على خلقه مما يستوجب شكره تعالى، من ذلك:

- نعمة الإيمان، والإسلام.
- نعمة بعثة سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم.

ثم أتبع ذلك بالصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه المهتدين.

التقويــــم

1 – أعرف كلا من الحمد والشكر لغة واصطلاحا، وأبين العلاقة بينهما.

2 – أستحضر القضايا الواردة في بداية مقدمة متن السلم.

3 – أتعرف أثر الحمد والشكر في دوام النعمة.

الاستثمار

«الحمد لله الذي أبدع نظام الوجود، واخترع ماهيات الأشياء بمقتضى الجود، وأنشأ بقدرته أنواع الجواهر العقلية، وأفاض برحمته محركات الأجرام الفلكية، والصلاة على ذوات الأنفس القدسية، المنزهة عن الكدورات الإنسية، خصوصا على سيدنا محمدٍ، صاحب الآيات والمعجزات، وعلى آله وأصحابه التابعين للحجج والبينات»

[مقدمة متن الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية، ص: 20]

1 – أشرح ما تحته خط في النص.

2 – أقارن بين مقدمة متن السلم ومقدمة متن الشمسية.

3 – أستخرج من المقدمتين ما يدل على براعة الاستهلال.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأستخلص منه أهمية علم المنطق.

الدرس 3 أهمية علم المنطق

أهداف الدرس

- أن أطلع على بعض القضايا المعينة على فهم حقيقة علم المنطق.
- أن أتعرف فائدة المنطق وعلاقته بالعلوم الأخرى.
- أن أدرك أهمية المنطق في عصمة الذهن من الوقوع في الخطأ.

تمهيد

إن كل علم تقاس أهميته بمدى إفادته عند اشتغال العقل بالتفكير في قضية من عوالمه المعرفية الشرعية أوالإنسانية أوالكونية، أو بعض عوارضه الذاتية، كما ينظر إلى أي علم على مدى واقعيته في حياة الإنسان، وما نسبة حاجة الفكر البشري إليه؟ فالمنطق من العلوم التي بحث العلماء عن أثرها في العقل الإنساني وعن صلته بتفكيره بناء أو تقويما.

فما فائدة المنطق؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله -:

وَبَعْـدُ فَالْـمَـنْـطِـقُ لِلْـجَـنَـانِ ** نِسْـبَـتُـهُ كَالـنَّـحْـوِ لِلِّـسَـانِ
فَيَعْصِـمُ الأَفْـكَارَ عَـنْ غَـيِّ الخَطَا ** وَعَـنْ دَقِيـقِ الفَهْـمِ يَكْشِـفُ الغِطَا
فَهَـاكَ مِـنْ أُصُولِـهِ قَوَاعِـدَا ** تَجْـمَـعُ مِـنْ فُـنُـونِـهِ فَوَائِـدَا

الفهم

الشرح:

الجنان: القلب.

غي الخطأ: ضلاله، والخطأ ضد الصواب، وإضافة الغي للخطأ من إضافة العام للخاص، فإن الضلال قد يكون عن عمد، وقد يكون عن خطأ.

قواعد: جمع قاعدة، وهي قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها .

استخلاص المضامين:

- ما فائدة المنطق للعقل؟
- كيف تصور المؤلف كتابه؟

التحليـــل

أولا: فائدة المنطق للعقل

نسبة المنطق للعقل كنسبة النحو للسان؛ أي أن كلا منهما يعصم ما يتعلق به؛ فالمنطق يعصم العقل عن الخطأ في تفكيره، فيمده بقواعد تقويه وتجعله على قدر من البرهنة والاستدلال، وربط النتائج بالمقدمات. وإلى ذلك يشير الناظم – رحمه الله – بقوله:

وبعـــد فالمنطـــق للجنـــان	**	نسبتـــه كالنحـــو للســـان
فيعصـــم الأفـــكار عـــن غـــي الخطا	**	وعـــن دقيـــق الفهـــم يكشـــف الغطا

فهـذا العلـم تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ في الفكر أي النظر؛ لأنه إذا علم كيفية تركيب القياس من تقديم الصغرى على الكبرى واستيفاء شروط الإنتاج، ورتب المقدمتين كانت النتيجة سالمة من الخطأ.

ثانيا: ما غاية الأخضري -رحمه الله- من نظم السلم؟

سبقت الإشارة إلى أن الغاية من علم المنطق عصمة الأفكار عن الخطأ، وكشف الغطاء عن الفهم الدقيق لمختلف القضايا العلمية، وبقي هنا أن نبين أن غرض الناظم – رحمه الله– في هذا الكتاب أن يقدم لطلبة العلم الأصول الكبرى، والقواعد الجامعة لفنون هذا العلم ومسائله التي لا غنى لطالب المنطق عنها.

وإلى ذلك أشار بقوله:

فهـاك مـن أصـولـه قواعـدا ** تجـمـع مـن فنونـه فـوائـدا

هاك: اسم فعل أمر، معناه خذ. أصول، جمع أصل، ومعنى الأصل هنا: قضية كلية منضبطة تدخل تحتها عدة جزئيات، وذلك معنى القاعدة اصطلاحا كما عرفها بذلك أهل العلم.

والحق أن دارس متن السلم يقف على هذه القواعد بأسلوب ميسر ومشوق، يمكن الراغبين فيه من التعرف على كل ما يتعلق بقواعد التصور ومبادئه الكبرى، وكذا الأمر فيما يتعلق بمبادئ التصديق وقضاياه الأساسية.

فهذه غاية المصنف رحمه الله من نظم السلم في علم المنطق، وسنتعرف في أبيات الدرس المقبل على معنى تسميته بالسلم المنورق، وعلى قيمته العلمية وأهم شروحه.

التقويـــــم

1 – ما الفائدة من دراسة علم المنطق؟

2 – ما أوجه التشابه بين المنطق والنحو؟

الاستثمار

يقول العلامة ابن النفيس ـ رحمه الله ـ في بيان الحاجة للمنطق وفائدته: «العلوم المشهورة الحاجة إليه معلومةٌ إلا المنطق، فرأينا أن نبتدئ ببيان وجه الحاجة إليه.

لا شك أن بالعلوم يحصل للنفس كمالٌ وشرفٌ، وذلك مطلوبٌ، فبنا حاجةٌ إلى تكميل نفوسنا بالعلم، والعلم على قسمين:

علمٌ علمي: والغرض منه العلم بالحق لذات العلم به.

وعلمٌ عملي: الغرضُ منه العلم بالخير للعمل به.

وكلاهما يكملان النفس باعتبار قوتها النظرية، وبالعمل بالخير تكملُ النّفْسُ باعْتبار قُوّتها العملية» [شرح الوريقات في المنطق، ص: 21-22]

1 – أستعين بالنص مبينا الحاجة إلى علم المنطق.

2 – أربط بين النص وبين قول الناظم – رحمه الله –

وبعـــــد فالمنطــق للجنــان ** نســبتــه كالنحــو للســـــان

3 – أستنتج التكامل بين العِلمين الواردين في النص.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأقوم بما يلي:

1 – أبحث عن القيمة العلمية لمتن السلم.

2 – أستعرض جملة من شروحه المتداولة.

الدرس 4 التعريف بمتن السلم وقيمته العلمية

أهداف الدرس

- أن أتعرف متن السلم وقيمته العلمية وأهم شروحه.
- أن أتبين القيمة العلمية لمتن السلم في علم المنطق.
- أن أدرك عناية المسلمين بعلم المنطق.

تمهيد

درج العلماء والمدرسون على تقديم الكتاب المراد تدريسه، فيصدرون شروحهم ودروسهم بنظرة موجزة عن الكتاب وقيمته العلمية، وما أضافه إلى الإنتاج العلمي في تخصصه، كما يترجمون للمؤلف ويقفون عند حياته العلمية، وما خلفه من علوم ومصنفات؛ تحفيزا لطلبة العلم على التأسي بالعلماء في اجتهادهم؛ لنيل العلوم وتحصيل المعرفة.

فما القيمة العلمية لمتن السلم؟ وما أهم شروحه؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري ـ رحمه الله ـ:

سَمَّيْتُـهُ بِالسُّلَّـمِ الْمُنَـوْرَقِ ** يُرْقَـى بِـهِ سَمَاءُ عِلْـمِ الْمَنْطِـقِ

وَاللَّـهَ أَرْجُـو أَنْ يَكُـونَ خَالِصا ** لِوَجْهِـهِ الكَرِيـمِ لَيْـسَ قَالِصـا

وَأَنْ يَكُـونَ نَافِعـا لِلْمُبْتَـدِي ** بِـهِ إِلَـى الْمُطَـوَّلاَتِ يَهْتَـدِي

الفهم

الشرح:

السلم: ما يصعد به إلى أعلى.

المطولات: الكتب العلمية التي تناولت المنطق بتفصيل أدق.

قالصا: أي ناقصا، بأن لا يعوق عن إكماله عائق. والقالص في الأصل، اسم لإحدى شفتي البعير الناقصة عن أختها، ثم تجوز به إلى الناقص مطلقا من استعمال المقيد في المطلق.

استخلاص المضامين:

- ما سر تسمية النظم بالسلم؟
- ما غاية الأخضري رحمه الله من نظم السلم؟
- ما القضايا التي تناولها متن السلم؟

التحليـــل

أولا: تصور المؤلف لكتابه ورجاؤه فيه

1. تسمية الكتاب وما يستفاد منه:

سمى الناظم –رحمه الله– كتابه هذا بالسلم المنورق أو المرونق، ومعناها المزين المزخرف. والسلم ما يصعد به عادة إلى أعلى منه، فتسمية الكتاب بذلك إشارة إلى أنه يتوصل به إلى أصعب منه؛ فهو سلم يصعد به إلى مراقي العلم ومراتبه.

2. فائدة الكتاب:

يرقى به سماء علم المنطق: الذي هو كالسماء في الرفعة والشرف، فالإضافة في سماء علم المنطق في النظم، من إضافة المشبه به للمشبه، ويصح أن تكون السماء مستعارة للكتب المطولة من هذا العلم؛ أي يتوصل بهذا التأليف إلى ما هو أطول منه من الكتب المؤلفة في ذلك الفن. وقد أنهى مقدمة المتن بالرجاء المتمثل في الآتي:

–دعاؤه بالإخلاص في هذا النظم بقوله:

والله أرجـــــو أن يكــون خالصـــا ** لوجهـــه الكريــم لـــيــس قالصـــــا

الدعاء بالإخلاص وتصحيح النية والقصد شيمة العلماء الربانيين في بداية كل عمل ذي بال، وهكذا دعا المصنف –رحمه الله– بأن يرزقه الله الإخلاص في نظمه لهذا الكتاب، كما دعا أن لا يكون ناقصا بمحق البركة، أو إعراض الناس عنه، أو أن يعوق عائق عن إتمامه.

– أمله في النفع لكل من قرأ كتابه بقوله:

وأن يكـــون نافــعـــا للمــبتـــدي ** بـــــــه إلـــى المطــولات يهتــدي

جرت عادة العلماء والمؤلفين أن يدعوا لطلابهم بالنفع العميم بما تعلموه من شيوخهم، وقد دعا الناظم أن يكون هذا التأليف نافعا للمبتدئين من طلبة العلم، وفي هذا تواضع من المؤلف –رحمه الله– وإلا فكتابه ينفع المبتدئ والمنتهي في علم المنطق؛ لما اشتمل عليه من قواعد تجمع قضايا هذا العلم، وأهم ما يحتاجه من يخوض في بحر معانيه.

ثانيا: التعريف بمتن السلم وقيمته العلمية

1. التعريف بمتن السلم:

متن السلم المنورق في علم المنطق لمؤلفه الإمام عبد الرحمن الأخضري رحمه الله من المتون العلمية التي أقبل عليها طلبة العلم في المشرق والمغرب، قديما وحديثا، وما يزال يُحفظ إلى اليوم، وما ذلك إلا لأن مؤلفه نظمه بأسلوب شيق، ذاكرا فيه أهم المبادئ الكبرى لعلم المنطق التي يحتاجها الطالب المبتدئ، ولا يستغني عنها الراغب المنتهي.

وهكذا جاء نظم الأخضري - رحمه الله - مرتبا كما يأتي:

1.افتتاحية الكتاب (الخُطبة)	9. باب في القضايا وأحكامها
2. فصل في حكم الاشتغال بالمنطق	10. فصل في التناقض
3. أنواع العلم الحادث	11. فصل في العكس والعكس المستوي
4. أنواع الدلالة الوضعية	12. باب في القياس
5.فصل في مباحث الألفاظ	13. فصل في الأشكال الأربعة
6. فصل في نسبة الألفاظ للمعاني	14. فصل في القياس الاستثنائي
7. فصل في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية	15. لواحق القياس
8. فصل في المعرَّفات	16. أقسام الحجة (مراتبها)
17.خـــاتـــمـــة	

2. القيمة العلمية لمتن السلم:

تبرز مكانة متن السلم في كونه يقدم لقارئه المباحث المهمة لعلم المنطق، وقد سبقت الإشارة إلى بعضها، كما أنه يقرب المفاهيم المنطقية بأسلوب متميز، عُرف به المؤلف في نظمه للبلاغة والمنطق وغيرهما.

ومما يدل على مكانته:

- أنه نَظْم، والنظم أيسر حفظا واستيعابا.

- أنه اعتمد فيه سلاسة الأسلوب الخالية من تعقيد المناطقة.
- شهرته في المنطق كشهرة الآجرومية في النحو.
- كثرة شروحه وحواشيه.
- إقبال طلبة العلم والعلماء عليه.

التقويــــم

1 - أعرف بمتن السلم ومكانته العلمية.
2 - أبين الغاية من دراسة متن السلم.
3 - أذكر أهم شروح وحواشي متن السلم.

الاستثمار

يقول العلامة عبد الرحمن اللجائي الوردي - رحمه الله -: « ويوم أن طرق العرب باب خزانة اليونان، أعني في العصر العباسي عصر ازدهار الإسلام والترجمة والتدوين، ترجموا كثيرا من علومهم إلى لسان العرب، وكان من ضمن ذلك علم المنطق هذا الذي انكبوا على دراسته وتأليفه، ومن ذلكم كاتب أبي جعفر المنصور عبد الله بن المقفع، وفلاسفة الإسلام، وفي طليعتهم الحكيم أبو نصر الفارابي، الذي هو أول من دونه في الإسلام، ويعقوب بن إسحاق الكندي، والرئيس ابن سينا، وحجة الإسلام الغزالي، وابن رشد القرطبي، وغيرهم كثير ممن أضافوا إلى لغة الضاد مكسبا جديدا، وثروة هائلة» [المنطق الجديد، ص: 7]

أتأمل النص وأجيب عن الآتي:

1 - أذكر بعض مظاهر عناية المسلمين بعلم المنطق.
2 - أعرف بالأعلام الواردة أسماؤهم في النص.
3 - أستنتج أثر الترجمة في تطوير العلوم العقلية عند المسلمين.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 - أعرف باختصار بابن الصلاح والإمام النووي.
2 - أبحث عن أسماء كتب في علم المنطق تدل على عناية المسلمين به.

الدرس 5 حكم الاشتغال بعلم المنطق

أهداف الدرس

- أن أتعرف أقوال العلماء في تعلم المنطق.
- أن أتبين عناية المسلمين بدراسة علم المنطق.
- أن أدرك قيمة علم المنطق وأقبل على تعلمه.

تمهيد

تحدث علماء المسلمين عن حكم تعلم المنطق، بعد أن أصبح من العلوم العقلية المتميزة عندهم، فتعلموه وأقبلوا عليه، وعلموه لطلبتهم، بل وألفوا فيه مؤلفات واستقلوا بعض مباحثه من المنطق اليوناني وأخضعوها للبيئة الإسلامية، وعرضوها على محك النقد، بناء على تعاليم الإسلام وتشريعاته.

فما أقوال العلماء فيه؟ وما الراجح من هذه الأقوال؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري –رحمه الله –:

وَالْخُلْـفُ فِي جَـوَازِ الاِشْـتِـغَـالِ ** بِـــهِ عَـلَـى ثَـلَاثَـــةِ أَقْـــوَالِ

فَابْـنُ الصَّـــلَاحِ وَالنَّـوَوِي حَرَّمَـا ** وَقَـالَ قَـوْمٌ يَنْبَغِـي أَنْ يُعْـلَـمَـا

وَالْقَوْلَــةُ الْمَشْــهُـورَةُ الصَّحِـيحَـةُ ** جَــوَازُهُ لِـكَـامِـــلِ القَرِيـحَــةِ

مُـمَـارِسِ السُّـنَّـــةِ وَالْكِـتَـابِ ** لِيَهْـتَـدِي بِـــهِ إِلَـى الـصَّـوَابِ

الفهم

الشرح:

الخلف: الخلاف.

كامل القريحة: كامل الذكاء والفطنة مع الرسوخ في التدين.

استخلاص المضامين:

- ما أقوال العلماء في الاشتغال بعلم المنطق؟
- ما القول المشهور من هذه الأقوال؟

التحليـــل

أولا: حكم تعلم المنطق

ذكر المصنف في هذه الأبيات حكم الشارع في هذا العلم؛ ليكون طالبه على بصيرة فيما هو ساع فيه، وهذه الأقوال الثلاثة ذكرها الزركشي في مقدمته الموسومة بلقطة العجلان، ونصه: «وهل يمنع من الاشتغال به؟ فيه ثلاثة مذاهب،... وقال الغزالي: من لا يعرفه لا يوثق بعلومه».
[شرح البناني على متن السلم، ص: 23]

فالقسم المعتبر في دراسة علم المنطق في مصنفات العلماء كهذا الكتاب- السلم وشرح القويسني- ومختصر الإمام السنوسي وما في معناهما لا خلاف في جوازه ولا يصد عنه إلا من لا معقول له، بل تعلمه وتعليمه فرض كفاية.

وأما بعض المباحث الخارجة عما تضمنه هذا الكتاب وما شاكله، فهي موضوع نقاش بين بعض العلماء احتياطا للمبتدئين، ولذلك جوزوه لكامل القريحة مطلقا.

فحكم تعلم المنطق وتعليمه إذن: فرض كفاية كباقي العلوم الأخرى، إذا قام به البعض سقط عن الباقين، ولا يخرج عن هذا الأصل إلا لسبب شرعي، كما إذا خولط بما يناقض القطعي من أصول الدين وفروعه.

ثانيا: أقوال العلماء في تعلم المنطق والمشهور منها

حكى الناظم - رحمه الله - في الأبيات أنها ثلاثة؛ حيث قال:

فابـن الصـلاح والنـووي حرمـا ** وقـال قـوم ينبـغـي أن يعلـما

ثم أشار إلى المختار من هذه الأقوال بقوله:

والقولـــة المشـــهـــورة الصحيـــحـــة ** جـــوازه لكـــامـــــــل القـــريحـــة

مـــمــــــارس الســـنـــة والـــكـــتاب ** ليهـــتـــدي بـــــه إلـــى الصـــواب

بين –رحمه الله– أن المعمول به عند الراسخين في العلم جواز الاشتغال بالمنطق، بل جعلوه فرض كفاية، شأنه شأن العلوم الشرعية الأخرى، وقول الناظم –رحمه الله– :«وقال قوم» منهم الإمام الغزالي «ينبغي»: أي يجب كفاية أن يُتعلم، حتى قال: من لا معرفة له بالمنطق لا يوثق بعلمه، بل جعله معيار العلوم.

والقول المشهور الصحيح أنه يجوز تعلمه لكامل القريحة ممن مارس الكتاب والسنة؛ ليهتدي به إلى الرشاد؛ لأنه قد حصن عقيدته، فلا يخشى عليه من الخوض فيه.

ومن الكتب الدالة على عناية المسلمين بالمنطق: رسالة أثير الدين الأبهري، المسماة بإيساغوجي، وتأليف الكاتبي– صاحب متن الشمسية–، والتهذيب لسعد الدين التفتازاني، ومعيار العلم لأبي حامد الغزالي، وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين. يقول العلامة عبد الرحمن الوردي مبينا مركزية علم المنطق:«وأما مركزه بين العلوم، فهو أنه كلي بالنسبة لسائر العلوم؛ ذلك أن مسائله تؤخذ مسلمة فتكون هي متوقفة عليه وهو أولها وكليها، كما أن أعلى العلوم الشرعية علم التوحيد، وهو مفرع عن علم المنطق؛ إذ حاصل علم الكلام استدلال خاص، يعني لصفات الله تعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام، وعلم المنطق يبحث عن مطلق الاستدلال، فكان بذلك أعم.

ولأهميته هذه عُني به في كثير من أقطار الدنيا من عرب وعجم إلى يومنا هذا، كما أثنى عليه غير واحد من علماء الإسلام وفلاسفتهم، ووصوا بالمحافظة عليه؛ حيث رأوا فيه أنه وسيلة لتحصيل العلوم، وإليك ما قاله الغزالي في مدحه:

حكمـــة المنطـــق شـــــيء عجـــــب ** واختـــلاف الـــنـــاس فـــيـــه أعجب

كل علـــم فهـــو قـــانـــــون لـــــــه ** وبـــه يـــدرك مــــــا يســـتصعـــب»

[المنطق الجديد، ص: 7]

والحاصل أن علم المنطق بعدما تعرف المسلمون على أهميته، أقبلوا على تعلمه وتعليمه، وقد وظفوه في أجل العلوم الشرعية، مثل: علم الكلام، وعلم أصول الفقه، بل نجدهم يصفون العالم به، فيقولون: فلان فارس المنقول والمعقول، ويعطى للعالم بالعلوم العقلية مزيد مزية على غيره؛ بحيث يكون العالم به قوي الحجة، صحيح البرهان.

التقويـــم

1 – ما أهمية تعلم المنطق وتعليمه؟

2 – أذكر بعض أقوال العلماء في أهمية تعلم المنطق.

3 – أبرز أثر تعلم وتعليم علم المنطق مع التعليل.

الاستثمار

يقول الإمام الغزالي–رحمه الله –: «فلما كثر في المعقولات مزلة الأقدام، ومثارات الضلال، ولم تنفك مرآة العقل عما يكدرها عن تخليطات الأوهام، وتلبيسات الخيال، رتبنا هذا العلم معيارا للنظر والاعتبار، وميزانا للبحث والافتكار، فيكون بالنسبة إلى أدلة العقول كالعروض بالنسبة إلى الشعر، والنحو بالإضافة إلى الإعراب؛ إذ كما لا يعرف منزحف الشعر عن موزونه إلا بميزان العروض، ولا يميز صواب الإعراب عن خطئه إلا بمحك النحو، فكذلك لا يفرق بين فاسد الدليل وقويمه، وصحيحه وسقيمه إلا بهذا العلم؛ فكل نظر لا يتزن بهذا الميزان، ولا يقاس بهذا المعيار، فاعلم أنه فاسد العيار، غير مأمون الغوائل والأغوار». [معيار العلم في المنطق، ص: 62–72 بتصرف].

أتأمل النص وأجيب عما يلي:

1 – أحدد القضية الأساسية للنص.

2 – أبرز أثر علم المنطق في عصمة الأفكار من الخطأ.

3 – أشرح ما تحته خط في النص.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأعد الآتي:

1 – أبحث عن معنى الكلمات الآتية: المفرد– التصور– التصديق – النسبة.

2 – أبحث عن الفرق بين التصور والتصديق.

الدرس 6 أنواع العلم الحادث

أهداف الدرس

- أن أتعرف أنواع العلم الحادث عند المناطقة.
- أن أدرك الفرق بين مفهومي التصور والتصديق.
- أن أوظف علم المنطق في التمييز بين التصور والتصديق.

تمهيد

من جملة ما قام عليه علم المنطق: التصور والتصديق، فكل كلام إما تصور وإما تصديق، فإدراك التصورات والتصديقات من أهم ما يدرس في هذا العلم لتكراره وشدة الحاجة إليه، وكذا إدراك النسبة الحاصلة بين الموضوع والمحمول، مما يمكن من سلامة الفكرة في ذهن المتكلم.

فما التصور والتصديق؟ وما المقصود بالنسبة؟ وما مرتبة كل منهما من الآخر؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله-:

إِدْرَاكُ مُفْرَدٍ تَصَوُّراً عُلِمْ ** وَدَرْكُ نِسْبَةٍ بِتَصْدِيقٍ وُسِمْ

وَقَدِّمِ الأَوَّلَ عِنْدَ الوَضْعِ ** لِأَنَّهُ مُقَدَّمٌ بِالطَّبْعِ

الفهم

الشرح:

المفرد عند المناطقة: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه؛ فهو عكس المركب الذي يدل جزؤه على جزء معناه.

النسبة: الحكم على الشيء بالسلب أو الإيجاب.

التصور: انطباع الصورة في العقل انطباع الصور المبصَرات في المرآة.

التصديق: إدراك حكم الصور المنطبعة في الذهن.

استخلاص المضامين:

- أستخلص من المتن أنواع العلم الحادث.
- أستخرج من المتن مفهوم التصور والتصديق.

التحليـــل

أولا: أنواع العلم الحادث

اختلف العلماء في تعريف العلم على ثلاثة أقوال: فقيل: لا يحد؛ لكونه ضروريا لا يحتاج تحديد معناه إلى نظر واستدلال، وقيل: لا يحد لكونه عسيرا، وقيل: يحد. [ينظر المقدمات من جمع الجوامع، للسبكي]

والمراد بالعلم هنا: مطلق الإدراك، لا إدراك النسبة التصديقية فقط، ليصح انقسامه إلى التصور والتصديق. وهو عند المناطقة بأنه: إدراك المجهول جزما أو ظنا ولو خالف الواقع.

أما العلم الحادث فهو: مصطلح مركب تركيبا وصفيا، وصف فيه العلم بالحادث، والحادث تقييد للعلم؛ لإخراج علمه تعالى فإنه لا يتنوع؛ ولأن العلم مفسر بالإدراك الذي هو وصول النفس إلى المعنى، وذلك يشعر بسبق الجهل تنزه الله تعالى عنه؛ ولأن التصور مفسر بحصول صورة النفس، وهو من خواص الأجسام، فلا يوصف علمه تعالى لا بالتصور ولا بالتصديق، لإيهام ما لا يليق به سبحانه، مع أن ذكر الأنواع مخرج للعلم القديم، فالجمع بينه وبين الحادث للتوكيد؛ فهو وصف مؤكِّد.

وينقسم العلم إلى قسمين: تصور وتصديق

1. مفهوم التصور:

المراد بالتصور: إدراك العقل المعنى المفرد، مما سوى وقوع النسبة أو عدم وقوعها؛ أي إدراك المفردات من غير حكم عليها، كما يستفاد من قول الناظم –رحمه الله-:

إدراك مـــفـــرد تصـــــورا عـــلـــم ** ....

يقول البناني–رحمه الله-: «قسم – الناظم رحمه الله – العلم إِلى تصور وتصديق، وفسر التصور بأنه إدراك مفرد، والمفرد ما سوى إدراك وقوع النسبة أولا وقوعها، فيدخل فيه المحكوم عليه والمحكوم به كالإنسان والكاتب في قولك: الإنسان كاتب، وتدخل فيه النسبة الحكمية، التي هي مورد الإيجاب والسلب من غير اعتبار الحكم كما يقع من الشاك، وتدخل فيه أيضا النسبة الناقصة كنسبة المضاف إلى المضاف إليْه، والنعت إلى المنعوت» [شرح البناني على متن السلم، ص: 29]

2. مفهوم التصديق:

المراد بالتصديق: إدراك نسبة المعاني المفردة بعضها إلى بعض بالإثبات أو النفي.

وهذا معنى قول الناظم –رحمه الله -:

.... ** ودرك نسـبـــة بــتــصديق وُســم

والتصديق لا يتحقق إلا بعد إدراك المعاني المفردة دون حكم عليها، فعند إرادة إثبات الحدوث للعالــم مثــلا، أو نفي القدم عنه، لا بد من معرفة معنى لفــظ العالم، وهو أمر مفرد، ولا بد أيضا من معرفة معنى حادث، وهو أيضا لفظ مفرد، وكذا معنى القدم، وهو قول مفرد، ثم ينسب مفرد إلى مفرد بالسلب أو الإيجاب، فنقول: العالم حادث في حالة الإثبات، أو العالم ليس بقديم في حالة النفي، وهكذا في كل ما يشبه ذلك.

وينقسم التصديق الذي هو إدراك النسبة سلبا وإيجابا إلى مستويات متفاوتة في ذهن المدرك؛ ذلك أن النسبة: إما يقين أو ظن أو شك أو وهم، وبيان ذلك في الآتي:

فاليقين: إدراك النسبة إدراكا جازما لا يخالطه ظن ولا شك ولا وهم.

والظن: تجويز أمرين أحدهما أظهر وقوعا من الآخر، وفيه التفصيل الآتي:

- ففي حالة الإيجاب يكون احتمال نسبة الوقوع أظهر من عدمه.

- وفي حالة السلب يكون احتمال عدم وقوع النسبة أظهر من وقوعها.

والشك: تجويز أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر؛ فإدراك النسبة وقوعا وانتزاعا متساوٍ في حالة الشك، فيكون الشك من قبيل التصور وإذا زال حصل الحكم. [يراجع الشرح الكبير للملوي على السلم، ص: 141]

والوهم: إدراك النسبة على وجه مرجوح، أي دون مرتبة الشك.

ثانيا: ترتيب التصورات والتصديقات

التصور مقدم على التصديق طبعا، وهو معنى قول الناظم -رحمه الله -:

وقـــدم الأول عـــنـــــد الوضـــع ** لأنـــــه مــقـــدم بالــطــبــع

سبب هذا الترتيب أن التصديق لا يتحقق له وجود إلا بعد تحقق التصور، وعليه يكون التصديق محتاجا إلى التصور على كل حال، والمحتاج إليه سابق في الرتبة على المحتاج عقلا، وهذا هو معنى تقدمه طبعا؛ ولهذا يتعين أن يقدم التصور في الوضع، ذكرا وكتابة تعلما وتعليما.

وبالنظر إلى أن التصديق متوقف على التصور يجب أن تعتبر منزلة التصور قبل منزلة التصديق في كل شيء، بناء على أن التصور وسيلة إلى التصديق، فلا يوجد التصديق إلا بعد وجود التصور، وهذا معنى قول المناطقة: التصور مقدم على التصديق طبعا، فيجب أن يقدم عليه وضعا؛ ذلك أن التصديق لا يتحقق له وجود إلا بعد تحقق التصور، سواء اعتبر شرطا على مذهب المناطقة أو شطرا على قول الإمام الرازي كما في شروح السلم؛ لأن الشرط يجب أن يتقدم على

المشروط، كما أن الشطر وهو الجزء يجب أن يتقدم على الكل المركب، فيكون التصديق متوقفا على التصور ومحتاجا إليه على كل حال.

وما يوصل إلى التصور هو القول الشارح، وما يوصل إلى التصديق يسمى حجة وسيأتي الحديث عنهما في محله.

التقويــــم

1 - ما المقصود بالعلم الحادث؟

2 - أبين أقسام العلم الحادث مع التعليل.

3 - ما المقصود بالتصور والتصديق وما مرتبة كل منهما من الآخر؟

الاستثمار

يقول الإمام الغزالي -رحمه الله -: « فاعلم أن مضمونه كيفية الانتقال من الصور الحاصلة في ذهنك، إلى الصور الغائبة عنك؛ فإن هذا الانتقال له هيأة وترتيب، إذا روعيت أفضت إلى المطلوب، وإن أهملت قصرت عن المطلوب (...) فمضمون هذا العلم على سبيل الإجمال هذا، وأما على سبيل التفصيل، فهو أن المطلوب هو العلم. والعلم ينقسم إلى: العلم بذوات الأشياء، كعلمك بالإنسان والشجر والسماء وغير ذلك، ويسمى هذا العلم تصورا.

وإلى العلم بنسبة هذه الذوات المتصورة، بعضها إلى بعض إما بالسلب وإما بالإيجاب، كقولك: الإنسان ليس بحجر، فإنك تفهم الإنسان والحجر فهما تصوريا لذاتهما، ثم تحكم بأن أحدهما مسلوب عن الآخر أو ثابت له، ويسمى هذا تصديقا؛ لأنه يتطرق إلى التصديق والتكذيب» [معيار العلم في المنطق، ص: 67].

أتأمل النص وأجيب عن الآتي:

1 - أستخرج من النص مفهوم التصور والتصديق.

2 - أبين علاقة التصور بالتصديق وأمثل لهما.

3 - لماذا سمي التصور تصورا والتصديق تصديقا ؟

الإعداد القبلي

أستعد لإنجاز درس الأنشطة القادم بما يأتي:

1 - أراجع الدروس السابقة.

2 - أبحث عن علاقة النقل بالعقل في مقدمة فصل المقال لابن رشد.

الدرس 7 أنشطة لاستثمار التعلمات ودعمها

الأهداف

- أن أرسخ معارفي وأستثمر مكتسباتي.
- أن أتذكر السياق التاريخي لعلم المنطق عند المسلمين وعناية العلماء به.
- أن أتدرب على البحث في مصادر المعرفة الإنسانية والشرعية.
- أن أدرك القيمة العلمية للمنطق في خدمة العلوم الشرعية، وفائدته في حياتي.

النشاط 1 : قراءة النص

أولا: تعرف المسلمون على المنطق اليوناني من خلال أعمال بيت الحكمة ببغداد، والذي أسسه الخليفة العباسي المأمون، وقد عمل على استقطاب أشهر المترجمين من العلماء الذين قاموا بترجمة التراث اليوناني إلى اللغة العربية. وقد برز في هذ العلم عدد من علماء المسلمين وألفوا فيه ونقدوه، وأسهموا في تطويره وإعماله في الفكر الإسلامي، وقد كانت أعمال ابن رشد -رحمه الله- مثالا لهذا النقد، فلم يكن مجرد ناقل للمنطق، ولكنه كان شارحا لجهود أرسطو في هذا المجال، وقد برز جهده هذا في مؤلفاته -رحمه الله- في التوحيد والأصول والفقه والفلسفة وغيرها، وقد اشتهرت في أصول الفقه طريقة في مناهج التأليف فيه سميت بطريقة المتكلمين، تميزت بتوظيف الجدل والردود وتقرير القواعد الأصولية ومناقشتها، كما أدرج علماء الأصول ضمن مؤلفاتهم قضايا من علم الكلام، كحديثهم عن قضية العقل والنقل بين المعتزلة وأهل السنة، وغير ذلك من مظاهر التكامل بين المنطق والعلوم الشرعية. [ينظر كتب تاريخ العلوم]

ثانيا: يقول الإمام الغزالي- رحمه الله -: «وأشرف العلوم ما ازدوج فيه العقل والسمع، واصطحب فيه الرأي والشرع، وعلم الفقه وأصوله من هذا القبيل، فإنه يأخذ من صفو الشرع والعقل سواء السبيل، فلا هو تصرف بمحض العقول، بحيث لا يتلقاه الشرع بالقبول، ولا هو مبني على محض التقليد، الذي لا يشهد له بالعقل والتسديد، ولأجل شرف علم الفقه وسببه، وفر الله دواعي الخلق على طلبه، وكان العلماء به أرفع العلماء مكانا، وأجلهم شأنا»

[المستصفى من علم الأصول، ص: 8]

النشاط 2: الشرح

أستعين بسياق النصين وبالقاموس، وأحدد معاني الكلمات الآتية:

ازدوج- السمع- محض العقول- التقليد- الجدل- قضية- النقد.

النشاط 3: التحليل

أستثمر مكتسباتي من الدروس السابقة، وأغنيها بالآتي:

1 - أعد ورقة عن بيت الحكمة وعن أثره في نقل المنطق إلى اللغة العربية.

2 - أبحث عن أسماء أشهر المترجمين الذين استعان بهم الخليفة المأمون.

3 - أذكر أشهر علماء المسلمين الذين اشتهروا بعلم المنطق.

4 - أركب خلاصة عن تنقيح المسلمين للمنطق وتطويره.

5 - أعد تقريرا عن أعمال ابن رشد وجهوده في علم المنطق.

6 - أبحث عن اسم كتاب لابن رشد في الفلسفة، وكتاب في التوحيد، وآخر في أصول الفقه.

7 - أستخرج من كلام أبي حامد الغزالي -رحمه الله- ما يدل على مكانة العقل في العلوم الإسلامية.

النشاط 4: التقويم

1 - أستحضر طريقتين من طرق التأليف في علم الأصول وعلاقتهما بالمنطق.

2 - أستخلص علاقة النقل بالعقل عند علماء المسلمين.

3 - أبرز إضافات المسلمين إلى علم المنطق.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأبحث عن معاني المصطلحات الآتي: النظري - الضروري - الحجة - القول الشارح.

الدرس 8 أنواع العلم الحادث (تتمة)

أهداف الدرس

- أن أتعرف أنواع العلم الحادث عند المناطقة.
- أن أدرك الفرق بين العلم النظري والعلم الضروري.
- أن أميز بين مفهوم الحجة والقول الشارح.

تمهيد

التصور والتصديق والنسبة الحاصلة بينهما يُكَون فكرة، ومجموع الأفكار والقواعد والمفاهيم يكوِّن علما، وقد قدم العلماء للعلم مفهوما، فقيل عسير لا يعرف، وقيل واضح لا يحتاج إلى تعريف، لكن المناطقة قسموه إلى علم نظري وعلم ضروري.

فما المقصود بكل من العلم النظري والعلم الضروري؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله -:

وَالنَّظَــرِي مَــا احْـتَــاجَ لِلتَّأَمُّــلِ ** وَعَكْسُــهُ هُــوَ الضَّــرُورِي الجَلِــي
وَمَــا بِــهِ إِلَــى تَصَــوُّرٍ وُصِــلْ ** يُدْعَــى بِقَـــوْلٍ شَــارِحٍ فَلْتَبْتَهِــلْ
وَمَــا لِتَصْــدِيــقٍ بِــهِ تُــوُصِّــلاَ ** بِحُجَّــةٍ يُــعْــرَفُ عِــنْــدَ العُقَــلاَ

الفهم

الشرح:

فلتبتهل: فلتجتهد في الطلب.

الجلي: الظاهر الواضح.

استخلاص المضامين:

- ما أنواع العلم الحادث؟
- ماذا يسمى المتوصَّل به إلى التصور والتصديق؟

التحليــــل

أولا: أنواع العلم الحادث

سبق بيان أن العلم الحادث ينقسم إلى تصور وتصديق، وفي هذا الدرس سنبين قسمين آخرين للعلم ذكرهما الناظم - رحمه الله - في قوله:

والنـــظــري مـــــا احتـــاج للتأمـــل ** وعكســـه هـــو الضــروري الجلـــي

فما العلم النظري؟ وما العلم الضروري؟

1. المقصود بالعلم النظري:

أ- النظري لغة: نسبة إلى النظر وهو في اللغة يطلق على التأمل والتفكر في الأشياء قصد معرفة حقيقتها، وقد وردت في القرآن الكريم آيات تدل على معنى النظر بهذا المفهوم؛ أي التفكر في آيات الأنفس والآفاق لتحصيل العلم بالله، والانتقال من إيمان الفطرة إلى يقين البرهان: كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [سورة الغاشية : 17]

ب- اصطلاحا: ما يحتاج العلم به إلى تأمل ونظر؛ لذلك سمي علما نظريا، كإدراك الحقائق العلمية في مختلف العلوم التجريبية والإنسانية والشرعية. ومعنى احتياجه للتأمل؛ أي إمعان النظر وإعمال الفكر والجهد العقلي للوصول إليه.

فلِفهم قانون الجاذبية نحتاج إلى تأمل، ولإدراك معنى القياس المنطقي والأصولي نحتاج إلى إعمال الفكر، ولإدراك قاعدة استخراج السنة الهجرية من الميلادية في علم التوقيت لا بد من تأمل ونظر، وللوصول إلى حل المعادلات الرياضية نحتاج أيضا إلى النظر والتأمل.

فالتصديقات النظرية لا يصل إليها العقل إلا عن طريق التأمل والتفكر بملاحظة الأمور المعلومة في الذهن، وترتيبها للتوصل بها إلى المجهول من الحقائق. وكذا الانطلاق من المقدمتين للوصول إلى النتيجة في القياس المنطقي، كل ذلك من قبيل العلم النظري.

ويُحتاج لتحصيل العلم النظري إلى قواعد المنطق التي تعصم مراعاتها الذهن في طريقه إلى البحث عن المعرفة النظرية، فهو الذي صاحب العقل البشري في مسيرته وهو يبحث عن العلوم بمختلف فروعها.

فالعلم النظري إذن لا يدرك إلا بالاكتساب واستعمال النظر في الوصول إلى كشف الحجاب عن الحقائق الغامضة، وإزالة الستار عن المجهول المطلوب تعلمه، وهذا العلم هو الذي تصدى له

المناطقة وقننوه وأرسوا قواعده؛ عصمة للعقل من الضياع في دروب المعرفة ومسالكها المتشعبة.

2. المقصود بالعلم الضروري: نسبة إلى الضروريات والبديهيات الواضحات التي يعرفها كل الناس على اختلاف مستوياتهم المعرفية؛ فالعلم الضروري في التصور والتصديق لا يحتاج إلى المنطق؛ لأنه يرتسم في الذهن بداهة من غير تأمل ولا تفكير، فهو لا يتوقف على وسيلة تعين على الوصول إليه، ولا على قوانين المنطق وقواعده التي توجه التفكير وتضبطه.

فالتصديق الضروري ما لا يُحتاج بعد تصوره إلى فكر ونظر؛ كإدراك أن السماء فوقنا والأرض تحتنا، ونحو ذلك مما هو معروف. ولذلك قالوا: ليس من علم الفقه أن يدرك أحد أن الصلاة واجبة، والسرقة حرام. وإلى هذا المعنى يشير ابن عاشر -رحمه الله- وهو يتحدث عن أقسام الحكم العقلي:

وَجَائِزاً مَا قَبِلَ الأمْرَيْنِ سِمْ ** للضَّرُورِي وَالَّنظَرِي كُلٌّ قُسِم

ومن العلم الضروري أن النقيضين لا يجتمعان، وكذا إدراك أن الثلج بارد، وأن شمس الصيف حارة.

والحاصل أن التصورات والتصديقات منها ما هو نظري يفتقر في حصوله إلى تأمل ونظر: كإدراك معنى الروح والعقل في التصورات، والحكم بأن العالم حادث، والنبيذ حرام في التصديقات. ومنها ما هو ضروري لا يحتاج إلى تفكر ونظر: كإدراك معنى الحرارة والبرودة، والمدركات بالذوق واللمس والشم من التصورات، وكالحكم بأن الإنسان مغاير للكتاب، وأن الحلاوة مستلذة، والمرارة مرفوضة بالطبع، من التصديقات.

ثانيا: ما يتوصل به إلى التصور والتصديق

قال الناظم - رحمه الله -:

وما به إلى تصور وصل ** يدعى بقول شارح فلتبتهل

وما لتصديق به توصلا ** بحجة يعرف عند العقلا

المعلوم الذي يلاحظ للتوصل به إلى ما جهل من التصور مباشرة من غير احتياج إلى برهان أو جدل أو خطابة أو شعر أو سفسطة يسمى قولا شارحا، كما يسمى معرفا بكسر الراء؛ لأنه يشرح الماهية ويميزها عما يشاركها، والذي يلاحظ للتوصل به إلى ما جهل من التصديق مباشرة، يسمى حجة وقياسا؛ لأن من تمسك به حاجَّ وغلب خصمه، وبيان ذلك في الآتي:

1. ما يتوصل به إلى التصور: هو المسمى عند المناطقة بالقول الشارح؛ أي القول الذي يتوصل به إلى تصور، كالحد في تعريف الإنسان بأنه: الحيوان الناطق، والرسم في تعريفه بأنه: الحيوان الضاحك.

2. ما يتوصل به إلى التصديق: هو المسمى عند المناطقة بالحجة؛ أي القول الذي يتوصل به إلى التصديق، وهو القياس في مثل قولنا: العالم متغير، وكل متغير حادث، فهو الوسيلة إلى التصديق وإدراك النسبة، وهي حدوث العالم.

التقويـــــم

1 – إلى كم ينقسم العلم الحادث؟

2 – بم يسمي المناطقة الموصل إلى التصور والتصديق مع التعليل؟

3 – أمثل بمثالين لكل من المعلوم النظري والمعلوم الضروري مع تعليل جوابي.

الاستثمار

يقول العلامة عبد الرحمن اللجائي الوردي –رحمه الله –: «... لهذا يسمى كل تصديق من هذا القبيل بديهيا... فأنت لا تستطيع تصور معنى الروح والعقل والكهرباء... إلا بعد نظر وتأمل، كما لا تستطيع أن تدرك ثبوت القدم لله تعالى إلا بعد تفكير ونظر.

القاعدة: ينقسم كل من التصور والتصديق إلى قسمين:

أ– بديهي، وهو الذي لا يحتاج إلى نظر وتفكير.

ب– نظري، وهو الذي يحتاج إلى تأمل وتفكير» [المنطق الجديد، ص: 19]

أقرأ النص وأجيب عن الآتي:

1 – أستخرج الفكرة الأساسية للنص وأناقشها.

2 – أبحث عن اللفظ المرادف لمصطلح **(البديهي)** الوارد في النص وأشرحه.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأبحث عن معاني المصطلحات الآتية: الدلالة – المطابقة– التضمن– الالتزام.

الدرس 9 الدلالة اللفظية الوضعية

أهداف الدرس

- أن أتعرف حقيقة الدلالة الوضعية.
- أن أدرك الفرق بين أنواع الدلالات.
- أن أستثمر تعلماتي في التمييز بين دلالة المطابقة والتضمن والالتزام.

تمهيد

بما أن الألفاظ قوالب المعاني، كان لزاما أن يتناول المناطقة مبحث الدلالة مفهوما وأقساما؛ تمهيدا للتصورات لتحقيق التصديقات، وعليه فمبحث الدلالة من أهم المباحث التي تبين علاقة اللفظ بمعناه؛ لما يتضمنه من حقيقة الدلالة وأنواعها ومزايا كل نوع مما يعطي رابطة قوية بين الألفاظ والمعاني، ويعين على إدراك الألفاظ لما وضعت له بوجه تام أو ناقص.

فما المقصود بالدلالة الوضعية؟ وما أنواعها؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله-:

دِلاَلَــةُ اللَّفْـظِ عَلَــى مَــا وَافَقَــه ** يَدْعُــونَـهَــا دِلاَلَـــةَ الْمُطَابَــقَــة

وَجُــزْئِــهِ تَضَمّـُنــاً وَمَــا لَـــزِمْ ** فَــهْـــوَ الْــتِــزَامٌ إِنْ بِعَقْـلٍ الْتُزِمْ

الفهم

الشرح:

دلالة: مصدر دله على الشيء إذا هـداه وأرشده إليه.

المطابقة: مفاعلة بمعنى الموافقة.

التزام: توقف الشيء على شيء آخر.

استخلاص المضامين:

- أستخرج من المتن حقيقة الدلالة الوضعية.
- أستخلص أنواع هذه الدلالة مع التمثيل.

التحليـــل

أولا: مفهوم الدلالة الوضعية

الدلالة: فهم أمر من أمر، كفهم معنى الذكر البالغ الآدمي من لفظ **الرجل**، والأمر الأول في التعريف مدلول والثاني دال.

وقيل في تعريفها: هي كون أمر بحيث يفهم منه أمر آخر، سواء فهم بالفعل أم لا، والأمر الأول يقال له: دال، والثاني يقال: له مدلول. قال الإمام عبد السلام بن الطيب القادري الفاسي –رحمه الله-:

فهـم لأمـر عنـدهـم مـن أمـر ** لـفـظ الـدلالـة علـيـه يجـري

وقـيـل كـون الأمـر للتفـهم ** مهـيـأ فُـهِـمَ أو لـم يفـهـم

[متن الطيبة في علم المنطق، وتسمى بالقادرية، ص: 15]

والدال ينقسم إلى لفظ وإلى غير لفظ؛ فأما غير اللفظ فأنواع؛ لأنه إما أن يكون دالا بالعقل: كدلالة التغير على الحدوث، أو يكون دالا بالعادة: كدلالة المطر على النبات، أو يكون دالا بالوضع: كدلالة الإشارة باليد مثلا على نعم أَوْ لا.

وأما اللفظ فهو أنواع كذلك؛ لأنه إما أن يكون دالا بالعقل: كدلالة اللفظ على وجود اللافظ من وراء جدار، أو يكون دالا بالعادة: كدلالة تعصيب الرأس على الوجع والألم، أو يكون دالا بالوضع: كدلالة الأسد على الحيوان المفترس.

ولا بد من الإشارة إلى أن هذه الدلالة الأخيرة هي المعتبرة عند المناطقة؛ ولذلك يعنونون لها بالدلالة اللفظية الوضعية، فيخرج باللفظية دلالة غير اللفظ، ويخرج بالوضعية دلالة اللفظ غير الوضعية.

ثانيا: أنواع الدلالة الوضعية

تنقسم الدلالة اللفظية الوضعية باعتبار مدلولها إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: دلالة المطابقة

وهي دلالة اللفظ على ما وافقه؛ أي على المعنى الذي وافق اللفظ؛ بأن وضع له ذلك اللفظ لا لأقل منه ولا لزائد عليه: كدلالة لفظ الإنسان على الحيوان الناطق، وسميت دلالة المطابقة لمطابقة الدال للمدلول؛ أخذا من قولهم: طابق النعل النعل إذا توافقتا، والدال والمدلول متوافقان ومتطابقان؛ بحيث لا يفهم من اللفظ زيادة على المعنى، ولا يفهم المعنى بأقل من اللفظ.

القسم الثاني: دلالة التضمن

وهي دلالة اللفظ على جزئه؛ أي جزء المعنى الذى وافق اللفظ: كدلالة الإنسان على الحيوان فقط، أو على الناطق فقط، فقول الناظم يدعونها تضمنا؛ أي يسمونها دلالة تضمن؛ لتضمن المعنى لجزئه؛ وذلك لأن اللفظ يدل على أجزائه في ضمن كله الذي وضع له.

القسم الثالث: دلالة الالتزام

وهي دلالة اللفظ على المعنى اللازم للمعنى المطابق يسمى دلالة التزام؛ لالتزام المعنى؛ أي استلزامه له: كدلالة الأربعة على الزوجية، ودلالة العمى على البصر.

ثم إن قول الأخضري –رحمه الله– في المتن: «إن بعقل التزم» شرط حذف جوابه لدلالة قوله:«فهو التزام» عليه، والمعنى: أن دلالة اللفظ على المعنى اللازم تسمى التزاما إن التزم ذلك اللازم في العقل؛ أي الذهن بأن لزم من تصور الملزوم في الذهن تصور ذلك اللازم فيه، سواء لزم مع ذلك في الخارج كالزوجية للأربع، أو لم يلزم في الخارج؛ بل كان منافيا له فيه كالبصر للعمى، وخرج بذلك القيد اللازم في الخارج فقط دون الذهن كالسواد للغراب، فلا يسمى دلالة لفظ الغراب على السواد دلالة التزام؛ لعدم لزوم السواد له في العقل وإن لزمه في الخارج.

التقويـــم

1 – أعرف الدلالة في اصطلاح المناطقة.

2 – أبين أنواع الدلالة وأمثل لكل نوع منها.

3 – أستخلص الفرق بين دلالتي التضمن والالتزام.

الاستثمار

أنقل الجدول إلى دفتري وأملأه بما يناسب:

أمثلة	نوع الدلالة مطابقة/تضمن/التزام	الوسائط المرشدة إلى المطلوب
إذا قال إنسان: أنا عالم بعلم الفرائض وتقسيم المواريث، فيقال له: بيّن لنا أحكام الجد مع الإخوة، فيقول: أنا لم أقل لكم إنني عالم بهذه الأحكام، فيقال له: دعواك العلم بالفرائض فهمنا منها ذلك.	....	....
دلالة الأسماء على مسمياتها: كدلالة خالد على الشخص المعروف.	....	....
دلالة قولنا: هذا عدد زوجي، على أنه قابل للقسمة على اثنين دون كسر.	....	....
قول الطبيب للمريض: أنت بحاجة إلى تناول المأكولات التي فيها مقويات، فعليك بالإكثار من أكل الفواكه والخضراوات.	....	....
قول العرب: فلان طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد.	....	....
دلالة الأفعال على تمام معانيها الحقيقية أو المجازية.	....	....

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 – أبحث عن مدلول العبارات الآتية: مباحث الألفاظ – المركب – المفرد.

2 – أبين الفرق بين المفرد والمركب عند المناطقة.

الدرس 10 مباحث الألفاظ

أهداف الدرس

- أن أتعرف حقيقة المفرد والمركب.
- أن أدرك الفرق بين المفرد والمركب، والألفاظ المستعملة والمهملة.
- أن ألتزم بتوظيف الألفاظ المستعملة في الخطاب والكتابة وأتجنب المهملة.

تمهيد

من المقرر أن المناطقة يتجه بحثهم أساسا إلى المعاني لا الألفاظ، لكن لما كانت المعاني مفتقرة في فهمها إلى الألفاظ عقدوا لها باب مباحث الألفاظ. والألفاظ: منها ما هو مستعمل في لغة العرب، ومنها ما هو مهمل متروك لم تستعمله العرب والمستعمل منها ينقسم إلى مفرد ومركب.

فما المستعمل وما المهمل من الألفاظ؟ وما المفرد؟ وما المركب من اللفظ المستعمل؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله -:

مُسْـتَعْمَلُ الأَلْـفَـاظِ حَيْـثُ يُوجَـدُ ** إِمَّـــا مُرَكَّـبٌ وَإِمَّـــا مُـفْـرَدُ

فَـــأَوَّلٌ مَـــا دَلَّ جُـــزْؤُهُ عَـلَـى ** جُــزْءِ مَعْنَـاهُ بِعَكْـسِ مَـا تَـــلاَ

الفهم

الشرح:

مستعمل الألفاظ: من إضافة الصفة للموصوف؛ أي الألفاظ المستعملة، التي لها معان في لغة العرب، وهي عكس المهملة.

جزُء معناه: أي يراد بجزئه الدلالة على جزء معناه، وينبغي أن يضبط قول الناظم - رحمه الله- في البيت: «**على جزُء معناه**» بضم الزاي في كلمة (**جزء**) لضرورة الوزن.

استخلاص المضامين:

- أستخرج حقيقة الألفاظ المستعملة.
- أستخلص الفرق بين المركب والمفرد.

التحليــــل

أولا: حقيقة المفرد وأنواعه وأمثلته

1. حقيقة المفرد:

المفرد عند المناطقة هو: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، أوهو: كل لفظ لا يقصد بالجزء منه الدلالة على جزء المعنى المقصود.

2. أنواع المفرد:

تدخل تحت مدلول المفرد عند المناطقة عدة أنواع، وهي:

أ- **كل لفظ لا جزء له أصلا**، مثل: همزة الاستفهام وكاف التشبيه وباء الجر ولامه...

ب- **كل لفظ له جزء** لكنه غير دال أصلا، مثل: الباء من بكر والخاء من خالد...

ج- **كل لفظ له جزء** دال على جزء غير المعنى المراد منه بعد جعله عَلَما، مثل عبد الله، وجمال الدين ونحوهما؛ لأن هذه الألفاظ وأمثالها وإن كان جزؤها يدل على جزء معناها في أصل وضعها إلا أنها بعد أن جعلت أعلاما لأشخاص معينين، وأهملت دلالتها باعتبار الوضع الأول صارت أجزاؤها بمثابة أجزاء الكلمة المفردة، لا دلالة لها على أجزاء الأشخاص الموضوعة لهم.

د- **كل لفظ مركب في الأصل**، ثم جعل عَلَما على شخص معين، ويدل جزؤه على جزء معناه بعد العلمية إلا أن تلك الدلالة غير مقصودة، نحو: الرجل المستقيم إذا جعل علما لإنسان، فكل جزأيه دال على جزء معنى الإنسان الذي هو الحيوان الناطق المتحققين في الذات المشخصة الموضوع لها الحيوان الناطق إلا أن هذه الدلالة غير مقصودة من العَلَم؛ لأن المقصود منه تعيين مسماه العَلمي المشخص، أما المعنى الأصلي التركيبي فغير ملحوظ منه البتة.

3. أمثلة المفرد:

- همزة الاستفهام وما شاكلها من كل ما لا جزء له.
- الحاء من (محمد) وشبهه من كل ما له جزء ولكن لا دلالة له.
- ما له جزء وله دلالة ولكن على غير المعنى المراد مثل: عبد الله عَلَما.
- ما له جزء وله دلالة على المعنى المراد، ولكن تلك الدلالة غير مقصودة، مثل: الحيوان الناطق عَلَما لإنسان معين.

ثانيا: حقيقة المركب وأنواعه وأمثلته

1. حقيقة المركب:

المركب: هو: الذي يدل جزؤه على جزء معناه. أو هو: الذي يراد بجزئه الدلالة على جزء معناه، مثل: خالد مسافر؛ لأنه مركب من جزأين: الأول خالد، والثاني مسافر.

2. أنواع المركب:

اللفظ المركب ينقسم باعتبار التمام والنقصان إلى قسمين:

أ- المركب التام

وهو كل لفظ أفاد فائدة تامة يصح السكوت عليها، بأن لا يكون محتاجا إلى لفظ آخر، ويتنوع إلى نوعين: خبر وإنشاء، وبيانهما في الآتي:

فأما الخبر: فكل مركب له خارج قد يطابقه فيكون صادقا، وقد يخالفه فيكون كاذبا؛ لذا يقولون: الخبر ما احتمل الصدق والكذب لذاته، كما يقال: خالد مسافر، ومحمد عالم.

وأما الإنشاء: فكل مركب لا يوجد مدلوله إلا عند النطق به: كالأمر والنهي والاستفهام ونحوها، مثل: اجتهد، لا تكسل، هل أنجزت درسك؟

ب- المركب الناقص

وهو كل ما لا يصح السكوت عليه لقصوره عن الإفادة، ويتنوع إلى ما يأتي:

المركب الإضافي: وهو الذي يتكون من المضاف والمضاف إليه، مثل: باب المسجد، وكتاب خالد، وجار بكر.

المركب التقييدي: وهو الذي يكون فيه الثاني قيدا للأول ووصفا له، مثل: محمد الرسول، وخالد العالم، والعلم النافع.

المركب من حرف واسم، مثل: في الدار، إلى المسجد، على السطح.

أو من حرف وفعل، مثل: قد أفلح، لم يخرج، ما سافر، بدون ملاحظة الفاعل، وإلا كان مركبا تاما.

3. أمثلة المركب:

- لامتضرع إلى الله خائب
- المنطق عاصم للفكر من الخطأ
- اجتهد يا طالب العلم
- هل زارك سعيد؟

التقويـــم

1 – أعرف المفرد والمركب في اصطلاح المناطقة.

2 – ما أنواع المفرد عند المناطقة؟

3 – أستخلص الفرق بين نوعي المركب مع التمثيل والتعليل.

الاستثمار

أنقل الجدول إلى دفتري وأملأه بما يناسب:

أمثلة	مفرد / مركب	التعليل
واو العطف	....	....
عثمان مجتهد	....	....
هل حفظت ؟	....	....
عبد الله –عَلَماً–	....	....
الكاف من: كرسي	....	....
اقرأ	....	....

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 – أبحث عن مدلول العبارات الآتية: الكل – الجزء.

2 – أبحث عن الفرق بين الكلي والجزئي عند المناطقة.

الدرس 11 مباحث الألفاظ (تابع)

أهداف الدرس

- أن أتعرف حقيقة الكلي والجزئي.
- أن أدرك الفرق بينهما عند المناطقة.
- أن أميز بين الكلي والجزئي من الألفاظ والمعاني.

تمهيد

ينقسم المفرد - الذي سبق الحديث عنه في الدرس السابق - إلى أقسام عديدة باعتبارات مختلفة، حسب لفظه ومدلوله من العموم والخصوص وغير ذلك، ومن أهم تلك التقسيمات انقسامه إلى كلي وجزئي.

فما الكلي؟ وما الجزئي؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله -:

وَهْـوَ عَلَـى قِسْـمَيْنِ أَعْنِـي الْمُفْرَدَا ** كُـلِّـيٌّ أَوْ جُزْئِـيٌّ حَيْـثُ وُجِـدَا

فَمُفْهِـمُ اشْـتِـرَاكٍ الكُـلِّـيُّ ** كَـأَسَـدٍ وَعَكْسُـهُ الـجُـزْئِيُّ

الفهم

الشرح:

مُفهِم: اسم فاعل من أفهم إذا أتاح للناظر فيه الفهم.

استخلاص المضامين:

- أستخلص من المتن مفهوم الكلي والجزئي.
- أستخرج الفرق بين الكلي والجزئي من خلال التعاريف والأمثلة.

التحليـــل

أولا: مفهوم الجزئي وأقسامه

1. مفهوم الجزئي:

الجزئي: هو مالا يفهم الاشتراك بين أفراده بحسب وضعه كمحمد؛ فإنه موضوع لمعنى مشخص لا يتناول غيره، أو هو: كل مفهوم ذهني يتميز بأنه محدود الأبعاد ضمن فرد واحد.

ولا يضر عروض الاشتراك اللفظي عند تعدد وضعه لأشخاص؛ لأنه باعتبار كل وضع لا يدل إلا على معين مشخص.

2. أقسام الجزئي:

للجزئي تقسيمات متعددة باعتبارات مختلفة، منها:

الجزئي الحقيقي	
تعريفه	**أقسامه**
هو الذي يمنع نفس تصوره من وقوع الشركة فيه بين أفراد كثيرين.	ينقسم إلى قسمين: علم شخص، وعلم جنس.
الفرق بين علم الشخص والجنس	
علم الشخص	**علم الجنس**
هو: الذي تعين مفهومه في الخارج عن الذهن. **علم الشخص**: موضوع للشخص المعين والمشخص في الذهن والخارج مثل: محمد، زينب، مكة...	هو الذي تعين مسماه في الذهن لا في الخارج. **علم الجنس**: موضوع للحقيقة المعينة والمشخصة في الذهن؛ لتمييزها عن غيرها من الحقائق الذهنية، مع قطع النظر عن وجودها في أفرادها الخارجية، ومن هنا جاء: الفرق بين علم الجنس واسم الجنس **علم الجنس**: موضوع للحقيقة المتحدة والمشخصة في الذهن التي لم تلاحظ فيها الأفراد البتة؛ لذا كان علم الجنس جزئيا معرفة. مثل: ثعالة علم لجنس الثعلب... **اسم الجنس**: هو اللفظ الموضوع للحقيقة باعتبار وجودها في أفرادها الخارجية؛ لذا كان اسم الجنس كليا نكرة. مثل: رجل باعتباره مندرجا في كلي وهو الإنسان.

ثانيا: مفهوم الكلي وأقسامه

1. مفهوم الكلي:

الكلي: هو ما أفهم اشتراكا بين أفراده بمجرد تعقله: كأسد وإنسان وحيوان، سواء لم يوجد منه فرد مع استحالة أن يوجد منه شيء: كالجمع بين الضدين، أو مع إمكان أن يوجد منه فرد: كبحر من زئبق، أو وجد منه فرد مع استحالة غيره كالإله، أو وجد منه فرد مع إمكان غيره كشمس، أو وجد منه أفراد متناهية: كالإنسان، أو غير متناهية: كصفة وموجود وشيء، فإنها تصدق بصفات الله تعالى القائمة بذاته التي لا نهاية لأفرادها، كما دلت عليه السنة، واستحالة وجود ما لا نهاية له إنما تثبت في حق الحوادث.

2. أقسام الكلي مع أمثلته:

أ- كلي لم يوجد من أفراده فرد في الخارج مع استحالة وجوده: كشريك الباري تعالى إلا أنه يستحيل وجود فرد منه في الخارج، وكذا الجمع بين الضدين؛ فإنه غير ممكن الوجود في الخارج، فإن كلا منهما لا يمنع نفس تصوره من صدقه على متعدد إلا أن وجود شيء من ذلك في الخارج مستحيل عقلا.

ب- كلي لم يوجد من أفراده فرد في الخارج مع إمكان وجوده: كالعنقاء؛ (طائر تدعي العرب أنه إن طار من مكان لا يعود إليه أبدا فيقولون فيما هو ميئوس الوجدان: طارت به العنقاء) فإنه كلي ممكن الأفراد، لكنها لم توجد، وكذا بحر من زئبق، وجبل من ياقوت، ونحو ذلك؛ فإنه يجوز لدى العقل صدق كل منها على كثيرين إلا أن أفرادها لم يوجد منها في الخارج شيء.

ج- كلي لم يوجد من أفراده إلا فرد واحد مع امتناع وجود غيره: كمفهوم واجب الوجود؛ فإنه كلي، ولم يوجد من أفراده إلا فرد واحد، وهو الحق سبحانه وتعالى، مع امتناع غيره واستحالته؛ لقيام الدليل القاطع على انفراده تعالى بوجوب الوجود، مع استحالة ثبوته لغيره.

د- كلي وجد من أفراده فرد واحد في الخارج مع إمكان وجود غيره إلا أنه لم يوجد: كالشمس، وهو الكوكب المضيء الذي يختفي معه ضوء الكواكب؛ فإنه كلي ممكن الأفراد في الخارج، ولكن لم يوجد من أفراده إلا فرد واحد، مع جواز أن يخلق الله تعالى أفرادا كثيرة منه.

هـ - كلي وجد منه أفراد كثيرة مع التناهي: كالكوكب السيار والإنسان؛ فإنه يوجد منه في الخارج أفراد كثيرة، لكنها متناهية؛ لانحصارها في عدد محدود.

و- **كلي وجد منه في الخارج أفراد كثيرة** غير متناهية، ولا منحصرة في عدد: ككلماته ومعلوماته سبحانه وتعالى.

التقويـــــم

1 - أعرف كلا من الكلي والجزئي مع التمثيل.

2 - ما أنواع الكلي والجزئي مع التمثيل؟

3 - أستخلص الفرق بين الكلي والجزئي.

الاستثمار

«الكلي: مفهوم ينطبق على أفراد، وكل فرد من هذه الأفراد هو جزئي لهذا الكلي، وكل جزئي يطلق عليه اسم لكلي، فخالد مثلا جزئي، ويطلق عليه اسم إنسان الذي هو كلي له، أما الكل فتحته أجزاء له لا جزئيات، وهذه الأجزاء مجتمعة في هيئتها التركيبية يطلق عليها اسم الكل، ولا يصح إطلاق اسم الكل على جزء من أجزائها وحده، مثال ذلك: بيت، فهو كل باعتبار اشتمال مفهومه على أجزاء له وهي: الجدران والسقف والباب، ومعلوم أنه لا يطلق اسم البيت على جزء من هذه الأجزاء كالجدار وحده أو السقف ... فإذا اجتمعت الأجزاء في هيئتها التركيبية الخاصة سميت حينئذ بيتا، فإذا أصدرنا حكما على الكلي تناول هذا الحكم كل جزئي من جزئياته منفردا، فإذا قلنا: الإنسان حيوان ناطق، صدق هذا الكلام بزيد وحده، وبخالد وحده، وبكل جزئي آخر من جزئيات الإنسان، وإذا أصدرنا حكما على الكل لم يتناول الحكم كل جزء من الأجزاء وحده، بل لا بد من اجتماع الأجزاء كلها حتى يتناولها الحكم، فإذا قلنا: ابن لي بيتا، فإنه لن يفعل المطلوب إذا هو بنى جدارا أو رفع سقفا؛ لأن ذلك جزء من العمل، وليس كل العمل المطلوب، لكنه إذا بنى بيتا كاملا على أية صفة فإنه حينئذ يكون قد حقق الطلب» [ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، عبد الرحمن حبنكة الميداني، ص: 38]

أتأمل النص وأجيب عن الآتي:

1 – أستخلص الفرق بين الكلي والجزئي، مدعما ذلك بالأمثلة.

2 – أذكر الضوابط التي أرشدتني إلى معرفة هذه الفروق.

3 – متى نعبر بالأجزاء ومتى نعبر بالجزئيات مع التعليل؟

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 – أبحث عن مدلول العبارات الآتية: الذات– العرض– الاندراج.

2 – أحدد الفرق بين: الكلي الذاتي – الكلي العرضي.

الدرس 12 مباحث الألفاظ (تتمة)

أهداف الدرس

- أن أتعرف حقيقة الكلي الذاتي والعرضي.
- أن أدرك الفرق بين الكلي الذاتي والعرضي.
- أن أوظف تعلماتي في الاستعمال الصحيح لأنواع الكلي.

تمهيد

سبق أن اللفظ المستعمل ينقسم إلى مفرد ومركب، وتقدم كذلك أن المفرد: إما كلي أو جزئي، ثم إن الكلي ينقسم أيضا إلى قسمين: ذاتي وعرضي.

فما مفهوم الكلي الذاتي؟ وما مفهوم الكلي العرضي؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله -:

وَأَوَّلاً لِلـــذَّاتِ إِنْ فِيهَـــا انْـــدَرَجْ ** فَانْسُـــبْهُ أَوْ لِـــعَـــارِضٍ إِذَا خَـــرَجْ

الفهم

الشرح:

الذات: الماهية والحقيقة.

العارض: ما ليس داخلا في الماهية.

اندرج: دخل واشترك.

استخلاص المضامين:

- أستخرج حقيقة الكلي الذاتي والعرضي.
- أستخلص الفرق بين الكلي الذاتي والعرضي.

التحليـــل

أولا: مفهوم الكلي الذاتي وأمثلته

1. مفهومه:

الكلي الذاتي: أي المنسوب للماهية، وهو الذي اندرج فيها؛ بأن كان جزءا لها جنسا كالحيوان للإنسان، أو فصلا كالناطق له. أو هو: الكلي الذي يكون جزءا من ماهية أفراده، كالحيوان فإنه كلي مندرج في ماهية الإنسان، وهو فرد من أفراده؛ لأن الإنسان هو الحيوان الناطق، وكذا الناطق فهو كلي داخل في ماهية الإنسان، فمن الحيوان الناطق تتكون ماهية الإنسان، وكل منهما ذاتي لها.

ثم إن كان أعم منها فهو الجنس: كالحيوان بالنسبة للإنسان؛ لأن مفهومه هو الحيوان الناطق، فالحيوان جزء منه، وهو أعم من الإنسان لصدقه به وبالفرس والأسد مثلا، وإن كان مختصا بالماهية فهو الفصل،: كالناطق بالنسبة للإنسان، فهو جزء من ماهيته ومختص به؛ إذ لا يشاركه في الناطقية غيره.

والناطق يراد به عند المناطقة المفكر بالقوة العاقلة، لا المتكلم مطلقا فعلا أو قوة، فالجنس والفصل جزآن لحقيقة الشيء، ولا يتحقق لها وجود بفقدهما معا، أو بفقد أحدهما، فالجنس والفصل كلاهما ذاتي.

2. أمثلته:

- الإنسان: هو الحيوان الناطق، وحينما نتأمل هذا التعريف نجده مركبا من وصفين: الحيوانية والناطقية، وكل منهما داخل في حقيقة وماهية الإنسان.

- البيت: جدران ثابتة وسقف مرفوع، وكل من هذين الوصفين داخل في ماهية البيت؛ إذ لولا الجدران والسقف لما كان هناك وجود للبيت.

- علم أصول الفقه: مركب من الأدلة الإجمالية وشروط المجتهد وغير ذلك، وكل ذلك من صلب هذا العلم وحقيقته، ولولا هذه الأمور لما كان لهذا العلم وجود.

ثانيا: مفهوم الكلي العرضي وأمثلته

1. مفهومه:

هو ما خرج عن الذات والماهية ولم يكن جزءا لها؛ بأن كان خاصة: كالضاحك للإنسان، أو كان عرضا عاما: كالماشي له. أو هو الكلي الخارج عن ماهية أفراده: كالمتحرك والضاحك بالنسبة للإنسان؛ إذ الإنسان يوصف بأنه متحرك وضاحك مثلا، وكل من الوصفين عارض وخارج عن ماهية الإنسان.

ثم إن اختص بماهية واحدة كالضاحك بالنسبة للإنسان فهو الخاصة؛ لأن الضاحك ليس داخلا في ماهية الإنسان، ولا يوصف به غيره من الحيوانات، وإن لم يختص بماهية واحدة، بل يوجد فيها وفي غيرها فهو العرض العام: كالماشي بالنسبة للإنسان، فإنه خارج عن ماهيته، ويوجد في الإنسان وفي غيره من الحيوانات، فالخاصة والعرض العام كلاهما عرضي.

2. أمثلته:

لو قلنا في تعريف الإنسان: هو المتحرك الضاحك، فإن كلا من الوصفين خارج عن ماهية الإنسان؛ إذ الضحك وإن كان من خصائص الإنسان إلا أن حقيقة الإنسان وذاته ليست مركبة من الضحك، وكذلك الشأن بالنسبة للحركة.

وبناء على تعريف القسمين وأمثلتهما نعلم أن الكلي إذا تركب من جزء الماهية سواء كان جنسا أو فصلا فهو كلي ذاتي. وإذا تركب مما كان خارجا عن الماهية خاصة أو عرضا عاما فهو كلي عرضي. وقول الناظم –رحمه الله-:

.... ** فانسبه أو لعارض إذا خرج

أي قل فيه عرضي، وليس عارضي فالنسبة على غير قياس.

التقويم

1 – أعرف الكلي الذاتي والكلي العرضي.

2 – ما أقسام الكلي العرضي مع التمثيل؟

3 – أستخلص الفرق بين الكلي الذاتي والعرضي.

الاستثمار

« اعلم أنهم فرقوا بين الذاتي والعرضي بثلاثة فروق:

الأول: أن الذاتي هو الذي لا يمكن فهم الذات بدونه، والعرضي بخلافه، مثاله: المثلث هو ما له أضلاع ثلاثة وله وجود، فضلعه لكونه ذاتيا لا يمكن فهمه بدونه، ووجوده لكونه عرضيا يمكن فهمه بدونه؛ لأن المثلث يفهم ثم يطلب وجوده ولا يمكن فهمه، ثم يطلب ثبوت الضلع له.

الثاني: أن الذاتي هو الذي لا تبقى الذات مع توهم رفعه، والعرضي بخلافه، مثاله: الثلاثة لا بقاء لها مع توهم رفع الواحد منها، ولها بقاء مع توهم رفع الفردية عنها؛ لأن الثلاثة حقيقة والفردية حقيقة، وللعقل أن يتصور الانفكاك بينهما؛ إذ لا حجر على العقل في التصور.

الثالث: أن الذاتي هو الذي لا يعلل، والعرضي هو الذي يعلل، مثاله: الناطق ثبت للإنسان بلا علة، والضحك ثبت بعلة، فإنه معلول بالتعجب المعلول بإدراك الغرائب المسبوق بمطلق الإدراك...» [شرح البناني على متن السلم، ص: 70]

أتأمل النص وأجيب عن الآتي:

1 – أبين حقيقة كل من الذاتي والعرضي.

2 – أستخلص الفروق بين الكلي الذاتي والعرضي.

3 – أذكر أمثلة مناسبة لكل منهما.

الإعداد القبلي

أستعد لإنجاز درس أنشطة استثمار التعلمات:

1 – أراجع الدروس السابقة.

2 – أعد ترجمة مختصرة عن الإمام القرافي رحمه الله.

الدرس 13 أنشطة لاستثمار التعلمات ودعمها

الأهداف

- أن أرسخ معارفي وأستثمر مكتسباتي.
- أن أميز بين أنواع الدلالة وأقسامها.
- أن أنمي مهاراتي في التحليل والتطبيق والمقارنة والاستنتاج والبحث.

النشاط 1 : قراءة النص

قال الإمام القرافي - رحمه الله -: «فدلالة اللفظ فهم السامع من كلام المتكلم كمال المسمى أو جزأه أو لازمه، ولها ثلاثة أنواع: دلالة المطابقة، وهي فهم السامع من كلام المتكلم كمال المسمى، ودلالة التضمن، وهي فهم السامع من كلام المتكلم جزء المسمى، ودلالة الالتزام، وهي فهم السامع من كلام المتكلم لازم المسمى البين، وهو اللازم في الذهن، فالأول كفهم مجموع الخمستين من لفظ العشرة، والثاني كفهم الخمسة وحدها من اللفظ، والثالث كفهم الزوجية من اللفظ...

والكلي هو الذي لا يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه، سواء امتنع وجوده كالمستحيل، أو أمكن ولم يوجد كبحر من زئبق، أو وجد ولم يتعدد كالشمس، أو تعدد كالإنسان.

والجزئي هو الذي يمنع تصوره من الشركة فيه...

وأسماء الألفاظ منها: المشترك وهو اللفظ الموضوع لكل واحد من معنيين فأكثر كالعين، وقولنا: لكل واحد احترازا من أسماء الأعداد؛ فإنها لمجموع المعاني لا لكل واحد، ولا حاجة لقولنا مختلفين فإن الوضع مستحيل للمثلين، فإن التعين إن اعتبر في التسمية كانا مختلفين، وإن لم يعتبر كانا واحدا، والواحد ليس بمثلين. [تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، ص: 35، بتصرف]

النشاط 2 : الفهم

أستعين بسياق النص، وبالقاموس والمعارف المستفادة من الدروس السابقة، وأحدد معاني العبارات الآتية: **الدلالة - المطابقة - التضمن - الالتزام- الكلي - الجزئي**

النشاط 3 : التحليل

1 - أضع عنوانا للنص.

2 - أعرف بالإمام القرافي رحمه الله في أسطر.

3 - أقسم النص إلى فقرات وأستخرج أفكاره الأساسية.

4 - أناقش القضيتين المسطر تحتهما في النص.

5 - أقارن بين ما ذكره الإمام القرافي رحمه الله وبين ما درسته في الدلالة وعلاقة اللفظ بمعناه.

6 - أستنتج من النص بعض المصطلحات المنطقية الخادمة لعلم أصول الفقه.

النشاط 4 : التقويم

1 - أميز بين المصطلحات حسب مجالها: المطابقة، التضمن.

2 - أستخلص من النص معنى الدلالة.

3 - أحدد مفهوم الكلي من خلال النص.

4 - أذكر أمثلة غير التي في النص أميز فيها:

- بين المطابقة والتضمن والالتزام.
- بين الكلي والجزئي.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأنجز مايأتي عن الآتي:

1 - أبحث عن مدلول العبارات الآتية: الكليات - العرض- النوع - خاصة.

2 - أمثل للمصطلحات الواردة في الجدول بما يناسب - بعد نقله في دفتري-:

المصطلحات	أمثلة
الجنس	
النوع	
الفصل	

الدرس 14 الكليات الخمس

أهداف الدرس

- أن أتعرف حقيقة الكليات الخمس.
- أن أدرك الفرق بين هذه الكليات.
- أن أستعمل الكليات في مواضعها المناسبة لها حسب مدلولاتها.

تمهيد

وضع المناطقة للوصول إلى تصوير حقائق الأشياء وماهياتها طرقا مضبوطة، بها يمكن تركيب المُعَرِّفات التي هي قواعد التصورات، وهذه التصورات تشتمل على أمور تعرف بالكليات، منها ما يكون لإدخال أفراد المعرف وغيره، ومنها ما يكون لإخراج أفراد غير المعرف.

فما المقصود بالكليات؟ وما أنواعها؟ وما أقسام الجنس عند المناطقة؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله-:

وَالكُلِّيَّــاتُ خَمْسَـــــةٌ دُونَ انْتـِقَاصْ ** جِنْـسٌ وَفَصْلٌ عَرَضٌ نَـوْعٌ وَخَاصْ

وَأَوَّلٌ ثَــلاَثَـةٌ بِـــــلاَ شَـطَـطْ   جِنْسٌ قَرِيـبٌ أَوْ بَعِيـدٌ أَوْ وَسَـــطْ

الفهم

الشرح:

الكليات: جمع كلي، وهو الشيء العام الذي تنطوي تحته جزئيات.

جنس: كلمة تكون في صدر الحدود شأنها الإدخال لجنس المعَرَّف وغيره.

فصل: كلمة تكون بعد الجنس في الحدود شأنها إخراج ما ليس داخلا في المعَرَّف.

استخلاص المضامين:

- أستخرج حقيقة الكليات عند المناطقة.
- أبرز أنواع الكليات عند المناطقة.

التحليـــل

أولا: مفهوم الكليات

الكليات: جمع كلي والمقصود بها عند المناطقة أمور خمسة وهي: الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض، ولم يعرفها الناظم رحمه الله بالحد بل اكتفى بعدها؛ لأن الأشياء التي تعد وتحسب يُكتفى بعدها عن حدها، وبيانها كالآتي:

1. الجنس:

وهو الكلي المقول على كثيرين مختلفين في الحقيقة الواقع في جواب ما هو؟ مثال ذلك: الحيوان، فإنه يقال على الإنسان والفرس، ويصدق عليهما في جواب قول القائل: ما الإنسان والفرس؟ فيقال في الجواب: حيوان. وإن شئت قلت في تعريف الجنس: هو جزء الماهية الصادق عليها وعلى غيرها.

أو هو مفهوم كلي يشتمل على كل الماهية المشتركة بين متعدد مختلف في الحقيقة، مثل: الحيوان، فإنه كلي يتناول الإنسان والفرس والغزال وغيرها من سائر الحيوانات، وهذه الأفراد مختلفة في حقيقتها؛ إذ الماهية الكاملة للإنسان مخالفة للماهية الكاملة في الفرس أو الغزال، وإن اشتركت هذه الكليات في جزء الماهية وهي الحيوانية؛ ولذلك يقال على كل منها حيوان.

2. النوع:

وهو الكلي المقول على كثيرين متحدين في الحقيقة، الواقع في جواب ما هو؟ كإنسان؛ فإنه يصدق على محمد وأحمد وبكر، فيقع جوابا عنها في مثل قولك: ما محمد وأحمد وبكر؟ فيقال في الجواب: إنسان.

أو هو مفهوم كلي يشتمل على كل الماهية المشتركة بين متعدد متفق في الحقيقة، مثاله: إنسان وفرس وغزال، فكل هذه الأمثلة نوع من الأنواع التي ينقسم إليها الحيوان.

ومفهوم الإنسان يشتمل على كل ماهية هذا الكلي، وهو الحيوان الناطق، ومفهوم الفرس يشتمل على كل ماهية هذا الكلي الذي هو الحيوان.

3. الفصل:

وهو جزء الماهية الصادق عليها في جواب أي شيء هو؟ المميز لها عن غيرها: كالناطق بالنسبة للإنسان. أو هو: مفهوم كلي يتناول من الماهية الجزء الذي يميز النوع عن سائر الأنواع المشاركة له في الجنس، مثاله: ناطق فإنه كلي يتناول جزء ماهية الإنسان، وهذا الجزء هو الذي يميز النوع الإنساني عن سائر الأنواع، أما الجزء الآخر من ماهيته وهو الحيوانية فهو الجزء المشترك بينه وبين سائر الأنواع.

4. الخاصة:

وهو الكلي الخارج عن الماهية الخاص بها كالضاحك للإنسان. أو هو: مفهوم كلي يكون من صفات الشيء الخارجة عن ماهيته والخاصة بها، مثالها: الضاحك إذا أطلق على الإنسان، فإنه مفهوم كلي خارج عن ماهية الإنسان، ولكنه من الصفات الخاصة بهذا النوع، فليس الضحك جزءا من ماهية الإنسان، ولكنه صفة خاصة به دون غيره من الأنواع التي يتنوع إليها الإنسان. ومن أمثلة الخاصة كذلك كون الإنسان فيه قابلية للتعلم والكتابة دون غيره.

5. العرض:

وهو الكلي الخارج عن الماهية الصادق عليها وعلى غيرها: كالماشي بالنسبة للإنسان، ولا يقع العرض العام في الجواب. أو هو: مفهوم كلي من صفات الشيء الخارجة عن ماهيته وغير الخاصة بها، مثل المشي للإنسان، فإنه إذا أطلق عليه وقيل فيه: الماشي صار مفهوما للإنسان وعرضا يعرض له إلا أن صفة المشي هذه ليس خاصة به، بل هي مشتركة بينه وبين غيره من أنواع الحيوان.

ثانيا: أقسام الجنس

الجنس الذي عبر عنه الناظم – رحمه الله – في البيت بقوله:(وأَوَّل) لأنه مقدم في الذكر ينقسم عند المناطقة باعتبار ما تحته وما فوقه إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ- الجنس القريب

وهو ما لا جنس تحته، بل تحته الأنواع: كالحيوان فإنه لا جنس تحته، وإنما تحته الأنواع كالإنسان والفرس، وكذلك المقتات في الربويات فإن تحته الأنواع.

ب- الجنس المتوسط

وهو ما فوقه جنس وتحته جنس كالجسم؛ فإن فوقه الجوهر وتحته الحيوان، وكالمنهي عنه فإنه كالجنس لمطلوب الترك وهو جنس للحرام والمكروه.

ج- الجنس البعيد

وهو مالا جنس فوقه وتحته الأجناس كالجوهر. وقول الناظم رحمه الله في البيت: **خاص**: أي خاصة وحذف التاء للضرورة الشعرية.

التقويـــــم

1 - أعرف الكليات الخمس.

2 - أذكر أمثلة لكل نوع من أنواع الكليات.

3 - أستخلص الفرق بين كل من: الجنس والفصل والنوع.

الاستثمار

يقول الإمام الغزالي -رحمه الله-: «فإذن الكليات خمسة، ويسميها المنطقيون: الخمسة المفردة... فإن قال قائل: إذا كان الأعم من الذاتيات يسمى جنسا، والأخص يسمى نوعا، فالذي هو بين الأخص والأعم، كالحيوان الذي هو: بين الجسم-فإنه أعم من الحيوان- وبين الإنسان - فإنه أخص من الحيوان- ما اسمه؟ قلنا: هذا يسمى نوعا بالإضافة إلى ما فوقه، وجنسا بالإضافة إلى ما تحته، فإن قلت: اسم النوع للمتوسط، وللنوع الأخير الذي هو الإنسان، بالتواطؤ، أو باشتراك الاسم؟

فاعلم: أنه بالاشتراك؛ فإن الإنسان يسمى نوعا بمعنى أنه لا يقبل التقسيم بعد ذلك إلا بالشخص والعدد كزيد وعمرو، أو بالأحوال العرضية، كالطويل والقصير وغيره»

[معيار العلم في المنطق، ص: 71]

أتأمل النص وأجيب عن الآتي:

1 – أحدد العلاقة بين الجنس والنوع المشار إليها في النص.

2 – على أي اعتبار يسمى لفظ الإنسان نوعا ؟

3 – أشرح ما تحته خط في النص.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 – أبحث عن مدلول المصطلحات الآتية: التواطؤ – التشاكك– التخالف.

2 – أبحث عن الفرق بين اللفظ المشكك والمتواطئ.

الدرس 15 نسبة الألفاظ للمعاني

أهداف الدرس

- أن أتعرف حقيقة كل من التواطؤ والتشاكك والتخالف.
- أن أدرك الفرق بين هذه المصطلحات الثلاثة.
- أن أستثمر ما تعلمته في بيان علاقة كل لفظ بمعناه.

تمهيد

من المقرر أن للفظ علاقة وطيدة بمعناه، فالألفاظ قوالب المعاني، والمعاني جواهر الألفاظ ولُبُّها، غير أن اللفظ الواحد قد يكون معناه متحدا في أفراده، وقد يكون متعددا، كما أن اللفظ قد يتحد كاتحاد معناه، وقد تتعدد الألفاظ أحيانا ويكون معناها واحدا، فنشأ عن علاقة الألفاظ بالمعاني: التواطؤ والتشاكك والتخالف والاشتراك والترادف.

فما تعريف التواطؤ والتشاكك والتخالف والاشتراك والترادف؟ وما الفرق بينها؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله-:

وَنِسْبَةُ الأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي ** خَمْسَةُ أَقْسَامٍ بِلاَ نُقْصَانِ

تَوَاطُؤٌ تَشَاكُكٌ تَخَالُفُ ** وَالاِشْتِرَاكُ عَكْسُهُ التَّرَادُفُ

الفهم

الشرح:

تواطؤ: اتفاق: من تواطأ القوم على فعل كذا إذا اتفقوا.

تشاكك: من الشك لأنه لاختلاف أفراده يشكك الناظر فيه.

تخالف: من الاختلاف الذي هو عدم الوفاق.

استخلاص المضامين:

- أستخرج حقيقة التواطؤ والتشاكك.
- أستخلص الفرق بين اللفظ المشكك والمتخالف.

التحليـــل

إن العنوان الذي عقده الناظم – رحمه الله – لهذا الفصل (فصل في نسبة الألفاظ للمعاني) أراد به الحديث عن نسبة اللفظ إلى معناه وعلاقته به، وكذلك نسبة معنى لفظ إلى معنى لفظ آخر، وكذلك نسبة اللفظ إلى لفظ آخر ليدخل الترادف.

فقوله: ونسبة الألفاظ للمعاني أي مع المعاني؛ لأن اللام بمعنى مع، والمراد بالمعنى ما يعنى أي يقصد في الكلام، وهذه النسب تصل إلى خمسة أقسام بلا نقصان.

وسنتناول في هذا الدرس ثلاثة منها وهي: التواطؤ والتشاكك والتباين، وسيأتي الحديث عن الاشتراك والترادف في الدرس الموالي.

أولا: مفهوم التواطؤ وأمثلته

اللفظ الكلي إن كان معناه واحدا، فإن كان مستويا في أفراده فالنسبة بينه وبين أفراده تواطؤ، وهو القسم الأول من المصطلحات الخمسة كالإنسان، فإن معناه لا يختلف في أفراده، ويسمى ذلك المعنى متواطئا لتواطؤ أفراده؛ أي توافقها فيه، فإن أفراد الإنسان كلها متوافقة في معناه من الحيوانية والناطقية، وإنما الاختلاف بينها بعوارض خارجة كالبياض والسواد والطول والقصر.

ثانيا: مفهوم التشاكك وأمثلته

إن كان معنى اللفظ الكلي مختلفا في أفراده: كالنور فإن معناه في الشمس أقوى منه في القمر، وكالبياض فإن معناه في العاج أقوى منه في الثوب، فالنسبة بينه وبين أفراده تشاكك.

ويقال له مشكك؛ لأن الناظر إذا نظر في الأفراد باعتبار أصل المعنى ظنه متواطئا، وإذا نظر فيها باعتبار التفاوت ظنه مشتركا فحصل له التشكك.

ثالثا: مفهوم التخالف / التباين وأمثلته

إذا نُظر بين معنى اللفظ وبين معنى لفظ آخر، فإن لم يصدق أحدهما على شيء مما صدق عليه الآخر، فالنسبة بينهما تخالف؛ أي تباين: كالإنسان والفرس، ويسمى معناهما متباينين كلفظيهما.

رابعا: أقسام التباين

التباين ينقسم إلى قسمين؛ لأنه إذا لم يصدق أحد الكليين على شيء مما يصدق عليه الآخر بوجه من الوجوه مثل: الإنسان والخشب فهذا يسمى تباينا كليا، وأما إذا توافق الكليان وتصادقا في محل، وافترقا في غيره، مثل: الإنسان والأبيض فإنه يسمى تباينا جزئيا.

وهذا التباين الجزئي يقع على ضربين، وقد وضحهما العربي اللوه - رحمه الله - حيث قال:

«**الضرب الأول:** أن يكون الافتراق بينهما من جهة واحدة؛ بحيث يصدق أحدهما على جميع ما يصدق عليه الآخر دون العكس، ويسمى العموم والخصوص المطلق، وذلك كالحيوان والإنسان، فإن الحيوان يصدق على جميع ما يصدق عليه الإنسان، فيما إذا قيل: الإنسان حيوان دون العكس، فلا يقال: الحيوان إنسان؛ لأن الحيوان يدخل فيه غير الإنسان: كالفرس والأسد، وإنما يقال: بعض الحيوان إنسان، فينفرد الحيوان عن الإنسان في الأسد والفرس، وغيرهما من بقية أنواع الحيوان.

الضرب الثاني: أن يكون الافتراق بينهما من جهتين؛ بحيث يتصادقان في محل وينفرد كل منهما عن الآخر في جهة أخرى، وذلك هو العموم والخصوص من وجه، مثاله: الإنسان والأبيض، فإنهما يجتمعان في الإنسان الأبيض، وينفرد الإنسان عن الأبيض في الأسود من الإنسان، وينفرد الأبيض عن الإنسان في الثلج والجير مثلا.

أما إذا صدق كل منهما على جميع ما يصدق عليه الآخر من غير انفراد أصلا فهما المتساويان، وذلك كالإنسان والناطق، فإن كلا منهما يصدق على جميع ما يصدق عليه الآخر فيقال: كل إنسان ناطق، وكل ناطق إنسان» [المنطق التطبيقي، ص: 52-53]

التقويــــم

1 - أعرف المتواطئ والمشكك.

2 - أذكر النِّسَبَ الموجودة بين اللفظ ومعناه مع التمثيل.

3 - أبين أنواع التباين مع التمثيل.

4 - أستخلص الفرق بين هذه المصطلحات: التواطؤ والتشاكك والتخالف.

الاستثمار

أمثلة	متواطئ/مشكك/متباين	التعليل
معنى الإنسان	....	....
إنسان وفرس	....	....
خالد وسعيد	....	....
نور المصباح ونور الشمس	....	....
المسجد والكِتَاب	....	....
بياض الثلج وبياض الأسنان	....	....
معنى الناطقية	....	....
كأس وفأس	....	....

أتأمل الأمثلة وأملأ الجدول بما يناسب بعد نقله في دفتري.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 – أبحث عن مدلول العبارات الآتية: الترادف– الاشتراك.

2 – أبحث عن الفرق بين اللفظ المترادف والمشترك.

الدرس 16 نسبة الألفاظ للمعاني (تتمة)

أهداف الدرس

- أن أتعرف حقيقة الاشتراك والترادف.
- أن أدرك الفرق بين هذين المصطلحين.
- أن أستثمر تعلماتي في التمييز بين المصطلحين في دراستي وأساليبي.

تمهيد

تعتري علاقة اللفظ بالمعنى تقسيمات من حيث التعدد اللفظي والمعنوي وتتنوع تبعا لذلك ألقاب الألفاظ تارة باعتبار الدال وأخرى باعتبار المدلول وآونة لاختلاف قوة حضور المعنى مع اللفظ وهي تقسيمات دقيقة تعرض لها المناطقة من باب تصفية دلالات تصورية قبل الشروع في النسب التركيبية، فمن الألقاب المشار إليها: الاشتراك والترادف.

إذن: فما مفهوم الاشتراك والترادف؟ وما الفرق بينهما؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله-:

وَنِسْـبَةُ الأَلْـفَـاظِ لِلْـمَـعَـانِي ** خَمْسَـةُ أَقْسَـامٍ بِـلاَ نُـقْـصَانِ

تَـوَاطُـؤٌ تَشَـاكُـكٌ تَخَـالُـفُ ** وَالاِشْـتِـرَاكُ عَكْسُـهُ التَّـرَادُفُ

الفهم

الشرح:

الاشتراك: مصدر اشتراك إذا انفرد وتعدد معناه.

الترادف: مصدر ترادف إذا تعدد وضعا ومعناه واحد.

استخلاص المضامين:

- أستخرج حقيقة المشترك والمترادف.
- أستخلص الفرق بين المشترك والمترادف.

التحليـــل

تقدم في الدرس السابق بيان أن نسبة الألفاظ للمعاني محصورة عند المناطقة في خمسة أقسام وهي: التواطؤ والتشاكك والتخالف والاشتراك والترادف، وبينا فيه ما يتعلق بالثلاثة الأولى، وسنتناول في هذا الدرس ما يتعلق بالقسمين الرابع والخامس، وهما: الاشتراك والترادف:

أولا: مفهوم الاشتراك وأمثلته

1. مفهوم الاشتراك:

اللفظ المفرد إن تعدد معناه: كالعين للباصرة والجارية والشمس والذهب والفضة، فالنسبة بينه وبين ما له من المعاني الاشتراك؛ وذلك لاشتراك تلك المعاني في اللفظ الواحد.

وهو اللفظ الموضوع بأوضاع متعددة للمعاني الكثيرة المختلفة، التي لا تجمعها حقيقة واحدة البتة؛ بأن يوضع اللفظ للمعنى بوضع خاص، ثم لآخر كذلك، وهكذا من غير اعتبار نقله عن المعنى الأول إلى الثاني والثالث مثلا.

2. أمثلة الاشتراك:

من أمثلة المشترك:لفظ العين؛ فإنه وضع للمبصرة، وللجارية بالماء، وللذهب والفضة، وللشمس وغيرها من المعاني، والقرء للطهر والحيض، والجلل للحقير والخطير، والجون للأسود والأبيض، وهكذا سائر الأسماء المفردة التي وضعت لمعان مختلفة بوضع خاص لكل معنى بانفراده من غير اعتبار نقله من واحد لآخر.

والاشتراك في الحقيقة إنما هو نسبة بين المعاني الكثيرة التي وضع اللفظ لها بأوضاع متعددة؛ لأنها هي التي تشترك في اللفظ الذي هو محل الاشتراك؛ ولذلك سمي مشتركا؛ لأن المعاني اشتركت فيه بالوضع لكل منها على انفراد.

ثانيا: مفهوم الترادف وأمثلته

1. مفهوم الترادف:

إن تعدد اللفظ واتحد المعنى كالإنسان والبشر فهو الترادف؛ لترادف اللفظين على المعنى الواحد، فالمترادف إذن: هو اللفظ المتعدد الذي اتحد معناه؛ بأن يوضع كل لفظ منها للمعنى الواحد وضعا خاصا، ويدل عليه من حيث يدل عليه الآخر بلا فرق.

2. أمثلة الترادف:

من أمثلة المترادف: البر والحنطة والقمح، والإنسان والبشر، والأسد والسبع، وسميت الألفاظ مترادفة؛ لتتابعها وتواردها على معنى واحد كأنه مركوب لها، فتكون تسميتها مترادفة حقيقة؛ لأن هذه النسبة واقعة بينها.

ويصح أن يعتبر هذا النوع من قبيل المشترك، ولكن لا بالمعنى السابق، بل من جهة أن الألفاظ المتعددة قد اشتركت في معنى واحد، فيسمى مشترك المعنى؛ لاشتراك الألفاظ الكثيرة فيه، كما أن المشترك المتقدم- وهو ما إذا اتحد اللفظ وتعدد المعنى- يسمى مشترك اللفظ، فالمترادف عكس المشترك؛ لأن المترادف قد اشتركت فيه الألفاظ المتعددة في معنى واحد، والمشترك قد اشتركت فيه المعاني المتعددة في لفظ واحد.

التقويـــــم

1 – أعرف كلا من المترادف والمشترك في اصطلاح المناطقة.

2 – أستخلص الفرق بين الألفاظ المشتركة والمترادفة.

3 – أذكر أمثلة توضيحية للترادف والاشتراك غير المذكورة في الدرس.

الاستثمار

أتأمل الأمثلة الواردة في الجدول ثم أملأه بما يناسب بعد نقله في دفتري:

أمثلة	مترادف / مشترك	التعليل
إنسان وبشر	....	....
عين الماء وعين الشمس والعين الباصرة	....	....
المحض والخالص والبحت	....	....
أسد وليث وقسورة وسبع	....	....
-﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ﴾ [يونس: 54] -﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ﴾ [يوسف: 77]	....	....

المحفد لطرف الثوب وللقدح الذي يكال به	....	....
قعد - جلس	....	....
الجلل للحقير والعظيم	....	....
منزل ودار وبيت وسكن ومأوى	....	....

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 - أبحث عن مدلول العبارات الآتية: - الطلب- الدعاء- الأمر.

2 - أبحث عن الفرق بين الطلب والخبر.

الدرس 17 — الخبر والطلب

أهداف الدرس

- أن أتعرف حقيقة الطلب والخبر.
- أن أدرك أنواع الطلب.
- أن أميز بين الأمر والدعاء والالتماس.

تمهيد

تعرض المناطقة لأقسام الكلام في سياق تناول المركبات وذلك لما يتحقق بها من التمهيد للقضايا وأقسامها مصنفين الكلام إلى صنفين، مع تقسيم داخل الصنفين روما للغاية وتحقيقا للبغية، وهكذا قسموا اللفظ المركب إلى قسمين: خبر وطلب.

فما حقيقة الطلب والخبر؟ وما أقسام الطلب؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله-:

وَاللَّفْظُ إِمَّا طَلَبٌ أَوْ خَبَرُ ** وَأَوَّلٌ ثَلاَثَةٌ سَتُذْكَرُ

أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلاَ وَعَكْسُهُ دُعَا ** وَفِي التَّسَاوِي فَالْتِمَاسٌ وَقَعَا

الفهم

الشرح:

طلب: مصدر طلب يطلب كنصر؛ إذا رغب في شيء ودعا إليه.

خبر: واحد الأخبار، والمراد هنا ما يحتمل الصدق والكذب.

التماس: مصدر التمس الشيء من غيره إذا طلبه منه بلطف.

استخلاص المضامين:

- أذكر أقسام اللفظ المركب.
- أستخرج من البيتين أقسام الطلب.

التحليـــل

ينقسم اللفظ إلى: خبر وطلب، وبيان ذلك فيما يأتي:

أولا: مفهوم الخبر وأمثلته

الكلام إذا احتمل الصدق والكذب لذاته فهو خبر، مثل قولك: الخير في الاستقامة - محمد خاتم الرسل- العلم نافع-، فهذه الأمثلة كلها تسمى خبرا، وتسمى كذلك قضية، وكلها تحتمل الصدق والكذب لذاتها.

وبناء على هذا التعريف يخرج بقولهم: ما احتمل الصدق والكذب ما لا يحتملهما أصلا من أنواع الإنشاء، مثل: تَعَهَّدْ القرآن الكريم، فلا يسمى خبرا، ويخرج كذلك بقولهم: لذاته ما احتمل الصدق والكذب للازمه، مثل: اسقني الماء، فإنه وإن كان محتملا للصدق والكذب، لكن ليس لذاته بل للازمه الذي هو: أنا عطشان.

ويدخل في قولهم في التعريف لذاته المقطوع بصدقه من الأخبار مثل: خبر الله تعالى، وخبر رسوله ﷺ، وإنما قطع بصدق هذين النوعين بالنظر إلى قائل الخبر.

ودخل كذلك المقطوع بصدقه بضرورة العقل، مثل: الواحد نصف الاثنين. ودخل أيضا المقطوع بكذبه من الأخبار كقولك: الجزء أعظم من الكل، فإنه وإن قُطع بكذبه، فإن ذلك راجع لتحقق خلافه بضرورة العقل، ودخل كذلك المقطوع بكذبه بالنظر إلى قائله، كخبر مسيلمة الكذاب في دعواه النبوة.

وقيل في تعريف الخبر: هو الذي يقع مدلوله قبل اللفظ به، كقولك: محمد مسافر؛ إذا كانت هذه النسبة صادقة، فإن مدلوله وهو اتصاف محمد بالسفر واقع في الخارج قبل التلفظ بهذا الكلام بصيغة الخبر.

ثانيا: مفهوم الطلب وأمثلته

قبل تعريف الطلب لا بد من الإشارة إلى أنه قسم من قسمي الإنشاء فهو يندرج تحته، وعليه فلا بد من تعريف الإنشاء؛ لأنه الذي يقابل الخبر المتقدم بيانه، ثم ذكر قسميه التي منها الطلب:

1. تعريف الإنشاء:

الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب، كقولك: استقم على شرع الله- كن معتصما بحبل مولاك- ارتق في المعالي- فهذه الأمثلة وما أشبهها لا تحتمل صدقا ولا كذبا؛ لأنها أوامر وليست بأخبار.

وقيل في تعريف الإنشاء: هو الذي يقع مدلوله بعد التلفظ به، فإذا قلت: اجتهد، على صيغة الأمر فهذا لا يقع مدلوله الذي هو الاجتهاد إلا بعد التلفظ والنطق به، ومن هنا لا يدخله صدق ولا كذب.

2. أقسام الإنشاء:

ينقسم الإنشاء المقابل للخبر إلى قسمين:

القسم الأول: الطلب

وهو: ما يفيد الأمر كقولك: أكرم ولا تهن، أو هو: استدعاء حصول غير حاصل وقت الطلب، فحينما تقول لشخص: لا تتبع سبيل المتكاسلين، فأنت تطلب منه الكف عن اتباع طريق أهل الكسل؛ ليحصل له نقيضه الذي هو اتباع سبيل المجتهدين، وذلك هو المطلوب.

وأما طلب حصول الحاصل فإنه محال، فلا يصح أن تقول لشخص هو قائم: قم؛ لأنه قائم قبل الأمر، وحصول الأمر منه الذي هو القيام مرة أخرى محال؛ لأنه متلبس به وقت الطلب.

القسم الثاني: غير الطلب

هو نوع من أنواع الإنشاء، ولكن ليس فيه استدعاء حصول، وذلك مثل: أفعال المدح والذم، وكذلك صيغ العقود مثل: بعت واشتريت وزوجت، وأيضا صيغ الإيقاع كطلبت.

ثالثا: أقسام الطلب

الطلب له أقسام متعددة منها: الأمر والنهي والدعاء والنداء والتمني والاستفهام، وقد اقتصر الناظم رحمه الله على قسم واحد منها وهو الأمر، وقد قسمه باعتبار الجهة التي يصدر منها الطلب إلى ثلاثة وهي:

أ- الأمر: وهو ما دل على طلب الفعل بذاته مثل: أكرم، مع استعلاءٍ؛ أي مع إظهار الطالب العلو على المطلوب منه. وبيانه: أن الأمر لا يكون حقيقة إلا إذا اشتمل على شيئين:

الأول: الدلالة على الطلب.

الثاني: أن يكون الذي صدر منه الطلب أعلى مرتبة من المأمور.

وذلك كأوامر الله تعالى، وأوامر رسوله ﷺ، وكذلك إذا أمر الأمير رعيته، أو الأب ابنه، أو غير ذلك من كل ما تعلو فيه مرتبة المخاطِب مرتبة المخاطَب.

ب- الدعاء: وهو طلب الفعل من غير دلالة على استعلاء، بل مع خضوع وإظهار الطالب الانخفاض عن المطلوب منه. وبيانه: أن الدعاء لا يكون حقيقة إلا إذا تضمن أمرين:

الأول: الدلالة على الطلب.

الثاني: أن يكون الذي صدر منه الطلب أدنى منزلة من المأمور؛ وذلك كدعاء العبد ربه فإنه في الظاهر أمر، ولكنه لما صدر من الضعيف سمي دعاء لا أمرا.

ج- الالتماس: هو الطلب في حال تساوي رتبة الطالب لرتبة للمطلوب منه، ويقتضي اللطف في الخطاب. وبيانه: أن الالتماس لا يكون حقيقة إلا إذا اجتمع فيه أمران:

الأول: الدلالة على الطلب.

الثاني: أن يكون الذي صدر منه الطلب مساويا في الرتبة والمكانة للمأمور؛ وذلك مثل: أن يأمر الطالب طالبا مثله، أو العالم عالما في رتبته، أو التاجر تاجرا مثله فهي وإن كانت أوامر لكنها تسمى التماسا؛ ولذلك جرت عباراتهم بـــ: ألتمس منكم.

وتنبغي الإشارة إلى أن هذا التقسيم الذي سار عليه الناظم رحمه الله هو طريقة لبعض المناطقة، وذهب البعض إلى تسمية الكل أمرا، أو الغرض من التقسيم بيان الخبر؛ لأن المنطقي لا يبحث إلا عن الخبر، ولا بحث له عن الطلب بأقسامه.

التقويـــــم

1 - أعرف الخبر والإنشاء في اصطلاح المناطقة.

2 - أبين أقسام الطلب مع التمثيل.

3 - أستخلص الفرق بين الدعاء والأمر والالتماس.

الاستثمار

قال العلامة ابن النفيس–رحمه الله –: «إذا قلنا: الإنسان حيوان مثلا، فهو باعتبار مادته لفظ مؤلف، وباعتبار هيئة تأليفه تختلف أسماؤه باختلاف اعتبارات تعرض له، فباعتبار كونه بحيث يصح أن يقال لقائله: إنه صادق فيما قاله أو كاذب يسمى خبرا، وباعتبار كونه حكم فيه بنسبة شيء إلى شيء، يسمى قضية، وباعتبار كونه يطالب قائله بإقامة الحجة على صدقه يسمى دعوى، وباعتبار كونه جزءا من الحجة يسمى مقدمة، وباعتبار كونه تقام الحجة لإثباته يسمى مطلوبا، وباعتبار كونه لازما عن الحجة يسمى نتيجة» [شرح الوريقات في المنطق، ص: 59]

1 – أعرف بابن النفيس.

2 – أشرح ما تحته خط في النص.

3 – أميز بين الخبر والإنشاء من خلال النص.

4 – أستخرج من النص مصطلحات مرادفة للخبر.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأبحث عن الآتي:

1 – الفرق بين الكل والكلية.

2 – أمثلة توضيحية للكل والكلي والكلية.

الدرس 18 الكل والكلية

أهداف الدرس

- أن أتعرف معنى الكل والكلية.
- أن أميز بين الكل والكلي والكلية.
- أن أدرك ما يترتب على التمييز بينهما في الدلالات.

تمهيد

من المعلوم أن الكلام قد يتضمن حكما على فرد أو كل، والحكم على كل إما بالنظر للأفراد أو الهيئة المكونة منهم، ومن هنا احتيج إلى تمييز منهجي بين الاعتبارين؛ ولذلك اصطلح القوم على ذلك بالكل تارة وبالكلية أخرى تمييزا بين القصدين المضمنين في اللفظين.

فما المقصود بالكل؟ وما المراد بالكلية؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله-:

الْكُــلُّ حُكْمُــنَــا عَلَى الْمَجْـمُـوعِ ** كَـكُـــلُّ ذَاكَ لَــيْـسَ ذَا وُقُــوعِ

وَحَيْـثُـمَــا لِكُــلِّ فَــرْدٍ حُكِـمَا ** فَإِنَّــهُ كُــلِّــيَّــةٌ قَــدْ عُــلِـمَــا

الشرح:

الكل: اسم يجمع الأجزاء، يقال: كلهم منطلق، وكلهن منطلقة ومنطلق، الذكر والأنثى في ذلك سواء.

الحكم: يطلق في اللغة على أحد عشر معنى مرجعها إلى معنى التمام.

المجموع: هو عبارة عما يجمع من هنا وهاهنا، وإن لم يجعل كالشيء الواحد.

استخلاص المضامين:

- أستخرج من المتن مفهوم الكل والكلية.
- ما الفرق بين الكل والكلية؟
- أستخلص أثر اقتران النفي بلفظ الكل؟

التحليـــل

أولا: تعريف الكل والكلية وأمثلتهما

1. تعريف الكل وأمثلته:

الكل: عبارة عن الحكم على جملة الأفراد من حيث كونها مجموعة؛ بحيث لا يستقل فرد منها بالحكم، وإلى هذا المعنى أشار الناظم – رحمه الله – بقوله:

الـــكل حكمنـــا علـــى المجمـــوع ** ....

وقد مُثّل (للكل) بعدة أمثلة نذكر منها:

أ- قولهم: كل بني تميم يحملون الصخرة العظيمة، والمراد هيأتهم المجتمعة من الأفراد، لا كل فرد منهم على حدته؛ لأن الفرد الواحد منهم لا يقوى على حمل الصخرة العظيمة.

ب- قوله تعالى: ﴿وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ﴾ [سورة الحاقة: 16] فالآية حكمت بالحمل على الهيأة المذكورة من كل من الثمانية مجتمعين لا على كل منهم باستقلاله، وذلك هو الكل.

2. تعريف الكلية وأمثلتها:

الكلية: هي عبارة عن الحكم على كل فرد بحكم يقتضي العموم، وإلى هذا المعنى أشار الناظم – رحمه الله – بقوله:

وحيثمـــا لكـــل فـــرد حـــكـــمـــا ** فـــإنـــه كليـــة ....

ومن أمثلة الكلية ما يأتي:

أ- قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِ﴾ [سورة آل عمران: 185] فالمحكوم عليه في الآية القرآنية ﴿كُلُّ نَفۡسٖ﴾ الذي يقتضي أن جميع الأنفس ستذوق سكرات الموت.

ب- قولنا: «لا إله إلا الله» من المعلوم أن هذه القضية سالبة كلية؛ أي «من باب عموم السلب لجميع أفراد الإله، غير الذات العلية المستثناة استثناء متصلا؛ لدخول المستثنى في المستثنى منه بحسب الوضع؛ لأنه موضوع لما يعم المستثنى وغيره، وإن كان خارجا منه بحسب الإرادة؛ لإرادة المتكلم بهذه الجملة خروج الذات العَلية من الإلهية المنفية بقرينة الاستثناء، فيكون من العام الذي أريد به الخصوص، فاندفع ما قيل إنه يلزم المتكلم بهذه الجملة الكفر، ثم الإيمان»

[تقارير على متن السلم، للشيخ خطاب عمر الدروى، ص: 37-38]

ثانيا: الفرق بين الكل والكلي والكلية

1. الفرق بين الكل والكلي:

يمكن الفرق بين (الكل والكلي) من حيث الآتي:

أ- أن (الكل) يمنع فيه تعقل مدلوله، ومن ثَم يمنع حمله على جزء من أجزائه حمل مواطأة، وإنما يحمل حمل اشتقاق أو إضافة فقط. بينما (الكلي) يصح تعقل مدلوله من حمله على كثيرين حمل مواطأة، ومن ثَم يحمل الكلي على كل فرد من أفراده حمل مواطأة.

ب- أن (الكل) لا يصح تقسيمه بأداة التقسيم إلى أجزائه؛ بحيث لا يصح أن يقال: الشجر إما جذع، وإما أغصان. بينما (الكلي) يصح تقسيمه بأداة التقسيم إلى أجزائه؛ بحيث يصح أن يقال: الحيوان إما إنسان، وإما فرس، وإما جمل، أو المطعوم إما مقتات، أو غير مقتات، والمقتات إما مدخر، أو غير مدخر.

2. الفرق بين الكل والكلية:

يمكن الفرق بين (الكل والكلية) بأن (الكل) لا يقع الحكمُ فيه على كل فرد من أفراده، بخلاف (الكلية) فإن الحكم يقع فيها كل فرد من أفرادها.

وبعبارة أخرى: (الكل) يكون الحكم فيه على المجموع، والكلية يكون الحكم فيها على الجميع؛ أي على كل فرد من الأفراد على سبيل الاستقلال.

ثالثا: اقتران النفي بلفظ (كل)

لقد قرر علماء المعاني في هذه القضية قاعدة، وهي أن لفظة (كل) إذا اتصل بها حرف سلب فإن جاء حرف السلب قبل لفظ (كل) فهو من الكل المجموعي، ومن ثَم فلا يقع الحكم على الموضوع إلا مجموعا على الهيئة المجتمعة، ولا يقع على كل فرد من أفراده. مثل قولهم: ما كل بيضاء شحمة، وقول الشاعر:

وما كل من يبدي البشاشة كائنا ** أخاك ....

حيث تقدم حرف النفي على (كل) مع أن الشحمة بيضاء، أو البيضاء قد تكون شحمة، وعليه فالنفي هنا للبعض لا للكل. أما إن جاء حرف النفي بعد لفظ (كل) فهو من الكلية، مثل: قول الشاعر:

قد أصبحت أم الخيار تدعي ** علي ذنبا كله لم أصنع

وخلاصة القول: أن هذه القاعدة أغلبية؛ لورود آيات كثيرة فيها حرف النفي قبل لفظة (كل) مع أنها كلية، لا كل مجموعي.

التقويـــــم

1 – أعرف الكل والكلية مع التمثيل.

2 – ما الفرق بين الكل والكلية؟

3 – أبين الفرق بين سلب العموم وعموم السلب مع التمثيل.

الاستثمار

أتأمل الجدول وأملأه بما يناسب بعد نقله إلى دفتري:

النص	الكل/الكل المجموعي/الكلية	التعليل
قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ [سورة الحج: 36]	....	....
قَوْلُ ذِي الْيَدَيْنِ لِلرَّسُولِ ﷺ: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ يَارَسُولَ اللهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ» [صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له]	....	....
قولنا: المومنون في الجنة خالدين فيها أبدا.	....	....
قولنا: الله تعالى على كل شيء قدير.	....	....

الإعداد القبلي

أراجع الدروس السابقة، وأنجز درس الأنشطة القادم.

الدرس 19 أنشطة لاستثمار التعلمات ودعمها

الأهداف

- أن أدعم مكتسباتي السابقة فيما درسته من بعض المباحث المنطقية.
- أن أوظف القواعد المنطقية فيما درسته بشكل سليم.
- أن أكتسب مهارة التعامل مع إنتاجات علماء المسلمين.

النشاط 1 : قراءة النص

يقول الإمام القرافي – رحمه الله – : «إن الأمر المشترك هو الحقيقة الكلية الموجودة في أفراد عديدة .. كالحيوان بالنسبة إلى جميع الحيوان، ومطلق الإنسان بالنسبة إلى أشخاصه، وكل مطلق فهو من هذا القبيل، ومدلول كل نكرة فهو حقيقة مشتركة، وضابطه عند أرباب العقول ما لا يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه .. وإذا عرفت حقيقته فاعلم أنه يلزم من نفي المشترك نفي جميع أفراده .. وهو معنى قول أرباب العقول يلزم من نفي الأعم نفي الأخص، وإذا تصورت ذلك في النفي فتصوره في النهي، فإن معنى النهي الأمر بإعدام هذه الحقيقة، وأن لا تدخل في الوجود البتة، ومقتضى ذلك أن لا يدخل فرد من أفرادها الوجود البتة؛ لأنه لو دخل فرد لدخلت هي في ضمنه فصار النهي والنفي من باب واحد، فيكون الأمر والثبوت من باب واحد، فإن ثبوت الماهية الكلية المشتركة يكفي فيه فرد واحد فمتى كان زيد في الدار كان مطلق الإنسان في الدار ومطلق الحيوان وجميع أجناسه وفصوله تحصل مطلقا فيه، وكذلك إذا أمر آمر بالحقيقة الكلية نحو الأمر .. بإخراج شاة من الأربعين تحقق ذلك بإخراج شاة معينة؛ لأن الماهية الكلية في ضمنه، وإذا تقرر أن النهي والنفي من باب واحد، والأمر والثبوت من باب واحد، فاعلم أنه يصدق أن الإنسان واقع وحاصل في جنس الحيوان دون غيره من الأجناس ومع ذلك فلم يعم الإنسان جميع صور الحيوان، بل نقول زيد حاصل في جنس الحيوان ولم يتعد فردا منها، ولذلك نقول الأحكام الشرعية واقعة في الأفعال المكتسبة دون غيرها من الأجناس ومع ذلك لا تعم الأفعال المكتسبة فإن الحيوانات العجم أفعالها مكتسبة ولا حكم فيها، بل نقول الوجوب وحده خاص بالأفعال المكتسبة دون غيرها وهو لم يعمها، فعلمنا أن ثبوت الحكم في المشترك لا يقتضي تعميم صوره بل يكفي في ذلك فرد واحد يصدق بسببه أن ذلك الحكم في ذلك المشترك» [الفروق، 1/ 151-153]

النشاط 2 : الفهم

أستعين بسياق النص وبالقاموس، وأحدد معاني العبارات الآتية:

المطلق – النكرة – النفي – أرباب العقول – الشركة – الحقيقة – الأعم – الأخص – النفي– النهي – البتة – الماهية الكلية – الأحكام الشرعية – الأفعال المكتسبة.

النشاط 3 : التحليل

1 – هل يصح إدراج ما تحته سطر في مفهوم الخبر مع التعليل؟

2 – أستخرج من النص مثالا للأمر الحقيقي مع التعليل.

3 – أمثل للإنشاء الطلبي موضحا الجهة التي صدر منها الطلب.

4 – انطلاقا مما درست، ما أقسام المشترك مع التمثيل؟

5 – أراجع الفرق بين الكل والكلية، وأعزز فهمي للكلية بأمثلة مناسبة.

6 – أوضح قول المناطقة مع التمثيل: (يلزم من نفي الأعم نفي الأخص)

7 – أملأ الجدول انطلاقا من النص:

الألفاظ	الأمثلة	التعليل
متواطئ	....	....
متباين	....	....
مشترك	....	....

8 – أملأ الجدول بالكليات المنصوص عليها في النص:

الكلي	تعريفه	مثاله	التعليل
.1	....	....	....
.2	....	....	....
.3	....	....	....

النشاط 4 : التقويم

1 – ما العموم والخصوص المطلق والوجهي؟

2 – ما وجه حصر الكليات في الخمس؟

3 – أمثل للكل المجموعي والجميعي وأفرق بينهما.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 – أبين الفرق بين الكلية والجزئية مع التمثيل.

2 – أمثل بمثالين للجزئية أحدهما إيجابي والآخر سلبي.

الدرس 20 الجزء والجزئية

أهداف الدرس

- أن أتعرف معنى الجزء والجزئية.
- أن أميز بين الجزئية والكلية.
- أن أدرك كيفية اندراج الجزئية في الكلية.

تمهيد

كثيرا ما يعرض لدارس العلوم الشرعية استعمال العلماء في مصنفاتهم مصطلحات وقواعد منطقية من قبيل الكل والكلية والجزء والجزئي والجزئية...، يتوقف فهم مراد كلامهم، وما تأسس عليه في سياق التحليل والاستدلال والحجاج والمناقشة من مقدمات علمية ونتائج شرعية، على ضبط مفاهيمها وإدراك الفروق والعلاقات بينها.

فما مفهوم الجزء والجزئية؟ وما الفرق بينهما؟ وما الفرق بين الكلية والجزئية والكل والجزء؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله -:

وَالْحُكْمُ لِلْبَعْضِ هُوَ الْجُزْئِيَّهْ ** وَالْجُزْءُ مَعْرِفَتُهُ جَلِيَّهْ

الفهم

الشرح:

للبعض: اللام هنا بمعنى على؛ أي على البعض.

الجزء: جزء الشيء ما يتقوم به جملته، كأجزاء السفينة والبيت.

المعرفة: إدراك الشيء بتدبر وتفكر

استخلاص المضامين:

- أستخلص المراد بالجزء والجزئية.
- أستخرج الفرق بين الجزئية والجزء.

التحليـــل

أولا: تعريف الجزئية وأمثلتها

1. تعريف الجزئية:

الجزئية هي: القضية التي حكم على بعض أفراد موضوعها لا كليا، إيجابا أو سلبا، وقد عرفها الإمام أحمد الدمنهوري - رحمه الله - بقوله: «الحكم على بعض الأفراد» [رسالة في المنطق إيضاح المبهم من معاني السلم، ص: 52] وإلى هذا المعنى أشار الناظم -رحمه الله- بقوله:

.... ** والحكـــم للبعـــض هـــو الجزئيـــه

2. أمثلة الجزئية:

من خلال ما سبق نلاحظ أن الجزئية إما أن تكون موجبة، أو سالبة:

- مثال الجزئية الموجبة قولك: بعض الإنسان كاتب، وبعض المدارس عتيقة، وبعض الحيوان إنسان.

- مثال الجزئية السالبة قولك: بعض الإنسان ليس بكاتب، وبعض الطلاب ليسوا بمجتهدين، وبعض الحيوان ليس بإنسان.

ثانيا: تعريف الجزء وأمثلته

1. تعريف الجزء:

الجزء هو: ما تركب منه ومن غيره كل.

2. أمثلة الجزء:

من أمثلة الجزء ماهو محسوس وما هو معقول، فمثال المحسوس السقف للبيت ومثال المعقول الحيوان للإنسان.

ثالثا: الفرق بين الكلية والجزئية والكل والجزء

بما أن الكلية والجزئية والكل والجزء كلمات متقاربة في النطق؛ حيث إن الأولى والثالثة ترجعان إلى مادة واحدة، وكذلك الثانية والرابعة مادتهما واحدة، مع أن معانيها مختلفة، كان لزاما أن ندرك الفرق بينها حتى لا يقع التباس في التراكيب والفهم، وهذا هو الفرق:

1. الفرق بين الكلية والجزئية:

بناء على ما سبق من تعريف الكلية والجزئية نستنتج: أن الكلية عبارة عن القضية المسورة بالسور الكلي، مثل: كل ومن وغيرهما من ألفاظ العموم، كقولنا: أكرم كل العلماء، فقد حكمنا بوجوب إكرام كل فرد من أفراد ما يدل عليه ذلك الجمع.

بينما الجزئية عبارة عن القضية المسورة بسور جزئي، مثل: بعض أو من التبعيضية وغيرهما مما لا يدل على العموم، كقولنا: حضر بعض العلماء، فقد حكمنا على أن من ثبت له حكم الحضور ليس جميع العلماء بل بعضهم فقط.

كما أن الجزئية لا يمنع اندراجها تحت الكلية الجامعة لها ولغيرها من الجزئيات التي تختلف معها في الحكم الجزئي؛ فإثبات الأنوثة للمرأة مثلا حكم جزئي خاص، وإثبات الذكورة للرجل مثلا حكم جزئي خاص، وكل من الأنوثة والذكورة داخل تحت كلية الإنسان.

2. الفرق بين الكل والجزء:

بناء على ما سبق من تعريف الكل والجزء نستخلص: أن الكل ما كان مركبا من أجزاء متعددة، مثل: جسم الإنسان، فإنه مركب من يد ورجل ورأس وغير ذلك، دون أن يستقل كل فرد من أفراده بالحكم، فاليد وحدها ليست إنسانا وهكذا. بينما الجزء ما تركب منه ومن غيره الكل، فالرجل واليد واللسان أجزاء، يتكون الإنسان منها ومن غيرها، ولا توجد حقيقته إلا بجميعها.

التقويـــــم

1 – أعرف الجزئية وأمثل لها بمثالين.

2 – ما الفرق بين الكلية والجزئية؟

3 – أحدد الفرق بين الكل والجزء مع التمثيل.

الاستثمار

فائدة : النسبة بين الكلي والجزئي التباين وبين الكل والكلي العموم والخصوص من وجه لصدقهما على الانسان وانفراد الكلي في الكلي البسيط كالنقطة وانفراد الكل في زيد. قيل وبين الكلي والجزء كذلك لصدقهما على الحيوان وانفراد الكلي في الانسان وانفراد الجزء في جزء الجزئي المخصوص وهو التشخص المخصوص، وفيه نظر لأن الإنسان جزء من زيد مثلا لتركبه من الماهية الانسانية والتشخص فلم ينفرد الكلي عن الجزء في الانسان و بين الكل والجزئي كذلك لصدقهما على زيد وانفراد الكل في الانسان وانفراد الجزئي في الجزئي البسيط كالنقطة المعينة وبين الجزئي والجزء كذلك لصدقهما على التشخص المخصوص وانفراد الجزئي في زيد وانفراد الجزء في الحيوان قيل و بين الكل والجزء كذلك لصدقهما على الحيوان فانه كل من حيث تركبه من الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة وجزء من الإنسان مثلا وانفراد الكل في الانسان وانفراد الجزء في الجزء البسيط..»

[حاشية الصبان على السلم، للملوي، ص: 80]

أقرأ النص جيدا، ثم أنجز مايأتي:

1 – أشرح ماتحته خط.

2 – أحدد الفروق بين المصطلحات الآتية، وما بينها من علاقات، مع التمثيل.

- الكلي والجزئي.
- الكل والكلي.
- الكلي والجزء.
- الجزء والجزئي.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 – أبحث عن أقسام المعرف.

2 – أبرز أهمية المعرفات في فهم الكليات.

الدرس 21 أنواع المعرف

أهداف الدرس

- أن أتعرف مفهوم المعرِّف ومسمياته.
- أن أميز بين أقسام المعرِّف.
- أن أدرك أهمية المعرفات في فهم الكليات.

تمهيد

بعد أن فرغ الناظم – رحمه الله– من الكلام على الكليات الخمس التي هي مبادئ التصورات، والتي هي المادة التي يتكون منها المعرف، أخذ يتكلم على مقاصدها الأساسية، وهي المعرفات.

فما معنى المعرف؟ وما أقسامه؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري –رحمه الله –:

مُعَـرِّفٌ عَلَـى ثَلاَثَـةٍ قُسِـمْ ** حَـدٌّ وَرَسْـمِيٌّ وَلَفْظِـيٌّ عُلِـمْ

الفهم

الشرح:

معرف: اسم فاعل من عرّف يعرّف تعريفا، وهو في اللغة الإعلام والإخبار؛ لذا يقال: عرّفتُ الشيء؛ أي أخبرت به.

حد: وهو في اللغة يطلق على المنع، والفصل بين شيء وآخر.

رسمي: المراد به الرسم، وهو في اللغة يطلق على الأثر، والعلامة، ومنه رُسوم الدار التي هي علاماتها.

استخلاص المضامين:

- عم يتحدث الناظم رحمه الله؟
- أذكر أقسامه؟

التحليـــل

أولا: حاجة معرفة الكليات إلى التعريفات

تظهر حاجة معرفة الكليات إلى التعريفات في كون الألفاظ المفردة الدالة على معنى واحد مشخص لا يرتبط بغيره وصفٌ كما يقال: خالد، بكر، سعيد، هند، وغير ذلك مما يدل على معنى مفرد مشخص، مما لا سبيل إلى الاشتراك فيه، ولا يستفاد منها أكثر من ذلك؛ ولذا لا يحتاج إليها في التعريفات؛ إذ لا تدل على جزء الماهية، ولا على عرض من أعراضها.

بخلاف الكلي فإنه يدل على معنى تشترك فيه أفراد كثيرة، فيحتاج إليها في التعاريف؛ لمنع أفراد المعرف التي تشترك في صفة واحدة من الخروج عنه، ومنع دخول الغير فيه، بناء على صحة إطلاق اللفظ الواحد على كل فرد من تلك الأفراد التي تشترك في الصفة الواحدة، من غير أن توجد تلك الصفة في جميع الأفراد الذين لا تقع عليهم هذه اللفظة.

لذلك دعت الحاجة في التعريف إلى معرفة الكليات؛ إذ بها يمكن ضبط الأفراد الذين يشتركون في صفة واحدة، وتطلق عليهم لفظة واحدة، فيمكن ضبط جميع أفراد الإنسان بمقتضى الصفات التي لا يخلو منها النوع الإنساني، ولا يوجد في غيره بتاتا، كأفراد الأسد والفرس.

لذا كانت الكليات هي العمدة في التوصل إلى معرفة المجهول التصوري، أو إلى تصويره للسائل» [المنطق التطبيقي، العربي اللوه، ص: 53 54]

كما أن الغاية من المعرفات بيان المعرف قصد تبليغه إلى ذهن السامع بطريقة لا لبس فيها، فما المعرف إذن؟

ثانيا: تعريف المعرف وإطلاقاته

1. تعريف المعرف اصطلاحا:

عُرِّف المعرف بكونه: «الذي يلزم من تصورِه تصورُه، أو امتيازه عن غيره، وأو فيه للتقسيم لا للترديد» [شرح البناني على متن السلم، ص: 97]

كما عرف أيضا بكونه: الذي يستلزم تصورُه تصورَ ذلك الشيء، أو امتيازَه عن غيره؛ فمعرفة الشيء هو الذي يلزم من تصوره تصور المعرَّف بفتح الراء، أو امتيازه عن غيره؛ أي أن معرفة المعرِّف بالكسر سبب في معرفة المعرَّف بالفتح.

2. تعدد أسماء المعرف:

أطلق المناطقة على الموصل إلى التصورات عدة أسماء يمكن إجمالها في الآتي:

أ- **التعريف:** لتعريف المخاطب بالماهية.

ب- **القول الشارح:** لشرحه الماهية.

ج- **الحد**: لكون المعرف للشيء يمنع أفراد المحدود من الخروج عن ماهيته، كما يمنع ما ليس منه من الدخول في ماهيته.

ثالثا: أقسام المعرف

قسمه الناظم - رحمه الله - إلى ثلاثة أقسام قائلا:

معـــرف علـــى ثلاثــــة قســـــم ** ....

وهذه الثلاثة في حقيقة الأمر خمسة هي: الحد التام- الحد الناقص- الرسم التام- الرسم الناقص- المعرف اللفظي. وبقيت أقسام أخرى، من أهمها:

- التعريف بالمثال.
- التعريف بالتقسيم.
- التعريف بالضد.

ويحسن التنبيه على أن التعريف بالإشارة لا يدخل في اهتمام المناطقة؛ لأنه لا يشرح ماهية الشيء المعرف، ولا يبين خاصة من خواصه، أو عرضا من أعراضه، فهو كالجزئي الذي لا يعرف.

التقويـــــم

1 - أحدد معنى المعرِّف اصطلاحا.

2 - أمثل للمعرفات التي لم يذكرها الناظم.

3 - أبين أهمية المعرفات في فهم الكليات.

الاستثمار

«معرفة حقيقة الْمعَرّف، وَأقسامه يعين على ضبط مفاهيم الألفاظ وتحرير محل النزاع وتقارب وجهات النظر»

انطلاقا من هذه الفقرة أكتب موضوعا أشرح فيه مضمونها مبينا مايأتي:

- حقيقة المعرف وأهميته وأقسامه.
- بعض الأمثلة التطبيقية التي أعمل فيها العلماء بعض أقسام المعرف في ضبط مفاهيم المصطلحات وتحرير محل النزاع في المسائل العلمية.
- فائدة إدراك المعرف في تدبير الاختلاف وتحقيق التواصل الإيجابي والحوار المثمر في واقعنا المعاصر.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأميز بين الرسم التام والناقص.

الدرس 22 أنواع المعرِّف (تتمة)

أهداف الدرس

- أن أتعرف مفهوم: الحد- الرسم - اللفظ - المثال- القسم.
- أن أميز بين هذه المصطلحات.
- أن أدرك أهمية ضبط أقسام المعرِّف في فهم النصوص الشرعية.

تمهيد

بعدما تمت الإشارة في الدرس السابق إلى أنواع المعرفات كالحد والرسم واللفظ، نتحدث عنها بتفصيل مناسب للمقام: تعريفا، وتقسيما، وتمييزا، وتسمية، وتمثيلا.

فما الحد والرسم واللفظ؟ وما فائدة معرفة أقسام المعرف؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله -:

فَالْحَـدُّ بِالْجِنْـسِ وَفَصْـلٍ وَقَعَـا ** وَالرَّسْـمُ بِالْجِنْـسِ وَخَاصَّـةً مَعَا

وَنَاقِـصُ الْحَـدِّ بِفَصْـلٍ أَوْ مَعـا ** جِنْـسٍ بَعِيـدٍ لاَ قَرِيـبٍ وَقَعَـا

وَنَاقِـصُ الرَّسْـمِ بِخَاصَّـةٍ فَقَـطْ ** أَوْ مَـعَ جِنْـسٍ أَبْعَـدٍ قَـدِ ارْتَبَطْ

وَمَـا بِلَفْظِـيٍّ لَدَيْهِـمْ شُـهِراَ ** تَبْدِيـلُ لَفْـظٍ بِرَدِيـفٍ أَشْـهَرَا

الفهم

الشرح:

التام: هو الشيء الذي كملت أجزاؤه، أو هو الذي لا نقص فيه ولا عيب.

الناقص: هو نقيض التام من جميع وجوهه.

ارتبط: أي تعلق بالشيء واتصل به.

الرديف: أي التابع.

بين شيء وآخر.

رسمي: المراد به الرسم، وهو في اللغة يطلق على الأثر، والعلامة، ومنه رُسوم الدار التي هي علاماتها.

استخلاص المضامين:

- أستخلص معنى المعرِّفات المذكورة في النظم.
- أستخرج من المتن الفرق بين الحد والرسم، مع بيان وجه التسمية.

التحليـــل

أولا: التعريف بالحد

يعتبر التعريف بالحد من أقوى أنواع المعرف وينقسم إلى قسمين: تام وناقص، وبيانهما في الآتي:

1. **الحد التام:** وهو ما تركب من جنس الشيء وفصله القريبين.

ومن أمثلته تعريف الإنسان بأنه: الجسم النامي الناطق. وهذا ما أشار إليه الناظم –رحمه الله– بقوله:

فالحــد بالجنــس وفصــلٍ وقعَــا ** ....

وسمي حدا؛ لأنه يمنع غير أفراد المحدود من الدخول فيه، ويمنع ما هو من أفراد المحدود من الخروج عنه، كما سمي بالتام «لاشتماله على الذاتيات بكمالها» [شرح البناني على متن السلم، ص: 101]

2. **الحد الناقص:** وهو ما تركب من جنس الشيء البعيد، وفصله القريب.

ومن أمثلته تعريف الإنسان بأنه: الناطق، أو المفكر بالقوة، المدرك للكليات والجزئيات. وهذا ما أشار إليه الناظم – رحمه الله – بقوله:

وناقــص الحــدِّ بفصــلٍ أَو معــا ** جنــس بعــيــد لا قريــب وقــعــا

وسمي ناقصا لنقص بعض الذاتيات منه.

ثانيا: التعريف بالرسم

ينقسم التعريف بالرسم أيضا إلى تام وناقص، وبيانهما في الآتي:

1. **الرسم التام:** هو ما تركب من الجنس القريب المعرف، والخاصة اللازمة.

ومن أمثلته تعريف الإنسان بأنه: مَدَنِي بطبعه. أو بأنه: الجسم النامي الضاحك بالقوة. وإليه أشار الناظم –رحمه الله– بقوله:

.... ** والرســم بالجنــس وخاصــة معًــا

وسمي رسما؛ لأنه في اللغة الأثر، والخاصة أثر من آثار الحقيقة التي تدل عليها، وتميزها عن غيرها، أما تسميته تاما فلوجود الجنس القريب فيه، إذا قورن بالناقص.

2. **الرسم الناقص:** هو ما تركب من الجنس البعيد عن المعرف، والخاصة اللازمة له.

ومن أمثلته: تعريف الإنسان بأنه: جسم ناطق، أو بأنه: القابل للعلم وصنعة الكتابة. وإليه أشار الناظم –رحمه الله– بقوله:

وناقــص الرســم بخاصــة فقــط ** أَو مــع جنــسٍ أَبعــد قــد ارتبــط

وسمي ناقصا؛«لنقصه منه بعض ما اشتمل عليه الرسم التام من الذاتيــات أو جميعــه» [شرح البناني على متن السلم، ص: 102]

وحاصل ما تقدم أن التعريف إذا كان بالفصل سمي حدا، وإذا كان بالخاصة سمي رسما، ثم ما كان منها مع الجنس القريب كان تاما، وما كان مع الجنس البعيد كان ناقصا.

كما أن الحد التام، والرسم التام لا يتعديان فلا يكون للشيء الواحد حدان تامان، ولا رسمان تامان؛ لأن الشيء الواحد لا تتعدد ماهيته، أما في الحد فظاهر، وأما في الرسم التام فإن تعدد الخاصة لا يقتضي تعدد الرسم...

أما الحد الناقص، والرسم الناقص، فإنهما يتعديان؛ لأن الحد الناقص قد يكون بالجنس البعيد والفصل القريب، وقد يكون بالفصل وحده، والرسم الناقص قد يكون بالجنس البعيد والخاصة اللازمة، وقد يكون بالخاصة وحدها» [المنطق التطبيقي، العربي اللوه، ص: 59-60].

ثالثا: التعريف باللفظ

التعريف باللفظ هو: تبديل لفظ بآخر مرادف له، يكون أشهر منه عند السامع. ومن أمثلته: تعريف الغَضَنْفَر بأنه الأسد، وتعريف الفرقان بأنه القرآن. وإلى هذا أشار الناظم -رحمه الله- بقوله:

وما بلفظيٍّ لديهم شهرا ** تبْديل لفظ برديف أَشهرا

والتحقيق في هذا القسم أنه «مندرج في الخاصة ... فالأولى للناظم أن لو أسقط أيضا اللفظي كما فعل صاحب المختصر لاندراجه في الرسم» [شرح البناني على متن السلم، ص: 104]

غير أن بعض المناطقة يرون أن التعريف باللفظ المرادف «ليس من التعريف أصلا؛ لأن كلا من اللفظين لم يدل إلا على ما يدل عليه الآخر، فهو مسمى واحد، وليس هناك معنيان يلزم من تصور أحدهما تصور الآخر؛ بحيث ينتقل الذهن من تصور الأول وحضوره في الذهن إلى إدراك الآخر وتصوره بعد أن كان مجهولا» [المنطق التطبيقي، العربي اللوه، ص: 57]

وقد بقي على الناظم - رحمه الله - التعريف بالمثال وبالتقسيم، وهو ما سيتم الحديث عنهما في المسألة الآتية:

رابعا: التعريف بالمثال وبالتقسيم

1. **التعريف بالمثال:** وهو عبارة عن التعريف بالشبه؛ حيث يشبَّه المعرَّف بشيء معروف عند السامع؛ بغية إيضاح المشبه. مثل: العلم كالنور، والجهل كالظلمة.

2. **التعريف بالتقسيم:** وهو عبارة عن تمييز القول الشارح عما يشاركه بطريقة التقسيم. **مثل:** العلم إما تصور أو تصديق، والجهل إما مركب أو بسيط، والكلمة إما اسم أو فعل أو حرف.

والتحقيق في التعريف بالمثال والتقسيم أنهما من التعريف بالخاصة فيندرجان في الرسم؛ ولذا أسقطهما الناظم.

التقويـــم

1 – أعرف اصطلاحا الرسم، والتقسيم، والمثال.

2 – أميز بين الحد والرسم، مع التمثيل.

3 – أمثل للمعرف اللفظي بمثالين.

الاستثمار

قال الإمام الغزالي –رحمه الله –: «إن ما وقع السؤال عن ماهيته، وأردت أن تحده حدا حقيقيا، فعليك فيه وظائف، لا يكون الحد حقيقيا إلا بها، فإن تركتها سميناه رسميا أو لفظيا، ويخرج عن كونه معربا عن حقيقة الشيء، ومصورا لكنه معناه في النفس»

[المستصفى من علم الأصول: 15/1]

أتأمل النص وأجيب عن الآتي:

1 – أشرح ما تحته خط في النص.

2 – أستخرج المعرفات الواردة في النص مع التمثيل.

3 – أناقش قول الإمام الغزالي رحمه الله: «ويخرج عن كونه معربا عن حقيقة الشيء».

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 – ما معنى الاطراد عند المناطقة؟

2 – لم اشترط المناطقة أن يكون المعرف خاليا من المجاز؟

الدرس 23 شروط المعرِّف

أهداف الدرس

- أن أتعرف شروط المعرِّف الواردة في المتن.
- أن أدرك الفائدة من عدم صحة كون المعرِّف أعم أو أخص أو أخفى من المعرَّف.
- أن أقدر جهود العلماء في الوصول إلى هذه الشروط وبيانها.

تمهيد

إذا كان الغرض من المعرِّفات -كما سبقت الإشارة إلى ذلك - تفهيم مدلول المعرِّف، وكذا تمييزه عن غيره، فإن هذا الغرض لا يمكن الوصول إليه إلا عبر شروط، سيتم تفصيل بعضها في هذا الدرس، و نتم بيان بعضها الآخر تباعا في الدروس اللاحقة وفق ترتيب النظم.

فما الشروط المذكورة في البيتين؟ وما محترزاتها؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله -:

وَشَــرْطُ كُلِّ أَنْ يُــرَى مُطَّــرِدَا ** مُنْعَــكِســاً وَظَــاهِراً لاَ أَبْــعَدَا

وَلاَ مُسَــاوِيــاً وَلاَ تَــجَــوُّزَا ** بِــلاَ قَــرِينَــةٍ بِهَــا تُــحُــرِّزَا

الفهم

الشرح:

مطردا: وهو عبارة عن الملازمة في الثبوت.

منعكسا: وهو عبارة عن الملازمة في الانتفاء.

ظاهرا: أي أوضح وأجلى من المحدود.

تجوزا: بضم الواو، أي لفظا مجازيا.

تحرزا: يقال: تحرز منه توقاه، وجعل نفسه في حرز منه.

استخلاص المضامين:

- أستخرج شروط المعرف الواردة في النظم.
- أتأمل هل يصح أن يكون المعرِّف أعم أو أخص أو أخفى من المعرَّف؟

التحليــــل

يشترط في كل واحد من التعريفات السالفة الذكر شروط منها:

الشرط الأول: أن يكون المعرف مطردا؛ بحيث إذا وجد المعرَّف وجد المعرف، ومن ثم يكون مانعا من دخول أفراد غير المعرف فيه. وأن يكون منعكسا؛ أي جامعا لأفراد المعرف، لا يخرج عنه منها شيء. وهذا ما أشار إليه الناظم –رحمه الله– بقوله:

وشـــرط كل أَن يُـــرى مطـــردا ** منعكســـاً..................

وعليه فلا يصح أن يكون المعرِّف أعم من المعرَّف، ولا أخص منه، ولا مباينا له بالأحرى.

فإذا كان المعرف أعم من المعرف فإن المخاطب يدخل في تصوره جزئيات خارجة عن المفرد الذي نبينه له. وذلك مثل: تعريف الإنسان بأنه: جسم نام متحرك، فهذا التعريف يجعل المخاطب يدخل في تصوره جزئيات ليست خاصة بالإنسان فقط.

أما إذا كان المعرِّف أخص من المعرَّف فإن المخاطب يُخرج في تصوره جزئيات داخلة في المفرد الذي نفسره له. وذلك مثل: تعريف الحيوان بأنه: جسم متحرك ناطق، فهذا التعريف خاص بالإنسان، ومن المعلوم أن الإنسان أخص من الحيوان.

أما إذا كان المعرف مباينا للمعرف فإن المخاطب يتصور صورة مخالفة للواقع والحقيقة؛ لأننا شرحنا له الشيء بمغاير للحقيقة. وذلك مثل: تعريف الكتاب بأنه: سائل يروي ظمأ العطشان، فهذا التعريف مخالف للحقيقة؛ لأن المخاطب يفهم منه شيئا مغايرا للواقع.

الشرط الثاني: أن يكون المعرِّف أظهر من المعرَّف وأوضح منه عند السامع، لا أبعد من المعرَّف وأخفى، ولا مساويا له في الخفاء أيضا. وهذا ما أشار إليه الناظم –رحمه الله– بقوله:

.....................وظاهراً لا أَبعدا ** ولا مســـاوياً ....

وعليه فلا يصح التعريف بالأخفى. **مثل:** تعريف النفس بالحَوْبَاء، والمرآة بالسَّجَنْجَلِ، والذهب بالنضار.

فإذا كان «كل من المعرِّف والمعرَّف مجهولا عند السامع فهما سواء عنده، فكيف يتصور كون أحدهما أخفى عنده؟ قلت: هما وإن استويا في الجهل عنده، قد يكون الاطلاع على أحدهما

أصعب، والوصول إلى معرفته أشق، ويكون الآخر بحيث يتوصل إلى معرفته بأقرب طريق» [شرح البناني على متن السلم، ص: 107]

كما لا يصح أن يكون المعرِّف مساويا للمعرَّف في الظهور والخفاء لدى السامع. مثل: تعريف الزوج بما ليس بفرد، والعكس صحيح، وتعريف المتحرك بما ليس بساكن، وعكسه، وتعريف البليد بما ليس بذكي.

الشرط الثالث: أن لا يشتمل التعريف على المجاز من غير ظهور القرينة المبينة للمراد، التي يتحرز بها عن إرادة غير المراد. وهذا ما أشار إليه الناظم –رحمه الله– بقوله:

.... ولا تجـوزًا ** بــلا قرينـــةٍ بهـــــا تـــحــــرزا

ومن أمثلته: تعريف العالِم: بأنه بحر يدخل السوق، أو يصوم، ويصلي، وتعريف الطواف: بأنه صلاة دون سجود، ولا إحرام، ولا سلام. أما إن كان مع المجاز قرينة تعين المراد، فلا مانع منه في التعاريف. ومن أمثلته: تعريف الأسد بأنه: ملك الوحوش ذو لبد.

غير أنه إذا قيل: «المجاز لا يكون إلا مع قرينة لكونها مأخوذة في تعريفه؛ أي لأنهم عرفوه بأنه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، مع قرينة تصرفه عما وضع له، قلنا: هو لا يكون إلا مع قرينة دالة على أن اللفظ لم يستعمل فيما وضع له، وهي غير القرينة الدالة على تعين المراد.

وأيضا فقرينة المجاز من حيث هو قد تكون خفية وقرينته في التعريف لا بد أن تكون واضحة؛ لأن مقصود التعريف الإيضاح» [شرح البناني على متن السلم، ص: 107]

التقويـــم

1 – ما معنى كون المعرف مطردا ومنعكسا؟

2 – أستخرج الشروط المتضمنة في البيت الثاني .

3 – أمثل للتعريف المتضمن للمجاز مع بيان ظهور القرينة أو عدمها.

الاستثمار

يقول العلامة الأخضري -رحمه الله - : «اعلم أنه يشترط في كل واحد من المعرفات أن يكون جامعا لأفراد المحدود، وهو معنى مطردا، ومانعا من دخول غيره في الحدود، وهو معنى منعكسا، هذا معناه عند القرافي.

وقال الغزالي وابن الحاجب: المطرد: المانع، والمنعكس: الجامع، وهو الجاري على ألسنة الفقهاء، وأن يكون أظهر من المحدود، لا أخفى منه، ولا مساويا له»

[شرح السلم في علم المنطق، ص: 90]

أتأمل النص وأجيب عن الآتي:

1 – أستخرج من النص شروط المعرف.

2 – أقارن بين قول القرافي، وقول الغزالي.

3 – أعد ورقة أعرف فيها بالإمام ابن الحاجب.

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 – هل يصح أن يشتمل التعريف على لفظ تتوقف معرفته على معرفة المعرف مع التعليل؟

2 – ما الفائدة من منع دخول الألفاظ الغريبة والمجازية في المعرف؟

الدرس 24 شروط المعرِّف (تابع)

أهداف الدرس

- أن أتعرف شروط المعرِّف الواردة في متن الدرس.
- أن أميز بين الدور المصرح والمضمر مع التمثيل.
- أن أدرك السبب في منع ذكر الألفاظ المشتركة والغريبة في التعاريف.

تمهيد

بما أن المقصود من المعرفات -كما سلفت الإشارة إلى ذلك- هو الوصول إلى معنى المعرف، بالإضافة إلى تمييزه عن غيره، ومن ثم فإنه لا يمكن الوصول إلى مقصد المعرف إلا بواسطة شروط.

فما الشروط المذكورة في البيت؟ وما أسباب اشتراطها؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله-:

وَلَا بِمَـا يُـدْرَى بِمَحْـدُودٍ وَلَا ** مُشْـتَرَكٍ مِـنَ الْقَـرِيـنَـةِ خَـلَا

الفهم

الشرح:

يدرى: مضارع مبني للمجهول بمعنى: يعلم.

مشترك: أي اللفظ الذي يحتمل أكثر من معنى.

القرينة: في اللغة: تطلق على الملازم للشيء، وفي الاصطلاح: كل ما يشير إلى المطلوب.

استخلاص المضامين:

- أستخلص الشرطين الواردين في النظم.
- أحدد الفرق بين الدور المصرح والمضمر.

التحليـــل

يشترط في كل تعريف شروط ذكرنا ثلاثة منها في الدرس الماضي، وبقي منها ثلاثة هي كالآتي:

الشرط الرابع: أن لا يشتمل التعريف على لفظ تتوقف معرفته على معرفة المعرف؛ لأن من شروط المعرف أن تكون معرفته سابقة على المعرف، باعتباره وسيلة إلى تعريفه، ومن المعلوم أن الوسيلة تسبق الغاية والمقصود. وإلى هذا أشار الناظم –رحمه الله– بقوله:

ولا بمـــا يـــدرى بمحـــدود... ** ....

فإذا توقف فهم المعرف على المعرف لزم منه الدور، وهو محال؛ لأنه يؤدي لأن يكون الشيء معلوما قبل أن يكون معلوما، وأن يتوقف الشيء على نفسه. والدور ينقسم إلى قسمين هما:

- **الدور المصرح:** وهو الذي يقع بمرتبة واحدة فقط. مثل تعريف الشمس بأنها: كوكب يطلع في النهار. مع أن النهار هو الزمان الذي تطلع فيه الشمس، فتصور الشمس متوقف على تصور النهار، والنهار متوقف على تصور الشمس.

غير أن الإمام القرافي –رحمه الله – يرى أن «المنع من هذا ليس على سبيل اللزوم، بل يختلف بحسب المخاطب، فإن كان المخاطب يعرف النهار ويجهل الشمس صح أن يقال له: هي الكوكب المضيء نهارا، وإن كان يعرف الشمس ويجهل النهار صح أن يقال: هو الذي تطع فيه الشمس فوق الأفق، قال: والأصل في هذا الباب أن يعرف للسامع ما يجهله بما يعلمه»

[شرح البناني على متن السلم، ص: 108]

- **الدور المضمر:** وهو الذي يقع بمرتبتين أو أكثر. مثل تعريف الاثنين بأنهما: زوج الأول، كما أن الزوج يعرف بأنه منقسم بمتساويين، وأن المتساويين يعرفان بأنهما شيئان أحدهما يطابق الآخر، وأن الشيئين يعرفان بأنهما اثنان، ومن ثم يرجع الأمر في الأخير إلى تعريف الاثنين بالاثنين.

الشرط الخامس: أن لا يتضمن التعريف لفظا مشتركا خاليا من القرينة المعينة للمراد. وهذا ما أشار إليه الناظم – رحمه الله – بقوله:

.... ولا ** مشـــترك مـــن القرينـــة خـــلا

مثل تعريف النقد بأنه: عين، ولفظ العين مشترك بين النقد، والجارحة، والشمس، والميزان، ومكان الماء، والجاسوس، وغير ذلك. وتعريف المولى بالسيد، والمسود، وغير ذلك.

أما إذا كانت هناك قرينة تبين المراد من اللفظ المشترك صح اشتمال التعريف عليه. مثل تعريف العين: بكونها المضيئة، أو العين الباصرة التي يخرج منها سائل. وتعريف القرء بكونه: المانع من الوطء، أو الصيام، أو الصلاة، وغير ذلك.

ومحل امتناع التعريف بالمشترك ما لم يرد به جميع المعاني الموضوع لها. مثل تعريف القضية بأنها: قول يحتمل الصدق والكذب مع أن القول مشترك بين الملفوظ والمعقول، لكن لما أريد كل منهما صح التعريف.

الشرط السادس: أن تكون الألفاظ المستعملة في التعريف واضحة لا إبهام فيها؛ فلا يصح التعريف بالألفاظ الغريبة التي لا يكون استعمالها مشهورا، وكذا الألفاظ التي تشتمل على تركيب ينفر الطبع منه، وذلك بالقياس إلى السامع.

والسبب في منع الألفاظ الغريبة، والمشتركة، والمجازية، من غير قرينة أنها يتبادر الذهن فيها إلى غير المعاني المقصودة، بينما الألفاظ المشتركة يتردد الذهن فيها بين المقصود وغيره، بخلاف الألفاظ المجازية فلا يتبادر منها إلى الذهن أي معنى من المعاني، بل يحتاج فيها إلى الاستفسار، وهو مجرد تطويل من غير فائدة.

التقويـــم

1 – ما الفرق بين الدور المصرح والدور المضمر؟

2 – أستخرج الشرط المشار إليه في قول الناظم: «ولا بما يدرى بمحدود»

3 – أمثل للتعريف المشتمل على لفظ مشترك مع بيان وجود القرينة أو عدمها.

الاستثمار

أتأمل الجدول وأملأه بما يناسب بعد نقله إلى دفتري:

التعريف	صحيح / فاسد	التعليل
تعريف بعض الأصوليين للأمر بأنه: «القول المقتضي طاعة المأمور بفعل المأمور به»	....	....
تعريف الكيفية بأنها: «الهيئة التي تقع بها المشابهة واللامشابهة، ثم تعرف المشابهة بأنها: اتفاق في الكيفية»	....	....
تعريف النفس الإنسانية بأنها: «مجموعة القوى النفسية، والقوى النفسية هي: مجموع النفس الإنسانية»	....	....
تعريف العلم بأنه: «معرفة المعلوم»	....	....

الإعداد القبلي

أحفظ متن الدرس القادم وأجيب عن الآتي:

1 - أبحث عن السبب المانع من إدخال الأحكام في الحدود.

2 - أبحث عن تعريف فقهي توجد فيه (أو) التي للترديد وآخر فيه أو للتنويع.

الدرس 25 شروط المعرِّف (تتمة)

أهداف الدرس

- أن أتعرف معنى كون المعرف: خاليا من (الحكم) ومن ذكر (أو).
- أن أميز بين (أو) التي للتقسيم وبين غيرها.
- أن أدرك السبب في منع إدخال (الأحكام) و(أو) في الحدود دون الرسوم.

تمهيد

بما أن الحد والتعريف لا يكون صحيحا مقبولا إلا إذا توفرت فيه شروط، قد سبق تفصيلها في الدرسين السابقين، فبقي أن نشير هنا إلى حكم التعريف الذي حوى فيه النوع الواحد فصلا على البدل، وكذا التعريف الذي تضمن حكما، مع أن المقصود من التعريف تصوير موضوعات الأحكام.

إذن: فهل يصح التعريف المشتمل على الحكم؟ وما حكم الحدود والرسوم الحاوية ل (أو) التشكيكية أو التقسيمية؟

المتن

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري -رحمه الله-:

وَعِنْدَهُـمْ مِـنْ جُمْلَـةِ الْمَـرْدُودِ ** أَنْ تَدْخُـلَ الْأَحْـكَامُ فِـي الْحُدُودِ

وَلَا يَجُـوزُ فِـي الْحُـدُودِ ذِكْرُ أَوْ ** وَجَائِزٌ فِي الرَّسْـمِ فَـادْرِ مَا رَوَوْا

الفهم

الشرح:

وعندهم: أي عند علماء المنطق.

من جملة المردود: أي من بين ما يرد.

الأحكام: جمع حكم، وهو هنا: إسناد أمر لأمر إيجابا أو سلبا.

استخلاص المضامين:

- أستخلص حكم إدخال (الأحكام) و(أو) في الحدود؟
- أبين الفرق بين (أو) التقسيمية وبين غيرها مع التمثيل؟

التحليـــل

يشترط في كل واحد من التعريفات شروط، ذكر منها في الدرسين السابقين ستة، وبقي منها اثنان هما:

الشرط السابع: أن لا يكون التعريف مشتملا على الحكم؛ بحيث يثبت صفة للتعريف، أو ينفيها عنه؛ لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره. وإلى هذا أشار الناظم – رحمه الله – بقوله:

وعندهـم مـن جملـة المـردود ** أن تدخـل الأحـكام فـي الحدود

والسبب في منع إدخال الأحكام في التعاريف هو «أن الحكم لا يعرف ثبوته إلا بعد تصور المحكوم عليه، فلو جعل جزءا من تعريفه لزم الدور، فإن قلت: أي فرق بين الأحكام الخاصة بالمحكوم عليه، وبين ما أجيز التعريف به من الخواص؟ قلت: الخواص التي يصح التعريف بها هي التي عرف السامع ثبوتها للماهية وتميزت الماهية عنده بها، بخلاف الأحكام فإنه لا يعرف ثبوتها إلا بعد تصور المحكوم عليه بدونها» [شرح البناني على متن السلم، ص: 109]

مثل: تعريف النحاة للفاعل بأنه: هو الاسم المرفوع، مع أن الرفع حكم من أحكام الفاعل، والحكم على الشيء متوقف على تصوره، ومن ثم حصل الدور الذي هو توقف كل من الشيئين على الآخر.

وقد أجيب» بأن المحكوم عليه بالرفع، ليس هو المعرف، بل الحكم أسند إلى الاسم الذي أخذ جنسا في التعريف، والمحذور إنما هو الحكم على المعرف نفسه» [المنطق التطبيقي، العربي اللوه، ص: 63]

وظاهر قول الناظم – رحمه الله –:-

.... ** أن تدخـل الأحـكام فـي الحدود

امتناعها سواء» قصد كونها جزءا من التعريف أو لا، وهو كذلك خلافا لبعض الشراح؛ لأنها إن لم تكن جزءا منه كانت في أثنائه حشوا مفسدا، نعم يجوز ذكرها قبله إذا تصور المحكوم عليه بوجه ما؛ لأن الحكم على الشيء لا يتوقف على تصوره بالكنه، بل يكفي في الحكم مطلق الشعور» [شرح البناني على متن السلم، ص: 109-110]

الشرط الثامن: أن لا يكون التعريف مشتملا على (أو) للتشكيك أو الإبهام، سواء تعلق الأمر بالحدود أو الرسوم. **مثل** تعريف الإنسان غير الذكي بأنه: هو الذي لا يفهم أو لا يستقيم، على سبيل الشك؛ أي إما هذا وإما ذاك. أما (أو) التي للتقسيم فإنه لا يصح استعمالها في الحدود فقط.

وهذا ما أشار إليه الناظم –رحمه الله– بقوله:

ولا يجــوز فــي الحــدود ذكر أو ** ....

والسبب في منع (أو) في الحدود، هو أنها –كما سبقت الإشارة إلى ذلك– تكون «بالفصل، ولا يمكن للحقيقة الواحدة فصلان؛ لأن المركب من الجنس، وهذا الفصل يغاير المركب من الجنس، وذلك الفصل الآخر، فيكونان حقيقتين لا حقيقة واحدة» [شرح البناني على متن السلم،، ص: 110]

بينما في الرسوم يصح استعمالها، لقول الناظم –رحمه الله–:

.... ** وجائز في الرســم فــادر ما رووا

والسبب في صحة ذكر (أو) في الرسوم هو أن «الخاصة والشيء الواحد قد تكون له صفات وعوارض تختص به– وإذا كان كذلك– جاز أن تذكر في تعريفه خاصتان تتوسط بينهما (أو) التي للتقسيم؛ حيث يكون مجموعهما شاملا، وكل واحدة بانفرادها غير شاملة»

[شرح البناني على متن السلم، ص: 110]

وذلك مثل تعريف الإنسان بأنه: الحيوان الضاحك، أو القابل للعلم وصنعة الكتابة.

التقويـــــم

1 – هل إدخال (الأحكام) في الحدود ممتنع بإطلاق مع التعليل؟

2 – ما السبب في صحة ذكر (أو) في الرسوم دون الحدود؟

3 – أمثل لتعريفين بمثالين أحدهما يشتمل على (الحكم) والآخر على (أو).

الاستثمار

أتأمل التعريفات الآتية وأصنفها في جدول -بعد نقله في دفتري-، مبينا وجه الصحة، أو الفساد فيها، مع التعليل المناسب.

- قولهم في تعريف النظر بأنه: الفكر المؤدي إلى علم، أو غلبة ظن.
- قولهم في تعريف المعرف بأنه: هو الذي يلزم من تصوره تصور المعرف، أو امتيازه عن غيره.
- قولهم في تعريف الحكم الشرعي بأنه: خطاب الله المتعلق بفعل المكلف اقتضاء أو تخييرا أو وضعا.
- قولهم في تعريف الخبر بأنه: ما كان صدقا أو كذبا.
- قولهم في تعريف الكلمة بأنها: اسم أو فعل أو حرف.
- قولهم في تعريف الحال بأنه: اسم فضلة منتصب.

الإعداد القبلي

أستعد بتعاون مع أصدقائي لإنجاز حصة الأنشطة التطبيقية القادمة وفق الخطوات الآتية:

- تكوين مجموعات تحت إشراف الأستاذ(ة).
- توزيع الأعمال بتكليف كل مجموعة بإنجاز نشاط معين.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- إعداد خلاصة تركيبية لنتائج الأ عمال.

الدرس 26 / أنشطة تقويمية وتطبيقات داعمة

الأهداف

- أن أثبت تعلماتي وأستثمر مكتسباتي من علم المنطق.
- أن أنمي معارفي حول تاريخ علم المنطق وعلاقته بالعلوم الشرعية.
- أن أتدرب على توظيف القواعد المنطقية في دراسة النصوص وتحليل قضاياها.
- أن أستفيد من علم المنطق في تطوير مهاراتي في التفكير والتحليل والمقارنة والتواصل والحوار.

النشاط الأول

أستثمر حفظي لمتن السلم، وتعلماتي السابقة لأنجز ما يأتي:

1 – أعِدُّ خطاطة ناظمة للمباحث المقررة في علم المنطق من خلال متن السلم.

2 – قال الناظم – رحمه الله –:

وبعد فالمنطق للجنان ** نسبته كالنحو للسان

فيعصم الأفكار عن غي الخطأ ** وعن دقيق الفهم يكشف الغطا

انطلاقا من مضمون البيتين أبين أهمية علم المنطق وأثره فيما يأتي:

- بناء شخصية الفرد.
- تحصيل ملكات: الاستدلال والحجاج والنقد...
- التواصل والحوار وتقريب وجهات النظر.

3 – أستدل بما يناسب من متن السلم على ما يأتي:

أ– المعرفات وأقسامها وشروطها.

ب– الكل والكلية، والجزء والجزئية.

ج– أنواع الدلالة الوضعية.

4 – أستظهر كتابة الأبيات التي تناول فيها الناظم ما يأتي:

أ– أنواع العلم الحادث.

ب– مباحث الألفاظ.

ج– نسبة الألفاظ للمعاني.

النشاط الثاني

قال الشيخ خليل رحمه الله في شروط قبول الدعوى: «فَيَدَّعِي بِمَعْلُومٍ مُحَقَّقٍ قَالَ: وَكَذَا شَيْءٌ، وَإِلَّا لَمْ تُسْمَعْ كَأَنْ ظَنَّ أَوْ شَكَّ» [مختصر خليل، ص: 219].

قال ابن عبد السلام رحمه الله: «لا يقال إِن العلم والتحقيق مترادفان أَو كالمترادفين، فالإتيان بقوله: معلوماً. يغني عن قوله: محققاً، لأنا نقول: المعلوم راجع إِلَى تصور المُدَّعَى فيه، فلابد أَن يكون متميزاً فِي ذهن المدعي والمدعى عليه، وفِي ذهن القاضي، والمحقق راجع إِلَى جزم المدعي؛ لأنّه مالك لما وقع النزاع فيه، فهو من نوع التصديق، فقد رجع كل واحد من اللفظين لمعنى غير المعنى الذي رجع إليه الآخر فلاشتراط العلم، لا يسمع: لي عَلَيْهِ شيء، ولاشتراط التحقيق، لا يسمع: أشكّ أَن لي عَلَيْهِ كذا أَو أظن ومَا أشبهه».

[شفاء الغليل في حل مقفل خليل، لابن غازي: 2/997].

أتأمل النصين مستعينا وموظفا مكتسباتي المنطقية، وأجيب عن الآتي:

1 – ما وجه الاعتراض المحتمل على عبارة الشيخ خليل؟

2 – بم أجاب ابن عبد السلام رحمه الله عن الاعتراض؟

3 – لماذا يرجع الشرط الأول للمدعي والمدعى عليه والقاضي، ويرجع الشرط الثاني للمدعي فقط؟

4 – لماذا لا تقبل دعوى من قال: «لي على زيد شيء»؟

5 – لماذا لا تقبل دعوى من قال: «أظن أن لي على زيد ألف درهم» ؟

6 – كيف يتصور القاضي موضوع النزاع ؟ وبماذا نسمي الوسائل الموصلة إلى ذلك؟

7 – كيف يتوصل القاضي إلى الحكم في النزاع؟ وبماذا نسمي الوسائل الموصلة إلى ذلك؟

النشاط الثالث

قال الله جلَّ جلاله: ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة آل عمران: 138].

قال ابن عرفة رحمه الله: «وجه الترتيب أن البيان راجع للتصور، والهدى والموعظة راجعة للأول الراجحة فيما وقع به التصديق، فالمكلف أولا يتصور الأشياء في ذهنه كلها، ثم يهتدي إلى معرفة طريق الحق من تلك الأشياء المتصورة، وطريق الباطل فيحكم بأن هذا حق، وهذا باطل وذلك تصديق، ثم بعد ذلك هو موعظة، أي مرجح لطريق الحق بالدليل والناظر فيه أولا يتصور به الأشياء، ثم يصدق فيحكم بأن هذا حق، وهذا باطل، ثم يستدل على حقيقة هذا وبطلان غيره، وترجيح اتباع الحق، ولذلك أسند البيان للناس؛ لأن التصور حاصل للجميع، والهداية والوعظ إنما حصلت للمتقين فقط». [تفسير ابن عرفة: 415/1].

أتأمل كلام ابن عرفة رحمه الله في تفسير الآية الكريمة وأجيب عن الآتي:

1 – أحدد أنواع الإدراك الواردة في البيان والهدى والموعظة للمتقين وما يدخل منها في التصور وما يدحل منها في التصديق مستدلا بمتن السلم.

2 – لماذا أسند البيان لعموم الناس والهدى والموعظة لخصوص المتقين؟

3 – أوضح ما يحصل به البيان وما تحصل به الهدى والموعظة من خلال متن السلم.

4 – أوضح وجه ترتيب البيان والهدى والموعظة في نظر ابن عرفة من خلال متن السلم.

النشاط الرابع

قال الإمام القرافي رحمه الله: «الأخذ بأوائل الأسماء أو بأواخرها مسألة مشهورة عند العلماء، غير أن بعض الفقهاء غلطوا في تصويرها حتى خرّجوا عليها ما ليس من فروعها ظانا أنه من فروعها، نحو تخريج الخلاف في التيمم: هل هو إلى الكوعين؟أو إلى المرفقين؟ أو إلى الإبطين؟ على هذه القاعدة، هل يؤخذ بأوائل الأسماء فيقتصر على الكوعين أو بأواخرها فيصل إلى الإبط؟، وهذا لا يصح، ومنشأ الغلط إجراء أحكام الجزئيات على الأجزاء والتسوية بينهما، فإن الكوع جزء اليد لا جزئي منها، ولا خلاف أن الحكم في الكل لا يقتصر به على جزئه، فلا تجزئ ركعة عن ركعتين في الصبح، و لا يوم عن شهر رمضان في الصوم ونظائره كثيرة.

وإنما معنى القاعدة أنه إذا علق الحكم على معنى كلي له محال كثيرة وجزئيات متباينة، هل يقتصر بذلك الحكم على أدنى المراتب لتحقق المسمى بجملته فيه، أو يسلك طريق الاحتياط فيقصد في ذلك المعنى الكلي أعلى المراتب.

ومثاله قوله ﷺ: "**إذا ركعت فاطمئن راكعا**"، فأمر بالطمأنينة، فهل يكتفى بأدنى رتبة تصدق فيه الطمأنينة، أو يقصد أعلاها؟ فهذه صورة القاعدة في الجزئيات في المحل لا في الأجزاء، والفرق أن الجزء لا يستلزم الكل، بينما الجزئي يستلزم الكلي، فلذلك أجزأ الثاني دون الأول»
[شرح تنقيح الفصول، ص: 159-160، بزيادة من الفروق للقرافي، ص: 154 بتصرف].

أتأمل النص جيدا وأجيب عن الآتي:

1 – أحدد القاعدة موضوع النص.

2 – أستخلص منشأ الغلط في تخريج الفروع على هذه القاعدة عند الإمام القرافي رحمه الله.

3 – أشرح ما تحته خط في النص.

4 – أبين أثر الفروق بين الكل والجزء، والكلي والجزئي والقواعد المنطقية المترتبة عليها في فقه مسألة التيمم ومثال الطمأنينة الواردين في النص.

النشاط الخامس

قال الإمام القرافي رحمه الله في سياق بيان الفرق بين قاعدة الحمل على أول جزئيات المعنى، وقاعدة الحمل على أول أجزائه، أو الكلية على أجزائها، وهو العموم والخصوص: «ومنها مسألة التيمم في قوله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا﴾ [سورة النساء : 43] فقوله صعيدا مدلوله أمر كلي يمكن حمله على أدنى الرتب وهو مطلق ما يسمى صعيدا، ترابا كان أو غيره من جنس الأرض، وهو مذهب مالك – رحمه الله – أو أعلى رتب الصعيد . وهو التراب . وهو مذهب الشافعي . فهذه المسألة أيضا حسنة التخريج على هذه القاعدة، من غير معارض من جهة اللفظ ولا المعنى»
[الفروق، ص:158-159].

أقرأ النص ثم أجيب عن الآتي:

أكتب موضوعا أحلل فيه فقه مسألة التيمم في مذهب مالك رحمه الله تحليلا منطقيا مستثمرا مكتسباتي الأصولية والفقهية، وذلك من خلال مايأتي:

- أحدد دلالة لفظ (صعيدا) منطقيا (كلي/ جزئي/ كل/جزء).
- هل ترتيب الحكم على أدنى مراتب جزئياته يخالف دلالة اللفظ أم لا؟ ولماذا؟
- أستخلص حكم الصعيد في مذهب مالك رحمه الله.
- أناقش مذهب من حمل لفظ (صعيدا) على التراب خاصة؟

النشاط السادس

قال ابن السبكي رحمه الله في جمع الجوامع:

– «ودلالة اللفظ على معناه مطابقة وعلى جزئه تضمن ولازمه الذهني التزام والأولى لفظية والثنتان عقليتان» [جمع الجوامع، ص: 22].

– وقال في سياق دلالة العام: «ومدلوله كلية أي محكوم فيه على كل فرد مطابقة إثباتا أو سلبا لا كل ولا كلي» [جمع الجوامع، ص: 44].

– وقال أيضا رحمه الله: «المطلق: الدال على الماهية بلا قيد، وزعم الآمدي وابن الحاجب دلالته على الوحدة الشائعة توهماه النكرة، ومن ثم قالا: الأمر بمطلق الماهية أمر بجزئي وليس بشيء وقيل بكل جزئي وقيل: إذن فيه». [جمع الجوامع لابن السبكي، ص: 53].

أستعين بمكتسباتي في علم المنطق، وأطالع شروح جمع الجوامع لتحرير الإجابة عن المسائل الآتية بين المناطقة والأصوليين:

– **المسألة الأولى:** نوع دلالة المطابقة والتضمن والالتزام: هل هي لفظية أو عقلية مع التعليل؟

– **المسألة الثانية:** طبيعة اللزوم في دلالة الالتزام: هل هو مطلق أو نوع خاص منه؟

– **المسألة الثالثة:** أحدد طبيعة دلالة العام على أفراده في السلب والإيجاب مع التعليل والتحليل.

– **المسألة الرابعة:** التمييز بين النكرة والمعرفة والمطلق والعام.

النشاط السابع

قال الإمام قطب الدين محمد الرازي – رحمه الله-: «اللفظ على تمام ما وضع له مطابقة، وعلى جزئه تضمن، وعلى الخارج عنه التزاما لكن من حيث هي كذلك، احترازا عن اللفظ المشترك بين الكل والجزء وبين اللازم وملزومه، والتضمن والالتزام يستلزمان المطابقة؛ لجواز

أن يكون المسمى بسيطا، واللفظ إن اتحد معناه لا بالشخص مع حصوله في أفراده المتوهمة بالسوية فهي المتواطئ وإلا فمشكك، وإن وضع لهما ثم نقل إلى الثاني لا لمناسبة يسمى بالنسبة إليهما مشتركا، والمفرد إن وافقه لفظ آخر في الحقيقة سميا مترادفين، وإلا فمتباينين ... وأما المركب فهو إما كلام إن أفاد المستمع بمعنى صحة السكوت عليه، فإن احتمل الصدق والكذب يسمى قضية وخبرا، وإلا فإن دل على طلب الفعل دلالة أولية فهو مع الاستعلاء أمر ونهي، ومع الخضوع سؤال ودعاء، ومع التساوي دعاء والتماس، وإلا فهو التنبيه، ويندرج فيه التمني والترجي والقسم والدعاء»

[لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار في المنطق ، للقطب الرازي، ص: 93 بتصرف].

أتأمل هذا النص جيدا وأجيب عن الآتي:

1- أشرح ما تحته خط في النص.

2- أستخلص الفرق بين أنواع الدلالات: المطابقة والتضمن والالتزام.

3- أبحث عن أمثلة مناسبة لكل من: المشكك، المتواطئ، المترادف، الخبر، الالتماس.

النشاط الثامن

قال الطاهر ابن عاشور-رحمه الله- في سياق تفسير الآيتين [44-45] من سورة الكهف: «فكان قوله ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ مفيدا للزوال بطريقة التمثيل، وهو من دلالة التضمن، وكان قوله ﴿وَالْبَاقِيَاتُ﴾ مفيدا زوال غيرها بطريقة الالتزام، فحصل دلالتان غير مطابقتين، وهما أوقع في صناعة البلاغة، وحصل بثانيتهما تأكيد لمفاد الأولى فجاء كلاما مؤكدا موجزا» [التحرير والتنوير، 34/1]

أتأمل كلام الطاهر ابن عاشور رحمه الله، ثم أنجز الآتي:

1- أستخلص ما يستفاد من الآيتين بدلالة التضمن ودلالة الالتزام.

2- أبين المستفاد من الآيتين بدلالة المطابقة.

النشاط التاسع

أطبق مكتسباتي السابقة وأملأ الجدولين بما يناسب بعد نقلهما في دفتري:

1 – الجدول الأول:

التعريف	النوع	صحيح	فيه خلل	التعليل
المجاز: هو اللفظ المتواضع على استعماله أو المستعمل في غير ما وضع له أو لا.	....	....	....	....
الأمر: هو استدعاء الفعل بالقول على جهة الاستعلاء.	....	....	....	....
التأويل: هو حمل ظاهر على غير مدلوله الظاهر منه مع احتماله له بدليل يعضده.	....	....	....	....
النص: هو اللفظ الذي يطلب على الظن فهم معنى منه من غير قطع.	....	....	....	....
الفصل: هو جزء الماهية الخاص بها.	....	....	....	....
الإسم: هو كلمة دلت على معنى في نفسها.	....	....	....	....
الفرس: ما يستعمل في رياضة الفروسية.	....	....	....	....
القضية: عبارة عن مركب يحتمل الصدق والكذب لذاته	....	....	....	....
تعريف الشمس بأنها كوكب نهاري.	....	....	....	....

2 – الجدول الثاني:

المعرَّف	التعريف	الاستدلال بالنظم	التمثيل
.....	الحكم على كل فرد	....	....
.....	هو المجموع المحكوم عليه	....	....
.....	الحكم على بعض الأفراد	....	....
.....	ما تركب منه ومن غيره كل	....	....

النشاط العاشر

تنظيم ندوة علمية في موضوع: **«تاريخ علم المنطق وأثره في خدمة العلوم الشرعية»**

أولا: محاور الندوة:

1- علم المنطق: أهميته ونشأته وتطوره.

2- التعريف ببعض العلماء وإسهاماتهم في علم المنطق.

3- نماذج تطبيقية لعلم المنطق في العلوم الشرعية (علم التوحيد/أصول الفقه/ علوم اللغة العربية/ التفسير/ الفقه....).

ثانيا: الإجراءات التنظيمية:

الخطوات	الإجراءات
التحضير للندوة	-تكوين فريق من أربعة أفراد للإشراف على تنظيم الندوة وتوزيع المهام. - تحديد برنامج الدورة، وجدولة إنجاز الأعمال. - تحديد أسماء العلماء والأساتذة المتخصصين في علم المنطق. - التنسيق مع إدارة المؤسسة لإجراء الاتصالات مع الأساتذة المدعويين. - إعداد إعلان للندوة (التعريف/ الأهداف /البرنامج/ أسماء المشاركين...). - اختيار مسيري ومقرري الجلسات من التلاميذ. - توفير القاعة والوسائل اللازمة لإجراء الندوة.
إعداد أسئلة الندوة	التنسيق مع أستاذ(ة) المادة لإعداد أسئلة مختلفة حول محاور الندوة (أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة)
استثمار نتائج الندوة	-إعداد تقرير تركيبي لأعمال الجلسات ومناقشاتها. -نشر العروض أو خلاصاتها في مجلة المؤسسة.

تراجم الأعلام

- **الغزالي:** أبو حامد محمد الغزالي، من مواليد طوس في خراسان، حصل علومه في نيسابور، ثم اتصل بنظام الملك السلجوقي، وعلم في نظامية بغداد، له مصنفات جليلة منها: المستصفى في الأصول، مقاصد الفلاسفة، وتهافت الفلاسفة، والمنقذ من الضلال، وإحياء علوم الدين، وشفاء الغليل، وغيرها كثير، توفي سنة: 505هـ.

- **ابن الصلاح:** تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبدالرحمن بن عثمان، تفقه على والده، وسمع من أبي المظفر بن السمعاني، رحل في طلب العلم إلى بغداد ونيسابور وغيرهما، له مصنفات عديدة منها: معرفة أنواع علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح، وطبقات الفقهاء الشافعية، وفوائد الرحلة، توفي سنة: 643هـ.

- **النووي:** يحيى بن شرف بن مري بن حسن أبو زكرياء، من المدققين المحققين ومن كبار فقهاء الشافعية، ومن العلماء العزاب، نشأ تحت كنف والده، فطلب العلم حتى نبغ فيه، وصار من أعمدة الفقه والحديث، له كتب كثيرة منها: شرح صحيح مسلم، ورياض الصالحين، وتهذيب الأسماء واللغات، والأربعون النووية، وغيرها، توفي سنة: 676هـ.

- **القرافي:** أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن، شهاب الدين الصنهاجي، من أعلام المالكية، مصري المولد والمنشأ والممات، له مصنفات جليلة منها: شرح تنقيح الفصول في الأصول، والذخيرة في فقه المالكية، وأوار البروق في أنوار الفروق، والإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام، توفي سنة: 684هـ.

- **ابن النفيس:** علي بن أبي الحزم القرشي، علاء الدين الملقب بابن النفيس، من أعظم المناطقة والأطباء الذين ظهروا في التاريخ الإسلامي، مثل أبي بكر الرازي وابن سينا وغيرهما، ولد في قرية قرش بالقرب من دمشق، من مؤلفاته: الوريقات في المنطق، والموجز في الطب، وشرح تشريح القانون، وغير ذلك، توفي سنة:687هـ.

- **الشاطبي:** أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الغرناطي، المحقق النظار، أحد الجهابذة الأخيار، كان له القدم الراسخ في سائر الفنون والمعارف، له مصنفات جليلة، منها: الموافقات في مقاصد الشريعة، والاعتصام، والمجالس، والإفادات والإنشادات، والاتفاق في علم الاشتقاق، وشرح واسع مطول نافع لمتن ألفية ابن مالك وغير ذلك، توفي سنة: 790هـ.

- **الأخضري:** ولد الشيخ عبد الرحمن الأخضري ببلدة بنطيوس من أسرة شريفة عرفت بالعلم والتقوى. كان عالما ومدرسا أيضا أخذ عن أبيه وأخيه الفقه وعلوم اللغة وعلم المواريث بعد أن حفظ القرآن وأتقن رسمه وتلاوته ثم واصل تعلمه بقسنطينة ثم جامع الزيتونة، من كتبه: منظومة السلم في المنطق، والجوهر المكنون في البلاغة، توفي سنة: 983هـ.

- **البناني:** محمد بن الحسن بن مسعود الفاسي المالكي، أبو عبد الله البناني، من مشاهير فقهاء مدينة فاس كان خطيبا وإماما بضريح مولاي ادريس الأزهر، من كتبه: شرح السلم في المنطق، والفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني، وحاشية على مختصر السنوسي في المنطق، وله حواش على شروح تحفة ابن عاصم، توفي سنة: 1194هـ.

- **القويسني:** برهان الدين حسن بن درويش بن عبد الله بن مطاوع القويسني، ولد في قرية قويسنا محافظة المنوفية، كان رحمه الله مدققا نظارا له اطلاع واسع بالعلوم رغم كونه كفيف البصر، من كتبه: شرح السلم، وهو شرح دقيق مشهور انتفع الناس به كثيرا، وله رسالة في المواريث، توفي سنة:1254هـ بالقاهرة.

- **العربي اللوه:** ولد بقرية تغنمين إحدى قبائل بقيوة المجاورة لمدينة الحسيمة بالمغرب الأقصى، ترقى في تحصيل العلم والمتون بعد حفظه القرآن الكريم، وزاول مجموعة من المهام السامية فكان وزيرا للأحباس، ثم تفرغ للتأليف فكتب كتبا عديدة منها: الرائد في علم العقائد، وأصول الفقه، والمنطق التطبيقي، والمنهال في كفاح أبطال الشمال، توفي سنة: 1408هـ.

- **الميداني حبنكة:** عبد الرحمن حبنكة الميداني الدمشقي، ولد بدمشق، درس في المدرسة التي أسسها أبوه، ثم التحق بكلية الشريعة بالأزهر فنال منها الإجازة العلية، وبعد ذلك اشتغل بالتدريس، له مشاركات كثيرة وكتب نافعة منها: ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، والعقيدة الإسلامية وأسسها، وقواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل، توفي سنة: 1425هـ.

- **الوردي:** عبد الرحمن اللجائي الوردي، ولد في قرية عين الريحان، بإقليم تاونات بالمغرب، حفظ القرآن الكريم، والتحق بجامع القرويين ودرس بها إلى أن نال شهادة العالمية، ثم عين مدرسا بها، من مؤلفاته: الجديد في المنطق، وهو كتاب ألفه للسلك الأول من الثانوي بالمعاهد الدينية بالمغرب، توفي سنة: 1422هـ، ودفن بفاس.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، الطبعة الثالثة، الصادرة عن مؤسسة محمد السادس لطبع المصحف الشريف، سنة: 2012م.
- تفسير ابن عرفة، لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن عرفة المالكي (المتوفى: 803هـ)، تحقيق: جلال الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 2008 م.
- حاشية على شرح السلم للملوي، أبي العرفان محمد بن علي الصبان، وبالهامش شرح السلم المنورق لأحمد الملوي، مطبعة البابي الحلبي وأولاده مصر، ط2، سنة 1357هـ/1938م.
- الجديد المنطق، عبد الرحمن بن محمد اللجائي الوردي، مطابع دار الكتاب، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، سنة: 1966م.
- جمع الجوامع في أصول الفقه، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (المتوفى سمة 771) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1421هـ، 2001 م.
- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: المشهور ب «التحرير والتنوير» لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984هـ.
- رسالة في المنطق إيضاح المبهم في معاني السلم، تحقيق عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت لبنان أحمد بن يوسف الدمنهوري، الطبعة الثانية، سنة: 1427هـ-2006م.
- السلم المنورق في علم المنطق، عبد الرحمن الأخضري، تحقيق عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، سنة: 1430هـ- 2009م.
- الطيبة في علم المنطق، وتسمى بالقادية، عبد السلام بن الطيب القادري الحسني الفاسي.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن مخلوف، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، سنة: 2010م.
- شرح البناني على متن السلم في علم المنطق، أبو عبد الله محمد بن الحسن البناني، المطبعة الأميرية ببولاق مصر، الطبعة الأولى، سنة: 1318هـ.
- شرح القويسني على متن السلم، وعليه تقارير العلامة الشيخ عمر الدروي الشافعي، مطبعة مصطفى محمد.

- **شرح الوريقات في المنطق**، علاء الدين ابن النفيس، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، سنة: 2015م.
- **شرح تنقيح الفصول**، شهاب الدين أحمد بن ادريس القرافي، المكتبة العصرية، صيدا لبنان، الطبعة الأولى، سنة: 2011م.
- **شفاء الغليل في حل مقفل خليل**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي المكناسي (المتوفى: 919هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، القاهرة، مصر الطبعة: الأولى، 1429هـ-2008 م.
- **الفروق**، شهاب الدين القرافي، دار النوادر، سنة: 1421هـ/2010م.
- **لوامع الأسرار شرح مطالع الأنوار في المنطق**، الرزي الحكيم المشهور بالقطب التحتاني، تحقيق محفوظ أبي بكر بن معتومة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة- مصر ،الطبعة الأولى سنة 2015م.
- **المستصفى من علم الأصول**، أبو حامد الغزالي، وبذيله فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت في أصول الفقه، دار صادر، الطبعة الأولى، سنة: 1322هـ.
- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله**، أبو الحسين القشيري مسلم النيسابوري، دار الفكر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، سنة: 1424هـ-2003م.
- **معيار العلم في المنطق**، أبو حامد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، سنة: 1434هـ - 2013م.
- **المنطق التطبيقي**، العربي اللوه، مطبعة النور، تطوان المغرب، الطبعة الثانية، سنة: 1407هـ -1987م.
- **متن الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية**، نجم الدين بن عمر القزويني الكاتبي.
- **مختصر خليل**، لخليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي (المتوفى: 776هـ)، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1426هـ/2005م
- **مفاتيح الغيب ويسمى التفسير الكبير**، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (المتوفى: 606هـ) دار الكتب العلمية- بيروت لبنان- الطبعة الأولى، سنة 1420هـ/2000م.
- **الموافقات في أصول الشريعة**، أبو إسحاق الشاطبي، دار ابن عفان، الطبعة الأولى، سنة: 1413هـ-1997م.
- **وفيات الأعيان**، ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت-لبنان، سنة: 1310هـ.

فهرس الموضوعات